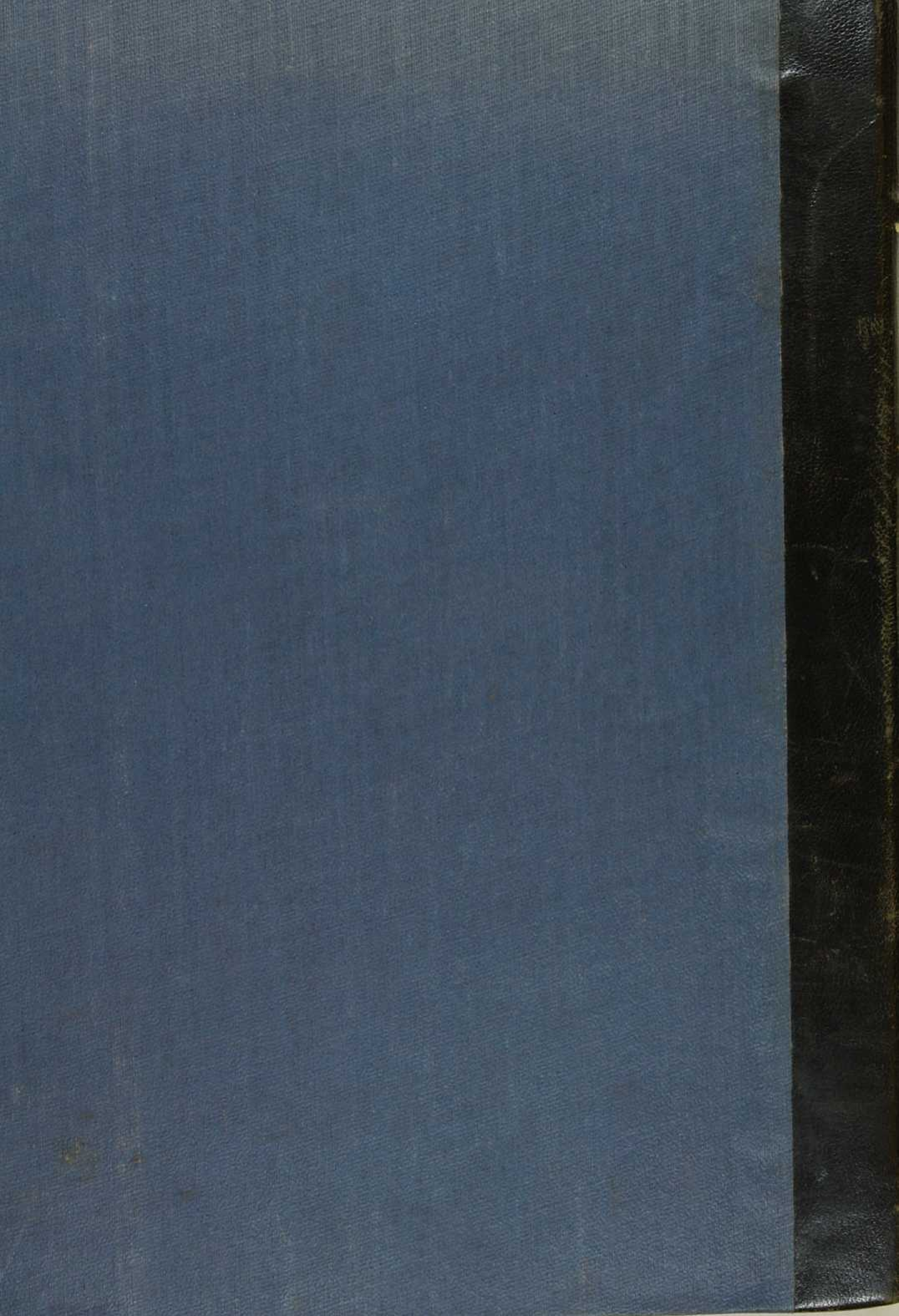



٦٣٨
شرح
بن عقيل

٤١٥

ش ع   شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تأليف ابن عقيل،

عبدالله بن عبدالرحمن-٧٦٩هـ. خط القرن الثاني عشر

الهجري تقديرا.

٦٣٨   ٩١ ق   ١٧ س   ٢٤x٥ر١٦ ا سم

نسخة جيده، خطها نسخ معتاد، طبع.

الاعلام ٤ : ٢٣١ ، الظاهرية (النحو): ٢٥٦

ا- النحو، اللغة العربية   أ- المؤلف

ب- تاريخ النسخ   ج- شرح الفية بن مالك.

٢٤ × ١٦ سم

ابن عقيل عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله
ابن محمد القرشي الهاشمي بهاء الدين
ابن عقيل (٦٩٤ - ٧٦٩ هـ)

الاعلام ٤ : ٢٣١
كشف الظنون ١ : ١٥٢
دار الكتب المصرية ٢ : ١٢١

١٣٩٧/٢/١٧ هـ

ن ٤٠

٣/٤٧٨ ق
١٣٩٧/١٢/٢١ هـ

ديوان الشيخ العلامة المولى عبد الله ابن محمد الشبراوي مطلوب

لوكزي

بسم الله الرحمن الرحيم

ليت شعري متى يجود زماني
بصديق يكون وفق مرادي
او خلاصي من عشر قوم لئام
دون ما يفعلون فعل الاعادي

فائدة نحوية

س ما علة بناء قبل وبعد
ج لمشابهتها الحرف في التضمن
والجمود والافتقار
س لما بنى على حركة
ج لانهما اصلا في الاعراب
س لما اختصت الحركة ضمة
ج لتنجبر الضمة حركة بنائهما
حركة اعرابهما او جبرا
لما فاتهما في الاضافة

كان ابتدا قرائتنا في هذا الشرح اللطيف عند سيدنا الشيخ العلامة ... قرائتنا فيه لديهم ... واول ... شهر شوال الموافق ... ٢٢
الفقير الى الله مهدي ابن يحيى ... المطيري

فائدة
... يجوز ... [illegible]

عموم خبر بعد لولا ان اتى   محدثه حتم وعكسه اثبتا
وجايز مع الخصوص حذفه   اذا اتت قرينة تخفه
وهو لدى الجمهور عم مطلقا   اذ لا خصوص عندهم اخا التقى

الصبر مثل اسمه في كل نائبة   لكن عواقبه احلى من العسل

[redacted]

لست تفند ... الخبز ... ما ... بعد

وشعفت ... مع تحد

[redacted]

وسسيدة ... ولعبتا

انا العاجري لم سسيد

[redacted]

الانساب

اذا كانت شرفت اهلها . فانى تنفعون الدين والعلم

ومصنع المعروف عند غير اهله وراء البحر الهائج او فجر ال...

يا فاعل المعروف عند غير اهله كاصب الوردى ...

وما اكثر الاخوان حين تعدهم . ولاكنهم فى النايبات قليل

والنبى لم يقل في قوله ان تتوبا الى الله فقد صغت قلبا كما
مع ان الخطاب للمثنى لكراهة اجتماع تثنيتين في مكان واحد
جلالين

حكى ان بعض النحاة سئل فقيها عن رجل قال والله اصوم غدا فلم يصم
فقال الفقيه يحنث ان لم يصم وقال النحوى يحنث ان صام
قال من اين لك ذالك قال من النحو ان المضارع المثبت اذا
وقع جوابا للقسم فلا بد فيه من نون التوكيد كما في قوله تعالى
لاكيدن اصنامكم فالمضارع هنا غير مثبت بل منفي
والتقدير والله لا اصوم وحذف النفي متقدم
تفتأ تذكر يوسف
نقلا عن ...

في ملك الفقير الحقير الى
الله عز وجل [redacted]
داود
ومع جميع ائمه علمنا وعليه
جميع الطلبة امين
٢ / ٢ / ١٢ ربيع الثاني ١٣٣
كاتبه [redacted]
ابراهيم داود
... عنه
امين
٣

احذر من الناس ما ...
ودع من الناس ما تقسر
انما الناس من زجاج
اذا لم ترفق به تكسر

ازرع جميلا ولو في غير موضعه
فلا يضيع جميل اين ما زرعا
ان الجميل وان طال الزمان به
فليس يحصده الا الذي زرعا

كلما أشكو صبابات الهوى لم اصادف غير ذي قلب جريح
فتشاكى قبلما اشكو له ليت شعري ما عليها مستريح

اذا ضيع المرءُ ما امكنه وكسب التنيه و استحسنه
فدعه فلا تاسف عليه فربما يأتي عليه زمان يضحك يوم ويبكي سنه

ب
ا

صار هذا الكتاب
عاريه بيد الاخ العلامه
[signature]
فنسئل الله ينشر علينا وعليه
فتوح العارفين
وكان ابتدا اقرائي فيه الواقف ٢٥
نهار الربوع من شهر شوال
من ١٣٦٣
بقلم الفقير
[signature]

بسم
بسم
بسم

شرح ابن عقيل

الحمد لله
من كتب الفقير الى الله عز وجل
سلم / محمد بن عبد الرحمن
الاهدل عفا الله عنهم

صار هذا الكتاب
بملك السيد العلامه
السيد محمد بن محمد الاهدل

بسم الله الرحمن الرحيم

قال محمد هو ابن مالك
احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى
واله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه
مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز
وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضا بغير سخط
فائقة الفية ابن معط
وهو بسبق حائز تفضيلا
مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره
لي وله في درجات الاخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم ○ واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم ○ وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارت عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيدا اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين كزيد قائم او من فعل واسم كقام زيد وكقول المصنف استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه

انستقم

قال الكلام

قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المصنف كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به مفيدا كان او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف والكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد فقولنا الموضوع لمعنى اخرج المهمل كديز وقولنا مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المصنف ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المصنف ان الكلمة قد يقصد بها الكلام الكثير كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما هل قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه تركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم ○

بالجر والتنوين والندا وال ○ ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المصنف رحمه الله تعالى في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد مجرور بالاضافة والفاضل مجرور بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة والجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على ثلاثة اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسياتي

فمنها الجر فيه قصور لعدم تناوله ما ينوب عنها ضل

المبنية

اي لبعضها وهو العلم المختوم بويه

لو قال علم بـ

حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المونث السالم نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين وتنوين العوض وهو ثلاثة على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذف بلغت الروح الحلقوم واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن اسم وهو اللاحق لكل عوضا عما تضاف اليه نحو كل قائم اي كل انسان فحذف انسان واتى بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هولا جوار ومررت بجوار فحذف اليا واتى بالتنوين عوضا عنها وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة كقوله

أَقِلِّي اللَّوْمَ عَاذِلَ وَالْعِتَابَنْ ۝ وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ لَقَدْ أَصَابَنْ

وقوله

أَفِدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۝ لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِنْ

والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي المقيدة كقوله

وقاتم الاعماق خاوي المخترقن

وظاهر كلام المصنف ان التنوين كله من خواص الاسم وليس كذلك بل الذي يختص به الاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن خواص الاسم النداء نحو يا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد اليه نحو زيد قائم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل والحرف بالجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه اي الاخبار عنه واستعمل المصنف أل مكان الالف واللام وقد وقع ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسندا مكان اسناد

بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ۝ وَنُونِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

ثم ذكر المصنف

ثم ذكر المصنف ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت والمراد بها تاء الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلتُ والمفتوحة للمخاطب نحو تباركتَ والمكسورة للمخاطبة نحو فعلتِ ويمتاز ايضا بتاء اتت والمراد بها تاء التانيث الساكنة نحو نعمت المراة وبئست واحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسما فانها متحركة بحركة الاعراب نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل نحو ربتْ وثمتْ ويمتاز ايضا بيا افعلي والمراد بها ياء الفاعلة وتلحق فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي وانما قال المصنف يا افعلي ولم يقل ياء الضمير لان هذه تدخل فيها ياء المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم نحو غلامي وفي الحرف نحو انني بخلاف يا افعلي فان المراد بها ياء الفاعلة على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او شديدة فالخفيفة نحو قوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنك يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتاء الفاعل وتاء التانيث الساكنة وياء الفاعلة ونون التوكيد

فعلي ع

سِوَاهُمَا الْحَرْفُ كَهَلْ وَفِي وَلَمْ ۝ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِي لَمْ كَيَشَمْ

وَمَاضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ۝ بِالنُّونِ فِعْلَ الْأَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن من علامات الاسما ومن علامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص وهو الذي يدخل على الاسماء والافعال نحو هل زيد قائم وهل قام زيد واشار بفي ولم الى المختص وهو قسمان مختص بالاسما كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم شرع

في تبيين أن الفعل ينقسم الى ماض ومضارع وامر فجعل علامة المضارع صحة
دخول لم عليه كقوله في يشم لم يشم وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله
فعل مضارع يلي لم كيشم ثم اشار الى ما يميز الفعل الماضي بقوله وماضي الا
فعال بالتا مز اي ميز ماضي الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل
او تا التانيث الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت
يا ذا الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبيست المراة دعد ثم ذكر في
بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون التاكيد والدلالة على الامر
نحو اضربن واخرجن فان دلت الكلمة على امر ولم تقبل نون التاكيد فهي
اسم والى ذلك اشار بقوله •

والامر ان لم يك للنون محل ‖ فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسما فعل وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تقل صهن ولا حيهلن وان كان صه بمعنى اسكت وحيهل بمعنى اقبل
فالفارق بينهما قبول نون التوكيد وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز
ذلك في صه وحيهل ٥

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ‖ لشبه من الحروف مدني

يشير الى ان الاسم ينقسم الى قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم من شبه
الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المعني بقوله لشبه من الحروف
مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا منحصرة عند المصنف في
شبه الحرف ثم نوع المصنف وجوه الشبه في البيتين الذين بعد هذا
البيت وهذا قريب من مذهب ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا
في شبه الحرف او ما تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا
كلها ترجع الى شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جئتنا ‖ والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ‖ تاثر وكافتقار اصلا

ذكر في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف في اربعة مواضع

فالاول

والاصل والاسم منه ضرب
معرب ومنصرف مبني ومبا
ه ثابت لشبه

والحاصل ان الاسم لا يبنى الا اذا
اشبها الحرف شبها صوريا
والشبه الصوري يات
في اربعة مواضع
اما وضعي كالضماير
واما افتقاري كالموصول
واما استعمالي كاسما الافعال
واما معنوي كاسما الاشارة

فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم موضوعا على حرف واحد
كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا والى ذلك اشار بقوله في اسمي
جئتنا فالتا من جئتنا اسم لانه فاعل وهو مبني لانه اشبه الحرف في كونه
على حرف واحد وكذلك نا من جئتنا اسم لانه مفعول وهو مبني
لشبه الحرف في الوضع في كونه على حرفين الثاني شبه الحرف في المعنى
وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير
موجود فمثال الاول متى فانها مبنية لشبهها بالحرف في المعنى فانها
تستعمل للاستفهام نحو متى تقوم وللشرط نحو متى تقم اقم وفي الحالين
هي شبيهة بحرف موجود لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان
ومثال الثاني هنا فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم
يوضع وذلك ان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف
يدل عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل ٥
ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا ٥
والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التاثر بالعامل وذلك
كاسما الافعال نحو دراك زيدا فدراك مبني لشبهه بالحرف لكونه
يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله بلا تاثر
مما ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضربا زيدا فانه نايب
مناب اضرب وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوب بالفعل ٥
المحذوف بخلاف دراك فانه وان كان نايبا عن ادرك ليس
متاثرا بالعامل وحاصل ما ذكره ان المصدر الموضوع موضع الفعل
واسماء الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل لكن المصدر متاثر
بالعامل فاعرب لعدم مشابهتها الحرف في انها نايبة عن الفعل
وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره المصنف مبني على ان اسماء الا
فعال لا محل لها من الاعراب والمسألة خلافية وسنذكر ذلك في
باب اسما الافعال الرابع شبهه بالحرف في الافتقار اللازم واليه

اشار بقوله وكافتقار اصلا وذلك كالاسما الموصوله نحو الذي فانها
مفتقرة في سائر احوالها الى الصلة فاشبهت الحرف في ملازمته الافتقار
فبنيت وحاصل البيتين ان البنا يكون في ستة ابواب المضمرات
واسما الشرط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما الافعال والا
سماء الموصوله

ومعرب الاسما ما قد سلما ... من شبه الحرف كارض وسما

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف والمعرب
ما لم يشبه الحرف وينقسم الى صحيح وهو ما ليس اخره حرف علة كارض
والى معتل وهو ما اخره حرف علة كسما وسما لغة في الاسم وفيه
ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين وكسرها وسما بضم
السين وكسرها ايضا وينقسم المعرب ايضا الى متمكن امكن وهو المنصرف
كزيد وعمرو والى متمكن غير امكن وهو غير المنصرف نحو احمد ومساجد
فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن
غير امكن

وفعل امر ومضي بنيا ... واعربوا مضارعا ان عريا
من نون توكيد مباشر ومن ... نون اناث كيرعن من فتن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسماء شرع في بيان المعرب والمبني
من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسما فرع في الا
فعال فالاصل في الفعل البنا عندهم ومذهب الكوفيين ان الاعراب
اصل في الاسماء وفي الافعال والاول هو الصحيح ونقل ضيا الدين
ابن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب الى ان الاعراب اصل
في الافعال فرع في الاسماء والمبني من الافعال ضربان احدهما ما اتفق
على بنائه وهو الماضي وهو مبني على الفتح نحو ضرب وانطلق والثاني
ما اختلف في بنائه والراجح انه مبني وهو فعل الامر نحو اضرب وهو
مبني عند البصريين ومعرب عند الكوفيين والمعرب من الافعال
هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم يتصل به نون توكيد او نون اناث

فمثال

فمثال نون التوكيد هل تضربن والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك
بين الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبن وذلك كما اذا فصل بينه وبينها الف
اثنين نحو هل تضربان واصله تضربانن فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت
الاولى وهي نون الرفع كراهة توالي الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك
يعرب الفعل المضارع اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او يا مخاطبة
نحو هل تضربنّ يا زيدون وهل تضربنّ يا هند واصل تضربنّ تضربوننّ
فحذفت النون الاولى لتوالي الامثال كما سبق فصار تضربونّ فحذفت الواو
لالتقاء الساكنين فصار تضربنّ وكذلك تضربنّ اصله تضربيننّ وهذا
هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد مباشر الخ
فشرط في اعرابه ان يعرى من ذلك ومفهومه انه اذا لم يعر منه يكون
مبنيا فعلم ان مذهبه ان الفعل المضارع لا يبنى الا اذا باشرته نون التو
كيد نحو هل تضربنّ فان لم تباشره اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب
الاخفش الى انه مبني مع نون التوكيد سوا اتصلت به ام لم تتصل به
ونقل عن بعضهم انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما
اتصلت به نون الاناث الهندات يضربن والفعل معها مبني على السكون
ونقل المصنف في بعض كتبه انه لا خلاف في بنا الفعل المضارع مع نون
الاناث وليس كذلك بل الخلاف موجود وممن نقله الاستاذ ابو الحسن
ابن عصفور في شرحه الايضاح

وكل حرف مستحق للبنا ... والاصل في المبني ان يسكنا
ومنه ذو فتح وذو كسر وضم ... كاين امس حيث والساكن كم

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما يفتقر في دلالتها عليه الى اعراب
نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظ من بدون الاعراب
والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه اخف من الحركة ولا يحرك
المبني الا لسبب كالتقا الساكنين وقد تكون الحركة فتحة كاين وضرب
وقام وانّ وقد تكون كسرة كامس وجير وقد تكون ضمة كحيث وهو
اسم ظرف ومنذ وهو حرف واما السكون فنحو كم واضرب واجل

وعلم مما مثلنا به أن البناء على الكسر والضم لا يكونان في الفعل بل في الاسم والحرف وأن البناء على الفتح أو السكون يكونان في الاسم والفعل والحرف

والرفع والنصب اجعلن إعرابا ... لاسم وفعل نحو لن أهابا
والاسم قد خصص بالجر كما ... قد خصص الفعل بأن ينجزما
فارفع بضم وانصبن فتحا وجر ... كسرا كذكر الله عبده يسر
واجزم بتسكين وغير ما ذكر ... ينوب نحو جا أخو بني نمر

أنواع الإعراب أربعة الرفع والنصب والجر والجزم فأما الرفع والنصب فيشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو زيد يقوم وإن زيدا لن يقوم وأما الجر فيختص بالأسماء نحو بزيد وأما الجزم فيختص بالأفعال نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب بالفتحة والجر بالكسرة والجزم بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة في أخو والياء عن الكسرة في بني من قوله بني نمر وسنذكر بعد هذا مواضع النيابة

وارفع بواو وانصبن بالألف ... واجرر بياء ما من الاسما أصف

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عما سبق ذكره والمراد بالأسماء التي سيصفها الأسماء الستة وهي أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال فهذه ترفع بالواو نحو جا أبو زيد وتنصب بالألف نحو رأيت أباه وتجر بالياء نحو مررت بأبيه والمشهور أنها معربة بالحروف فالواو نائبة عن الضمة والألف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة وهذا هو الذي أشار إليه المصنف بقوله وارفع بواو إلى آخر البيت والصحيح أنها معربة بحركات مقدرة على الواو والألف والياء فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الألف والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب شي عن شي مما سبق ذكره

من ذاك ذو إن صحبة أبانا ... والفم حيث الميم منه بانا

أي من الأسماء التي ترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء ذو وفم ولكن يشترط

في ذو ان تكون

في ذو أن تكون بمعنى صاحب نحو جاءني ذو مال أي صاحب مال وهو المراد بقوله إن صحبة أبانا أي إن أفهم صحبة واحترز بذلك من ذو الطائية فإنها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية وآخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني ذو قام ورأيت ذو قام ومررت بذو قام ومنه قول الشاعر

فإما كرام موسرون لقيتهم ... فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذلك يشترط في إعراب الفم بهذه الحروف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورأيت فاه ونظرت إلى فيه وإليه الإشارة بقوله والفم حيث الميم منه بانا أي انفصلت منه الميم أي زالت فإن لم تزل منه أعرب بالحركات نحو هذا فم ورأيت فما ونظرت إلى فم

أب أخ حم كذاك وهن ... والنقص في هذا الأخير أحسن
وفي أب وتالييه يندر ... وقصرها من نقصهن أشهر

يعني أن أبا وأخا وحما تجري مجرى ذو وفم اللذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالألف وتجر بالياء نحو هذا أبوه وأخوه وحموها ورأيت أباه وأخاه وحماها ومررت بأبيه وأخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وقد ذكر المصنف في هذه الثلاثة لغتين أخريين وأما هن فالفصيح فيه أن يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في آخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورأيت هن زيد ومررت بهن زيد وإليه أشار بقوله والنقص في هذا الأخير أحسن أي النقص في هن أحسن من الإتمام والإتمام جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورأيت هناه ومررت بهنيه وأنكر الفراء جواز إتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الإتمام عن العرب

ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفي اب وتالييه يندر الى
آخر البيت الى اللغتين الباقيتين في اب وتالييه وهما اخ وحم فاحدى اللغتين
النقص وهو حذف الواو والالف والياء والاعراب بالحركات الظاهرة على
الباء والخاء والميم نحو هذا ابه واخه وحمها ورايت ابه واخه وحمها ومررت
بابه واخه وحمها وعليه قوله

بِأَبِهِ اقْتَدَى عَدِيٌّ فِي الكَرَمْ ... وَمَنْ يُشَابِهْ أَبَهُ فَمَا ظَلَمْ

وهذه اللغة نادرة في اب وتالييه ولهذا قال وفي اب وتالييه يندر
اي يندر النقص واللغة الاخرى في اب وتالييه ان تكون بالالف رفعا
ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها
ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر مقدرة على
الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ما ذكر
ان في اب واخ وحم ثلاث لغات واشهرها ان تكون بالواو والالف والياء
والثانية ان تكون بالالف مطلقا والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة
الثلاثة وهذا نادر وان في هن لغتين احداهما النقص وهو الاشهر والثانية
الاتمام وهو قليل

وَشَرْطُ ذَا الإِعْرَابِ أَنْ يُضَفْنَ لَا ... لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيكَ ذَا اعْتِلَا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسماء بالحروف شروطا اربعة احدها ان
تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها حينئذ تعرب بالحركات
الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا ومررت باب الثاني ان تضاف الى غير
ياء المتكلم نحو هذا ابو زيد واخوه وحموك فان اضيفت الى ياء المتكلم اعربت
بالحركات المقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي ولم تعرب بهذه
الحروف وسياتي ذكر ما تعرب به حينئذ الثالث ان تكون مكبرة واحترز
بذلك من ان تكون مصغرة فانها حينئذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو
هذا ابي زيد وذوي مال ورايت ابي زيد وذوي مال ومررت
بابي زيد وذوي مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك من ان

تكون مجموعة

تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات الظاهرة نحو هؤلاء   جمع تكسير
اباء الزيدين ورايت اباءهم ومررت بابائهم وان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا
وبالياء نصبا وجرا نحو هذان ابوا زيد ورايت ابويه ومررت بابويه ولم
يذكر المصنف رحمه الله هذه الاربعة سوى الشرطين الاولين واشار اليهما
بقوله وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا للياء اي شرط اعراب هذه الاسماء
بالحروف ان تضاف الى غير ياء المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها
وانه لا بد ان تكون لغير ياء المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان الاخران
من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن راجع الى الاسماء التي سبق ذكرها
وهو لم يذكرها الا مفردة مكبرة فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف   ف
اب واخواته المذكورة الى غير ياء المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة
ولا تضاف الى مضمر بل الى اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاءني ذو مال
ولا يجوز جاءني ذو قائم

بِالأَلِفِ ارْفَعِ المُثَنَّى وَكِلَا ... إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلَا
كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ... كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ
وَتَخْلُفُ اليَا فِي جَمِيعِهَا الأَلِفْ ... جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

ذكر المصنف رحمه الله مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسماء الستة
وقد تقدم الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده لفظ
دال على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف مثله عليه فيدخل
في قولنا لفظ دال على اثنين المثنى نحو الزيدان والالفاظ الموضوعة لاثنين
نحو شفع وخرج بقولنا بزيادة نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد
نحو اثنان فانه لا يصلح لاسقاط الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج
بقولنا وعطف مثله عليه ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين
فانه صالح للتجريد فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغاير له لا مثله نحو
قمر وشمس وهو المقصود بقولهم القمرين فاشار المصنف بقوله
بالالف ارفع المثنى وكلا الى ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه

المثنى و اشار اليه المصنف بقوله وكلا يعني كلا لا يصدق عليه حد المثنى مما
دل على اثنين بزيادة او شبههما فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان
واثنتان ملحقة بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا يلحق كلا و
كلتا بالمثنى الا اذا اضيفا الى ضمير نحو جاءني كلاهما ورايت كليهما و
ومررت بكليهما وجاءتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان
اضيفا الى ظاهر كانا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاءني كلا الرجلين وجاءتني كلتا
المرأتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المرأتين ومررت بكلا الرجلين ومررت بكلتا
المرأتين فلهذا قال المصنف وكلا اذا بمضمر مضافا وصلا ثم بين ان اثنين و
اثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى وابنان
وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المصنف ان الياء تخلف الالف في المثنى و
الملحق به في حالتي الجر والنصب وان ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو
رايت الزيدين كليهما ومررت بالزيدين كليهما واحترز بذلك من ياء
الجمع فان ما قبلها لا يكون الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي
ذلك وحاصل ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب
ويجر بالياء وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق
به بحركة مقدرة على الالف والياء وما ذكره المصنف من ان المثنى
والملحق به يكونان بالالف رفعا وبالياء نصبا وجرا هو المشهور من
لغة العرب ومن العرب من يجعل المثنى والملحق به بالالف مطلقا رفعا
ونصبا وجرا فيقول جاء الزيدان كلاهما ورايت الزيدان كلاهما
ومررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المصنف رحمه الله تعالى قسمين يعربان بالحروف احدهما الاسماء الستة
والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذا البيت القسم
الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل عليه واعرابه بالواو رفعا و
بالياء نصبا وجرا واشار بقوله عامر ومذنب الى ما يجمع هذا الجمع
وهو قسمان جامد وصفة فيشترط في الجامد ان يكون علما عاقلا

خاليامن

خاليا من تا التانيث ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون
فلا يقال في رجل رجلون نعم اذا اصغر جاز ذلك نحو رجيل
ورجيلون وان كان علما لغير مذكر لم يجمع بهما فلا يقال في زينب زينبون
كذا اذا كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس لاحقون
وان كان فيه تا التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال في طلحة طلحون
واجاز ذلك الكوفيون وكذلك اذا كان مركبا فلا يقال في سيبويه
سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في الصفة ان تكون صفة لمذكر
عاقل خالية من تا التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب
فعلان فعلى ولا مما يستوي فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة
لمذكر ما كان صفة لمونث فلا يقال في حائض حائضون وخرج
بقولنا عاقل ما كان صفة لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة
فرس سابقون وخرج بقولنا خالية من تا التانيث ما كان صفة
لمذكر عاقل ولكن فيه تا التانيث نحو علامة فلا يقال فيه علامون
وخرج بقولنا ما ليس من باب افعل فعلا ما كان كذلك نحو احمر
فان مونثه حمرا فلا يقال فيه احمرون وكذلك ما كان
من باب فعلان فعلى نحو سكران وسكرى فلا يقال سكرانون وكذلك
ان استوي في الوصف المذكر والمونث نحو صبور وجريح فلا يقال
رجل صبور وامراة صبور ورجل جريح وامراة جريح فلا يقال في
جمع المذكر صبورون ولا جريحون واشار المصنف الى الجامد الجامع
للشروط التي سبق ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال
من تا التانيث ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الى الصفة
المذكورة اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تا
التانيث ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان ولا مما يستوي
فيه المذكر والمونث فيقال فيه مذنبون

وشبه ذين وبه عشرونا وبابه الحق والاهلونا
اولو وعالمون عليونا وارضون شذ والسنونا

بنون

علامون

فعلاء

المذهب

ونصبا وجرا

المذكر

وبابه ومثل حين قد يرد ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اشار بقوله وشبه ذين الى شبه عامر وهو كل علم مستجمع للشروط السابقة ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول محمدون وابراهيمون والى شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع فيها الشروط كالافضل وضارب ونحوهما فتقول الافضلون والضاربون واشار بقوله وبه عشرونا نصبا الى ما الحق بجمع المذكر السالم في اعرابه بالواو رفعا وبالياء جرا ونصبا وجمع المذكر السالم وهو ما سلم فيه بناء الواحد ووجد فيه في الواحد الشروط التي سبق ذكرها فما لا واحد له من لفظه او له واحد غير مستكمل للشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر لانه لا واحد له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك اولو لانه لا واحد له وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد وعليون اسم لاعلى الجنان على الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه لما لا يعقل وارضون جمع ارض وارض اسم جنس جامد مونث والسنونا جمع سنة وسنة اسم جنس مونث فهذه كلها ملحقة بالجمع المذكور لما سبق من انها غير مستكملة للشروط واشار بقوله وبابه الى باب سنة وهو ما حذفت لامه وعوض عنها هاء التانيث ولم يكسر كمائة وما ئبين وثبة وثبين وهذا الاستعمال شائع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل كذلك الا شذوذا كظبة فانهم كسروه على ظبا بالضم وجمعوه ايضا بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله ومثل حين قد يرد ذا الباب الى ان سنين ونحوه قد تلزمه الياء ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من اثباته واختلف في اطراد هذا الباب والصحيح

انه لا يطرد وانه مقصور على السماع ومنه قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدي الروايتين وقول الشاعر

دعاني من نجد فان سنينه … لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون مجموع وما به التحق … فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به … بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله

عرفنا جعفرا وبني ابيه … وانكرنا زعانف آخرين

ومنه قوله

وماذا يبتغي الشعراء مني … وقد جاوزت حد الاربعين

وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثنى والملحق به الكسر وفتحها لغة ومنه قوله

على احوذيين استقلت عشية … فما هي الا لمحة وتغيب

وظاهر كلام المصنف ان فتح النون في التثنية ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها في التثنية لغة كما قدمناه وهل يختص الفتح بالياء ام يكون فيها وفي الالف قولان وظاهر كلام المصنف الثاني ومن الفتح مع الالف قوله

اعرف منها الجيد والعينانا … ومنخرين اشبها ظبيانا

وقد قيل انه مصنوع فلم يحتج به

وما بتا والف قد جمعا … يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام على الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدهما جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيدت بالسالم احترازا عن جمع التكسير وهو ما لم يسلم فيه بناء الواحد نحو هنود واشار المصنف اليه بقوله وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالتاء والالف المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه

غير زائدة بل هي منقلبة عن اصل ونحو ابيات فان تاءه اصلية والمراد
ما كانت الالف والتا سببا في دلالته على الجمع نحو هندات فاحترز بذلك
من نحو قضاة وابيات فان كل واحد منهما جمع متلبس بالف وتا وليس ما
نحن فيه لان دلالة كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا وانما هو
بالصيغة واندفع بهذا التقدير الاعتراض على المصنف بمثل قضاة
وابيات وعلى انه لا حاجة الى ان يقول بالف وتاء مزيدتين فالبا
في قوله بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالكسرة نحو جاني هندات ورايت هندات ومررت بهندات
فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم انه مبني في حالة النصب
وهو فاسد اذ لا موجب لبنائه ٥

كذا اولات والذي اسما قد جعل ... كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الى ان اولات تجري مجرى جمع المونث
السالم في انها تنصب بالكسرة وليس بجمع مونث سالم بل هي ملحقة به و
ذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله والذي اسما قد جعل
الى ان ما سمي به من هذا الجمع والملحق به نحو اذرعات ينصب بالكسرة
كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات هذا المذهب الصحيح وفيه
مذهبان اخران احدهما انه ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه
اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع
بالضمة وينصب ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات ويروى قوله ٥

تنورتها من اذرعات واهلها ... بيثرب ادنى دارها نظر عالي

بكسر التا منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب الثاني
وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث ٥

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ... ما لم يضف او يك بعد ال ردف

اشار بهذا البيت

عن حركة

اشار بهذا البيت الى القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة وهو الاسم الذي
لا ينصرف وحكمه ان يرفع بالضمة نحو جاني احمد وينصب بالفتحة نحو
رايت احمد ويجر بالفتحة ايضا نحو مررت باحمد فنابت الفتحة عن الكسرة
هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد الالف واللام فان اضيف جر بالكسرة نحو
مررت باحمدكم وكذا ان دخلته الالف واللام نحو مررت بالاحمد فانه
يجر بالكسرة ٥

واجعل لنحو يفعلان النونا ... رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ... كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب

من الافعال بالنيابة وذلك في الامثلة الخمسة فاشار بقوله نحو يفعلا
الى كل فعل اشتمل على الف اثنين سوا كان في اوله التا نحو تضربان
او اليا نحو يضربان واشار بقوله وتدعين الى كل فعل اتصل به يا المخا
طبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالونا الى كل فعل اتصل به
واو الجمع نحو انتم تضربون سوا كان في اوله التا كما مثل او اليا
نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة الخمسة وهي يفعلان وتفعلا
ن ويفعلون وتفعلون وتفعلين ترفع بالنون وتجزم وتنصب بحذفها
فنابت النون فيها عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل
مضارع مرفوع وعلامة رفعه الرفع فيه النون وتنصب وتجزم
بحذفها نحو الزيدان لم يقوما ولن يخرجا فعلامة الجزم سقوط
النون من يقوما وعلامة النصب سقوط النون من يخرجا ومنه
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار التي ٥

وسم معتلا من الاسما ما ... كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا ... جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر ... ورفعه ينوى كذا ايضا يجر

لما فرغ من الكلام على ما يعرب من الاسما شرع في ذكر ما يعرب من الافعال بالنيابة

شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسما والافعال فذكر ان ما كان
مثل المصطفى والمرتقي يسمى معتلا فاشار بالمصطفى الى ما في اخره
الف مثل عصى ورحى واشار بالمرتقي الى ما في اخره يا مكسور ما قبلها
نحو القاضي والداعي ثم اشار الى ان ما في اخره الف يقدر فيه الاعـ
عراب الرفع والنصب والجر وانه يسمى المقصور فالمقصور
هو الاسم المعرب الذي اخره الف لازمة فخرج بالاسم الفعل نحو
يرضى وبالمعرب المبني نحو ذا وبالالف المنقوص نحو القاضي
وسياتي وبلازمة المثنى حالة الرفع نحو الزيدان فان الفه لا تلزم
اذ تقلب يا في حالة الجر والنصب واشار بقوله والثاني منقوص
الى المرتقي فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي في اخره يا قبلها كسرة
نحو المرتقي فاحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمي وبالمعرب عن المبني
نحو الذي وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي ورمي
وهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه بالفتحة وجره
بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب نحو رايت القاضي
قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر فيه الرفع والجر
نحو جاء القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع ضمة مقدرة
على اليا وعلامة الجر كسرة مقدرة على اليا

وعلم مما ذكر

ان الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد
ذلك فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسما الستة
في حالة الرفع نحو جا ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين
اخرين احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني
ما كان اعجميا نحو سمندو ۞

وأي فعل آخر منه ألف … أو واو أو ياء فمعتلا عرف

اشار الى ان المعتل من الافعال ما كان في اخره واو قبلها ضمة

نحو يغزوا

نحو يغزو او ما قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى ۞

فالألف انو فيه غير الجزم … وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما … ثلاثهن تقض حكما لازما

ذكر في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل المعتل فذكر ان الالف
يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع
وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف ولن يخشى فيخشى منصوب و
النصب فتحة مقدرة على الالف واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف
الاخير نحو لم يخش واشار بقوله وابد نصب ما كيدعو يرمي الى
ان النصب يظهر في ما اخره واو او يا نحو لن يدعو ولن يرمي فعلامة
الرفع ضمة مقدرة في الواو واليا واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع
يقدر في الواو واليا نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة في الواو
واليا تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم فعلامة الجزم حذف
الالف واليا والواو وحاصل ما ذكر ان الرفع يقدر في الالف والواو
واليا وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها وان النصب يظهر في الواو واليا
ويقدر في الالف ۞

النكرة والمعرفة

نكرة قابل أل مؤثرا … أو واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل أل ويؤثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل أل فمثال ما
يقبل أل رجل تقول الرجل واحترز بقوله ويؤثر فيه التعريف مما يقبل
أل ولا يؤثر فيه التعريف كعباس علما فانك تقول العباس فتدخل
عليه أل لكنها لم تؤثر فيه التعريف لانه معرفة قبل دخولها ومثال ما
وقع موقع ما يقبل أل ذو والتي بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال اي صاحب
مال فذو نكرة وهي لا تقبل أل لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب
يقبل أل نحو الصاحب ۞

وغيره معرفة كهم وذي … وهند وابني والغلام والذي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة كذي

والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي وما اضيف
الى واحد منها كابني وسيتكلم على هذه الاقسام ٥

فما لذي غيبة او حضور ... كانت وهو سم بالضمير

يشير الى ان الضمير ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما
ضمير المخاطب نحو انت والثاني ضمير المتكلم نحو انا ٥

وذو اتصال منه ما لا يبتدا ... ولا يلي الا اختيارا ابدا
كالياء والكاف من ابني اكرمك ... والياء والها من سليه ما ملك

المضمر البارز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدا به كالياء
من ابني اكرمك والكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في الاختيار فلا
تقول ما اكرم الاك وقد جاء ذا في الشعر ٥ فقال ٥

اعوذ برب العرش من فئة بغت ... علي فما لي عوض الاه ناصر

وقال الاخر

وما علينا اذا ما كنت جارتنا ... ان لا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب ... ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر ولا تثنى وفي الوضع
ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه الجر والنصب وهو كل
ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت بك وانه وله فالكاف في
اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع جر والها في انه في موضع
نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك فيه الرفع والنصب والجر
وهو نا واشار اليه المصنف بقوله

للرفع والنصب وجر نا صلح ... كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللجر نحو بنا وللنصب نحو فاننا ومما
يستعمل للرفع والنصب والجر الياء فمثال الرفع اضربي ومثال النصب اكرمني
ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا هم فمثال الرفع هم قايمون
ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما لم يذكر المصنف الياء وهم

لانهما لا يشتبهان

لانهما لا يشتبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع والنصب والجر والمعنى واحد
وهي ضمير متصل في الاحوال الثلاث بخلاف الياء فانها وان استعملت للرفع
والنصب والجر وكانت ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد
في الثلاثة لانها في حالة الرفع للخطاب وفي حالة الجر والنصب للمتكلم و الاحوال م
كذلك هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست مثل نا
لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل

والف والواو والنون لما ... غاب وغيره كقاما واعلما

الالف والواو والنون من ضماير الرفع المتصلة وتكون للغايب والمخاطب
فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا والهندات قمن ومثال
المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت قول المصنف وغيره المخا طب
والمتكلم وليس هذا بجيد لان هذه الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل
انما تكون للغايب او المخاطب كما مثلنا ٥

ومن ضمير الرفع ما يستتر ... كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ينقسم الضمير الى مستتر وبارز والمستتر الى واجب الاستتار وجايزه
والمراد بجايز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب الاستتار
ما لا يحل محله الظاهر وذكر المصنف في هذا البيت من المواضع التي يجب فيها
استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب كافعل التقدير
انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله الظاهر فلا تقول
افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير المستتر في افعل وليس فا عل
افعل لصحة الاستغنا عنه فتقول افعل فان كان الامر لواحدة
او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو اضربي واضربا واضربوا
واضربن والثاني الفعل المضارع الذي في اوله الهمزة نحو اوافق
التقدير انا فان قلت اوافق انا كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث
الفعل المضارع الذي في اوله النون نحو نغتبط اي نحن الرابع الفعل

المضارع الذي في اوله التا لخطاب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب
لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان
وانتم تفعلون هذا ما ذكره المصنف من المواضع التي يجب فيها استتار
الضمير ومثال جايز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جايز الا
ستتار لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل
اسند الى غايب او غايبة نحو هند تقوم اي هي وما كان بمعناه نحو زيد
قايم اي هو

وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ أَنَا هُوْ ... وَأَنْتَ وَالْفُرُوعُ لَا تَشْتَبِهُ

تقدم ان الضمير ينقسم الى مستتر والى بارز وسبق الكلام في المستتر والبا
رز ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا ومنصوبا ولايكون
مجرورا وذكر المصنف في هذا البيت المرفوع المنفصل وهو اثنا عشر انا
للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم نفسه وانت للمخاطب وانت
للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات
وهو للغايب وهي للغايبة وهما للغايبين او الغايبتين وهم للغا
يبين وهن للغايبات

وَذُو انْتِصَابٍ فِي انْفِصَالٍ جُعِلَا ... إِيَّايَ وَالتَّفْرِيعُ لَيْسَ مُشْكِلَا

اشار في هذا البيت الى المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم وحده
وايانا للمتكلم المشارك واياك للمخاطب واياك للمخاطبة واياكما للمخاطبين
او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات واياه للغايب واياها
للغايبة واياهما للغايبين او الغايبتين واياهم للغايبين واياهن للغا
يبات

وَفِي اخْتِيَارٍ لَا يَجِيءُ الْمُنْفَصِلْ ... إِذَا تَأَتَّى أَنْ يَجِيءَ الْمُتَّصِلْ

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لايجوز العدول فيه الى
المنفصل الا فيما سيذكره المصنف فلا تقول في اكرمتك اكرمت اياك
لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان با

لمتصل تعين

لمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جاء في الشعر الضمير منفصلا
مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الْأَمْوَاتَ قَدْ ضَمِنَتْ ... إِيَّاهُمُ الْأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ

وَصِلْ أَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيهِ وَمَا ... أَشْبَهَهُ فِي كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى
كَذَاكَ خِلْتَنِيهِ وَاتِّصَالَا ... أَخْتَارُ غَيْرِي اخْتَارَ الِانْفِصَالَا

اشار في هذين البيتين الى المواضع التي يجوز ان يوتى فيها بالضمير منفصلا
مع امكان ان يوتى به متصلا فاشار بقوله سلنيه الى ما تعدى الى مفعولين
الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك
في ها سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك
كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه او اعطيتك اياه وظاهر كلام
المصنف انه يجوز في هذه المسلة الاتصال والانفصال على السوا وهو
ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الا
تصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقوله في كنته
الخلف انتمى الى انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله
وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المصنف الاتصال نحو كنته
واختار سيبويه الانفصال نحو كنت اياه وكذلك يختار المصنف الا
تصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدى الى مفعولين الثاني منهما
خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا
ايضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير
في كلام العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم شعر

إِذَا قَالَتْ حَذَامِ فَصَدِّقُوهَا ... فَإِنَّ الْقَوْلَ مَا قَالَتْ حَذَامِ

وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِي اتِّصَالِ ... وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِي انْفِصَالِ

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير
الغايب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما اخص من الاخر فان
كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه

المختار

لسان

واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الها لانهما اخص من الها
الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والها للغايب ولا يجوز تقديم الغايب مع
الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازه قوم ومنه — منهم المبرد
ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان رضي الله عنه
اراهمني الباطل شيطانا فان فصل احدهما كنت بالخيار فان شئت قد
مت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شئت
قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه
اشار بقوله وقدم ما شئت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على
اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس
فان خيف اللبس لم يجز فلو قلت زيد اعطيتك اياه لم يجز تقديم
الغايب فلا تقول زيد اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ
او اخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا ** وقد يبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلم او
لمخاطب او غايب فانه يلزم الفصل في احدهما فتقول اعطيتني اياي
واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول
اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه — واجازه بعضهم وهو ضعيف — نعم ان كانا غايبين
واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه
واليه اشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت ** اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله
ونحو ضمنت الى اخر البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع
يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله

بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت ** اياهم الارض في دهر الدهارير

وقد تقدم

وقد تقدم ذكر ذلك

وقبل يا النفس مع الفعل التزم ** نون وقاية وليسي قد نظم

اذا اتصل بالفعل يا المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني وقد
جا حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر

عددت قومي كعديد الطيس ** اذ ذهب القوم الكرام ليسي

الطيس هو الكثير [illegible]

واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا فتقول ما افقرني
الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند من لم يلزمها فيه والصحيح
انها تلزم

وليتني فشا وليتي ندرا ** ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا ** مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت وان نون
الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله

كمنية جابر اذ قال ليتي ** اصادفه وافقد جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القران قال الله تعالى
يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت فالفصيح تجريدها
من النون كقوله تعالى حكاية عن فرعون لعلي ابلغ الاسباب ويقل
ثبوت النون كقول الشاعر

فقلت اعيراني القدوم لعلني ** اخط بها قبرا لابيض ماجد

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل
وهي ان وان وكان ولكن فتقول اني وانني واني وانني وكاني
وكانني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية

فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يحذف النون فيقول مِنِي وعَنِي
بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر

أيها السائل عنهم وعني ❊ لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قل وفي ❊ قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

اشار الى ان الصحيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد بلغت
من لدني عذرا او يقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف والكثير
في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف نحو قدي
وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله قدني

قدني من نصر الخبيبين قدي ❊ ليس الامير بالشحيح الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا ❊ علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق ❊ وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب
او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل
اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين
مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ
باعلام الاناسي وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام للعقلا
وغيرهم من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من
شعرا العرب وهي اخت طرفة بن العبد لامه وقرن اسم قبيلة
وعدن اسم مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة
اسم شاة وواشق اسم كلب

واسما اتى وكنية ولقبا ❊ واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم

قوله جعفر في اللغة النهر الصغير [illegible] قال في القاموس [illegible] النهر الكبير [illegible] وجعل علما

١٤

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب والمراد بالاسم هنا
العلم ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب
او ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين
او ذم كانف الناقة واشار بقوله واخرن ذا الى ان اللقب اذا صحب
الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة ولا يجوز تقديم اللقب على الاسم
فتقول انف الناقة زيد الا قليلا ومنه قوله

بان ذا الكلب عمرا خيرهم حسبا ❊ ببطن شريان يعوي حوله الذيب

وظاهر كلام المصنف انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل
تحت قوله سواه الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما تما
مع الكنية فانت بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول
ابو عبد الله زين العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين
ابو عبد الله ويوجد في بعض النسخ بدل قوله

واخرن ذا ان سواه صحبا ❊ وذا اجعل آخرا اذا اسما صحبا

وهو احسن منه لسلامته مما ورد على هذا فانه نص في انه انما يجب تاخير
اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم
ولو قال اخرن ذا ان سواها صحبا لما ورد عليه شي اذ يصير التقدير واخر
اللقب اذا صحب سوا الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب ان صحب الاسم سم

وان يكونا مفردين فاضف ❊ حتما والا اتبع الذي ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم مركبا
واللقب مفردا او الاسم مفردا واللقب مركبا فان كانا مفردين وجب عند
البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد كرز ومررت
بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول سعيد كرز وسعيد كرزا
وسعيد كرز ووافقهم المصنف على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم
يكونا مفردين بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا
نحو عبد الله كرز او مفردا ومركبا نحو سعيد انف الناقة وجب الاتباع

فيتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الى الرفع او النصب
نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع على اضمار مبتدا التقدير
هو انف الناقة والنصب على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقة فيقطع
مع المرفوع الى النصب ومع المنصوب الى الرفع ومع المجرور الى النصب
او الرفع نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيدًا انف الناقة ومررت
بزيد انف الناقة وانف الناقة

ومنه منقول كفضل واسد … وذو ارتجال كسعاد وادد
وجملة وما بمزج ركبا … ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافة … كعبد شمس وابي قحافة

ينقسم العلم الى مرتجل والى منقول فالمرتجل ما لم يسبق له استعمال قبل
العلمية في غير العلمية كسعاد وادد والمنقول ما سبق له استعمال
قبل العلمية في غير العلمية والنقل اما من صفة كالحارث او من مصدر
كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة كقام
زيد وزيد قايم وحكمها انها تحكى فتقول جاني زيد قايم ورايت زيد
زيد قايم ومررت بزيد قايم وهذه من الاعلام المركبة ومنها ايضا
ما ركب تركيب مزج فان ختم بغير ويه اعرب ومفهومه انه ان ختم
بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك
ومررت ببعلبك فتعربه اعراب ما لا ينصرف ويجوز فيه ايضا البنا
على الفتح فتقول جاني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز
فيه ايضا ان يعرب اعراب المتضايفين فتقول جاني حضرموت ورايت
حضرموت ومررت بحضرموت وتقول فيما ختم بويه جاني سيبويه
ورايت سيبويه ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم
اعرابه اعراب ما لا ينصرف نحو جاني سيبويه ورايت سيبويه
ومررت بسيبويه ومنها ما ركب تركيب اضافة كعبد شمس وابي

قحافة

١٥

قحافة وهو معرب فتقول جاني عبد شمس وابو قحافة ورايت عبد
شمس وابا قحافة ومررت بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثالين
على ان الجزو الاول يكون معربًا بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان
الجزو الثاني يكون منصرفًا كشمس وغير منصرف كقحافة

ووضعوا لبعض الاجناس علم … كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب … وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة … كذا فجار علم للفجرة

العلم ينقسم الى قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان
معنوي وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة
مجي الحال متاخرة عنه نحو جا زيد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب
اخر غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه
فلا تقول جاني العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول
هذا اسامة مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا تدخل
عليه الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في
المعنى كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدًا بعينه فكل اسد يصدق
عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق
عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما
مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة

اسم الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر … بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الى المفرد بذا ومذهب البصريين ان الالف من نفس الكلمة
وذهب الكوفيون الى انها زايدة ويشار الى المونثة بذي وذه
بسكون الها وتي وتا وذه بكسر الها باختلاس وباشباع وته

بسكون الها وكسرها باختلاس وباشباع وذات بالضم

وَذَانِ وَتَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ... وَفِي سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

يشار الى المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالتي الجر والنصب بذين والى المونثين بتان في حالة الرفع وبتين في النصب والجر والله اعلم

وَبِأُولَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ... وَالْمَدُّ أَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

بِالْكَافِ حَرْفًا دُونَ لَامٍ أَوْ مَعَهْ ... وَاللَّامُ إِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَهْ

يشار الى الجمع مذكرا كان او مونثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا ومقتضى هذا انه يشار بها الى العقلا وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله

ذُمَّ الْمَنَازِلَ بَعْدَ مَنْزِلَةِ اللِّوَى ... وَالْعَيْشَ بَعْدَ أُولَئِكَ الْأَيَّامِ

وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في القران العزيز والقصر وهي لغة تميم واشار بقوله ولدي البعد انطقا بالكاف الى اخر البيت الى ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم يشار به الى القرب فاذا اريد الاشارة الى البعيد اتي بالكاف وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف وحدها فتقول هذاك وعليه قوله

رَأَيْتُ بَنِي غَبْرَاءَ لَا يُنْكِرُونَنِي ... وَلَا أَهْلُ هَذَاكَ الطِّرَافِ الْمُمَدَّدِ

ولا يجوز الاتيان بالها مع الكاف واللام فلا تقول هذالك وظاهر كلام المصنف انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدى كما قررناه والجمهور على انه له ثلاث مراتب قربى ووسطى وبعدى فيشار الى من في القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذي وذي والى من في الوسطى بما فيه الكاف وحدها نحو ذاك والى من في

البعدي بما فيه

البعدي بما فيه كاف ولام نحو ذلك

وَبِهُنَا أَوْ هَاهُنَا أَشِرْ إِلَى ... دَانِي الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلَا

فِي الْبُعْدِ أَوْ بِثَمَّ فُهْ أَوْ هَنَّا ... أَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ أَوْ هِنَّا

يشار الى المكان القريب بهنا ويتقدمها ها التنبيه فيقال هاهنا ايضا ويشار الى البعيد على راي المصنف بهناك وهنالك وهنا بفتح الها وكسرها وبثم وهنت وعلى مذهب غيره هناك للمتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

مَوْصُولُ الْأَسْمَاءِ الَّذِي الْأُنْثَى الَّتِي ... وَالْيَا إِذَا مَا ثُنِّيَا لَا تُثْبِتِ

بَلْ مَا تَلِيهِ أَوْلِهِ الْعَلَامَهْ ... وَالنُّونُ إِنْ تُشْدَدْ فَلَا مَلَامَهْ

وَالنُّونُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ... أَيْضًا وَتَعْوِيضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

ينقسم الموصول الى اسمي وحرفي ولم يذكر المصنف الموصولات الحرفية وهي خمسة احرف احدها ان المصدرية وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل عجبت من ان قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم زيد وامرا نحو اشرت اليه بان قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها ان وتوصل باسمها وخبرها مثل عجبت من ان زيدا قايم وان المخففة كالمثقلة فتوصل باسمها وخبرها لكن اسمها يكون محذوفا واسم المثقلة مذكورا ومنها كي وتوصل بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا ومنه بما نسوا يوم الحساب وبالجملة

الاسمية نحو عجبت مما زيد قايم ولا اصحبك ما زيد قايم وهو قليل والكثر
ما توصل الظرفية المصدرية بالماضي او بالمضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك
ما لم تضرب زيدا ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع
الذي ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قوله

أُطَوِّفُ مَا أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي ۞ إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُهُ لَكَاعِ

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو وددت
لو يقوم زيد فقول المصنف موصول الاسما احترازا من الموصول
الحرفي وهو ان وان وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر
موقعه نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجئت لكي
اقرأ ويعجبني انك قايم واريد ان تقوم وقد سبق ذكر ذلك واما
الموصول الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمفردة المونثة فاذا
ثنيت اسقطت اليا واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان
واللتان وباليا في حالة الجر والنصب فتقول اللذين واللتين
وان شيت شددت النون عوضا عن اليا المحذوفة فقلت اللذانّ
واللتانّ وقد قري واللذانّ ياتيانها منكم ويجوز التشديد
ايضا مع اليا وهو مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد
قري ربنا ارنا اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد يجوز ايضا
في تثنية ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع اليا
فتقول ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد
ان يكون عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي ۞

جَمْعُ الَّذِي الأُلَى الَّذِينَ مُطْلَقَا ۞ وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَا
بِاللَّاتِ وَاللَّاءِ الَّتِي قَدْ جُمِعَا ۞ وَاللَّاءِ كَالَّذِينَ نَزْرًا وَقَعَا

يقال في جمع المذكر الالى عاقلا كان او غيره نحو جاني الاولى
فعلوا وقد يستعمل في جمع المونث وقد اجتمع الامران في قوله

وتبلى الالى

وَتُبْلِي الأُلَى يَسْتَلْئِمُونَ عَلَى الأُلَى ۞ تَرَاهُنَّ يَوْمَ الرَّوْعِ كَالْحِدَإِ الْقُبْلِ

فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين
مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاني الذين اكرموا زيدا ورايت
الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول الذون
في الرفع والذين في النصب والجر وهم بنو هذيل نحو قوله

نَحْنُ الَّذُونَ صَبَّحُوا الصَّبَاحَا ۞ يَوْمَ النُّخَيْلِ غَارَةً مِلْحَاحَا

بضم النون وفتح الخا تصغير نخل في الاصل ويقال في جمع المونث اللا ت
واللاء بلا يا وبحذف ياوها فتقول جاني اللات فعلن واللاء فعلن
ويجوز اثبات اليا فتقول اللاتي واللاي وقد ورد اللاي بمعنى
بمعنى الذين قال الشاعر

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمَنَّ مِنْهُ ۞ عَلَيْنَا اللَّاءِ قَدْ مَهَدُوا الْحُجُورَا

وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِي مَا ذُكِرْ ۞ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ
وَكَالَّتِي أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ۞ وَمَوْضِعَ اللَّاتِي أَتَى ذَوَاتُ

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون بلفظ
واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع فتقول جاني من قام ومن قا
مت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني ما ركب وما ركبت
وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاني القايم والقايمة والقا
يمان والقايمتان والقايمون والقايمات واكثر ما تستعمل ما في غير
العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم
من النسا وقوله سبحان ما سخركن لنا وسبحان ما يسبح الرعد
بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل في
غيره كقوله تعالى ومنهم من يمشي على اربع وقوله

بَكَيْتُ عَلَى سِرْبِ الْقَطَا إِذْ مَرَرْنَ بِي ۞ فَقُلْتُ وَمِثْلِي بِالْبُكَاءِ جَدِيرُ
أَسِرْبَ الْقَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَهُ ۞ لَعَلِّي إِلَى مَنْ قَدْ هَوِيتُ أَطِيرُ

واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاني القايم والمركوب

واختلف فيها فذهب قوم الى انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل
انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولية
في شي واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية
فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الى انها اسم ولغة طي استعمال
ذو موصولة وتكون للعاقل وغيره واشتهر لغاتهم فيها انها تكون
بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول جاني ذو
قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم
من يقول في المفرد المونث جاءتني ذات قامت وفي جمع المونث جاني
ذوات قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا الى اخر البيت ومنهم
من يثنيها ويجمعها فيقول ذوا وذووا في الرفع وذوي وذوي
في الجر والنصب وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذوات
في الجمع وهي مبنية على الضم وحكى الشيخ بهاء الدين بن النحاس ان
اعرابها كاعراب جمع المونث السالم والاشهر في ذو هذه اعني
الموصولة ان تكون مبنية ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف
نصبا وبالياء جرا فيقول جاني ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي
قام فتكون مثل ذي بمعنى صاحب وقد روي قوله

فاما كرام موسرون لقيتهم ° فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

بالياء على الاعراب وبالواو على البناء واما ذات فالفصيح فيها ان تكون
مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها
اعراب مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة
واشار بقوله وكالتي ايضا لديهم ذات الى ان بعض طي يقول في
المفرد المونث ذات وفي جمع المونث ذوات ويجوز في ذات وذوات
البناء على الضم والاعراب كاعرابه مسلمات

ومثل ماذا بعد ما استفهام ° او من اذا لم تلغ في الكلام

يعني ان ذا اختصت من بين اسما الاشارة بانها تستعمل موصولة

وتكون مثل

١٨

وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا كان او
مثنى او مجموعا فتقول من ذا عندك وماذا عندك سوا كان ما عنده مفردا
مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة ان تكون مسبوقة بما او من
الاستفهاميتين نحو من ذا جاك وماذا فعلت فمن اسم استفهام وهو مبتدا
وذا موصول بمعنى الذي وهو خبر من وجاك صلة الموصول التقدير
من الذي جاك وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وفعلت صلته
والعايد محذوف تقديره ماذا فعلته اي ما الذي فعلته واحترز
بقوله اذا لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او من مع ذا كلمة
واحدة للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شي عندك وكذلك
من ذا عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك
خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزو كلمة لان المجموع اسم استفهام

وكلها يلزم بعدها صلة ° على ضمير لايق مشتملة

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة تبين
معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان تشتمل على ضمير يليق بالمو
صول ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيرهما فغيرهما نحو جاني
الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاني اللذان ضربتهما
والذين ضربتهم وكذلك المونث فتقول جات التي ضربتها واللتان
ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه مفردا مذكرا
ومعناه مثنى او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما اذا قصد بهما
غير المفرد المذكر فيجوز حينئذ مراعات اللفظ ومراعات المعنى
فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا
ومن قمن على حسب ما يعني بها فان عنيت بها مونثا او مثنى او مجموعا
جاز مراعات اللفظ فيكون الضمير مونثا او مذكرا نحو اعجبني من قام وجاز
مراعات المعنى فتقول من قامت او قاما او قامتا او قاموا او قمن على

حسب ما يعني بها

وجملة او شبهها الذي وصل ... به كمن عندي الذي ابنه كفل

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة الظرف
والجار والمجرور وهذا في صلة غير الالف واللام وسياتي حكمها
ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاثة شروط احدها ان تكون خبريه
الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها غير مفتقرة الى كلام
قبلها واحترز بالخبرية من غيرها فلا يجوز جاني الذي اضربه خلافا
للكساي ولا جاني الذي ليته قايم خلافا لهشام واحترز بخالية
عن معنى التعجب من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه وان
قلنا انها خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جاني الذي
لكنه قايم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد
لكنه قايم ويشترط في الظرف والجرور ان يكونا تامين والمعنى بالتام
ان يكون في الوصل به فايدة نحو جا الذي عندك او الذي في الدار
والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا التقدير جا الذي استقر عندك
او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما
فلا تقول جاني الذي بك ولا جا الذي اليوم

وصفة صريحة صلة ال ... وكونها بمعرب الافعال قل

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المصنف في بعض
كتبه واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول
نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي
والافضل وفي كون الالف واللام الداخلين على الصفة المشبهة موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن بن عصفور
في هذه المسيلة فمرة قال انها موصولة ومرة قال منع ذلك
وقد شذ وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله

وكونها

وكونها بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته ... ولا الاصيل ولا ذي الراي والجدل

وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المصنف انه لا يختص به
بل قد يجوز في الاختيار وقد جا وصلها بالجملة الاسميه وبالظرف شذوذا
فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم ... لهم دانت رقاب بني معدي

ومن الثاني قوله

من لا يزال شاكرا على المعه ... فهو حر بعيشة ذات سعه

اي كما واعربت ما لم تضف ... وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا
كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم ان لها اربعة احوال
احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو قايم الثاني
ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم الثالث ان لا تضاف
ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي هو قايم وفي هذه الاحوال الثلاثه
تكون معربه بالحركات الثلاث نحو يعجبني ايهم هو قايم وكذلك اي
قايم وايا قايم واي قايم وكذا اي هو قايم وايا هو قايم الرابع ان
تضاف ويحذف صدر الصلة نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة
تبنى على الضم فتقول هذا ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت بايهم
قايم وعليه قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا وقول الشاعر

اذا ما لقيت بني مالك ... فسلم على ايهم افضل

وهذا مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت اي وا
اي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فيدخل في هذه الاحوال
الثلاثه السابقة وهي ما اذا اضيف وذكر صدر الصلة او لم تضف
ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر وخرج الحالة الرابعه

وهي ما اذا اضيفة وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم أعرب مطلقا وفي ... ذا الحذف أيا غير أي يقتفي
إن يستطل وصل وإن لم يستطل ... فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
إن صلح الباقي لوصل مكمل ... والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل إن انتصب ... بفعل أو وصف كمن نرجو يهب

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف صدر صلتها فتقول يعجبني ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت بايهم قايم وقد قري ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب وروي فسلم على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف الى اخره الى المواضع التي يحذف فيها العايد على الموصول وهو اما ان يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان مبتدا مخبرا عنه بمفرد نحو وهو الذي في السماء اله فلا تقول جاني اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية والثاني بالنيابة بل تقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي وان لم تطل الصلة كما تقدم من قولك يعجبني ايهم قايم ونحوه ولا يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جا الذي هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جاني الذي ضارب زيدا ومنه قولهم ما انا بالذي قايل لك سوا التقدير بالذي هو قايل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون قياسا نحو جا الذي قايم التقدير الذي هو قايم ومنه قوله تعالى تماما على الذي احسن في قراة الرفع اي هو احسن وقد جوزوا في لا سيما زيد اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة وزيد خبر المبتدا محذوف التقدير لا سي الذي هو زيد فحذف العائد المبتدا وهو قولك هو وجوبا فهذا موضع حذف فيه صدر الصلة وجوبا ولم تطل الصلة وهو مقيس وليس بشاذ واشار بقوله

وابوا ان يختزل

وابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل الى ان شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحا لان يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جا الذي هو ابوه منطلق او هو ينطلق او ظرفا او مجرورا تامان نحو جا الذي هو عندك او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة فلا تقول جا الذي ابوه منطلق تعني هو ابوه منطلق لان الكلام يتم دونه فلا يدري احذف منه شي ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول يعجبني ايهم يقوم تعني ايهم هو يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه لم يجز حذف العايد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جا الذي ضربته في داره فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جا الذي ضربت في داره لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المصنف من الايهام فانه لم يبين انه متى صلح ما بعد الضمير لان يكون صلة لا يحذف سوا كان الضمير مرفوعا ام منصوبا ام مجرورا وسوا كان الموصول ايا ام غيرها بل ربما يشعر ظاهر كلامه بان الحكم مخصوص بالضمير المرفوع وبغير اي من الموصولات لان كلامه في ذلك والامر ليس كذلك بل لا يحذف مع اي ولا مع غيرها متى صلح ما بعدها لان يكون صلة كما تقدم نحو جا الذي هو ابوه منطلق ويعجبني ايهم هو ابوه منطلق وكذلك المنصوب والمجرور نحو جا الذي ضربته في داره ومررت بالذي مررت به في داره ويعجبني ايهم ضربته في داره ومررت بايهم مررت به في داره واشار بقوله والحذف عندهم كثير منجلي الى اخره العايد المنصوب وشرط جواز حذفه ان يكون متصلا منصوبا بفعل تام او بوصف نحو جا الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الها من ضربته فتقول جا الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيدا واهذا الذي بعث الله

يتوهم

تا الى حذف

سهولا التقدير خلقنا وبعثنا وكذلك يجوز حذف الها من معطيك
فتقول جا الذي انا معطيك درهم ومنه قوله

ما الله موليك فضل فاحمدنه به ... فما لدى غيره نفع ولا ضرر

تقديره الذي الله موليكه فضل فحذف الها وكلام المصنف يقتضي انه
كثير وليس كذلك بل الكثير حذفه من الفعل المذكور واما الوصف
فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جاء
الذي اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان
متصلا منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه منطلق
فلا يجوز حذف الها وكذلك يمتنع الحذف اذا كان متصلا منصوبا
بفعل ناقص نحو جا الذي كانه زيد

كذاك حذف ما بوصف خفضا ... كانت قاض بعد امر من قضا
كذا الذي جر بما الموصول جر ... كمر بالذي مررت فهو بر

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على
المجرور وهو اما ان يكون مجرورا بالاضافة او بالحرف فان كان
مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورا باضافة اسم فاعل
بمعنى الحال او الاستقبال نحو جا الذي انا ضاربه الان او غدا فتقول
جا الذي انا ضارب بحذف الها وان كان مجرورا بغير ذلك لم يحذف
نحو جا الذي انا ضارب غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه امس واشار
بقوله كانت قاض الى قوله تعالى فاقض ما انت قاض التقدير فا
قض ما انت قاضيه فحذف الها وكان المصنف استغنى بالمثال عن
ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال وان
كان مجرورا بحرف جر فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرف
مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي مررت به
او انت مار به فيجوز حذف الها فتقول مررت بالذي مررت

قال الله تعالى

قال الله تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول مررت بالذي انت
مار اي به ومنه قوله

وقد كنت تخفي حب سمرا حقبة ... فبح لان منها بالذي انت بائح

اي بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي غضبت عليه
فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به صح
فلا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان البا الداخلة
على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية وان اختلف العا
مل لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي فرحت به فلا يجوز حذف
به وهذا كله هو المشار اليه بقوله كذا الذي جر اي كذلك يحذف
الضمير الذي جر بمثل ما جر الموصول به نحو مررت بالذي مررت
فهو بر اي بالذي مررت به فاستغنى بالمثال عن ذكر بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط ... فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
المعرف هو ال وقال سيبويه هي اللام وحدها فالهمزة عند
الخليل همزة قطع لكنها لكثرة الاستعمال اجريت مجرى همزة
الوصل وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن والالف
واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت الرجل
وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون الر سول
ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها ان يصلح
موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة اي
هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط
والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من النا س

امرهم واحد قاله الجوهري رحمه الله تعالى

وقد تزاد لازمًا كاللاتِ ... والآن والذين ثم اللاتي

ولاضطرارٍ كبنات الأوبرِ ... كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زايدة وهي في
زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزايدة اللازمة باللات
وهو اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان مبني على الفتح واختلف
في الالف واللام الداخلة عليه فذهب قوم الى انها لتعريف الحضور
كما في قولك مررت بهذا الرجل لان قولك الان بمعنى هذا الوقت
وعلى هذا لا تكون زايدة وذهب قوم منهم المصنف الى انها زايدة
وهو مبني لتضمنه معنى الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين
واللاتي والمراد بهما ما دخل عليه ال من الموصولات وتعريفه بالصلة
لا بال وهو مبني على ان تعريف الموصول بالصلة فتكون الالف واللام
زايدة وهو مذهب قوم واختاره المصنف وذهب قوم الى ان تعريف
الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي فان لم تكن فيه فبنيتها نحو
من وما الا ايا فانها تتعرف بالاضافة فعلى هذا المذهب لا تكون
الالف واللام زايده واما حذفها في قراة من قرى صراط الذين
انعمت عليهم فلا يدل على انها زايده اذ يحتمل ان تكون حذفت
شذوذًا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم سلام عليكم
من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزايدة غير اللازمة
فهي الداخلة اضطرارًا على العلم من قولهم في بنات اوبر وهو
علم لضرب من الكماة ردي بنات الاوبر ومنه قوله

ولقد جنيتك اكموا وعساقلا ... ولقد نهيتك عن بنات الاوبر

والاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات
اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زايده ومنه الداخلة

اضطرارا

اضطرارًا على التمييز كقوله

رايتك لما ان عرفت وجوهنا ... صددت وطبت النفس يا قيس عن عمرو

الاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بنا على ان التمييز لا يكون الا نكرة
وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى جواز كونه معرفة فالالف
واللام عندهم غير زايدة والى هذين البيتين اللذين انشدناهما اشار
المصنف بقوله كبنات الاوبر وقوله وطبت النفس يا قيس السري

وبعض الاعلام عليه دخلا ... للمح ما قد كان عنه نقلا

كالفضل والحارث والنعمان ... فذكره وحذفه سيان

ذكر المصنف فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زايدة
وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح الصفة والمراد
بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما يصلح دخول ال عليه
كقولك في حسن الحسن واكثر ما دخل على المنقول من صفة كقولك في حارث
الحارث وقد تدخل على المنقول من مصدر كقولك في فضل الفضل
وعلى المنقول من اسم جنس غير مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في
الاصل من اسماء الدم فيجوز دخول ال في هذه الثلاثة نظرًا الى الاصل
وحذفها نظرًا الى الحال واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا
الى ان فايدة دخول الالف واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت
عنه من صفة او ما في معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول
من صفة ونحوه انه انما سمي به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام
للدلالة على ذلك كقولك الحارث نظرًا الى انه انما سمي به للتفاول
وهو انه يعيش ويحرث وكذا كل ما دل على معنى وهو مما يوصف
به في الجملة كفضل ونحوه وان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علمًا
لم تدخل الالف واللام بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول
الالف واللام افاد معنى لا يستفاد بدونهما فليستا بزايدتين
خلافا لمن زعم ذلك وكذلك ايضا ليس حذفهما واثباتهما على السوا

كما هو ظاهر كلام المصنف بل الحذف والاثبات يدل بمنزلة على الحالتين
اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جيء بالالف واللام وان لم يلحظ
يلمح لم يؤت بهما

وقد يصير علما بالغلبة مضافا او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تناد او تضف اوجب وفي غيرهما قد تنحذف

من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب فان
حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة على مدينة الرسول
صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه رحمه الله تعالى حتى انهما اذا
اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم هذه الالف واللام انها لا تحذف
الا للنداء او الاضافة نحو يا صعق في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله
عليه وسلم وقد تحذف في غيرهما شذوذا سمع من كلامهم هذا عيوق طالعا
والاصل العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة ايضا مضافا
كابن عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم
من اولاد اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هؤلاء
حتى انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذلك ابن عباس وابن
مسعود رضي الله تعالى عنهم اجمعين

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر ان قلت زيد عاذر من اعتذر
واول مبتدأ والثاني فاعل اغنى في اسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المصنف ان المبتدأ على قسمين مبتدأ له خبر ومبتدأ له فاعل سد مسد
الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدأ
فيه وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدأ وعاذر خبره
ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني وهو ما كان المبتدأ فيه
وصفا مشتملا على ما سيذكر نحو اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار
مبتدأ وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله

وهو كل

وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو اقايم الزيدان وما قايم الزيدان
فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدأ وهذا مذهب البصريين الا الاخفش وسواء
رفع فاعلا ظاهرا كما مثل او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام
به فان لم يتم به لم يكن مبتدأ نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدأ موخر وقايم
خبر مقدم وابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون قايم مبتدأ لانه لا يستغني
بفاعله حينئذ اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز
ان يكون الوصف مبتدأ اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال في ما زيد قايم
ولا قاعد على ان قاعدا مبتدأ والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه
ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام
بالحرف كما مثل او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين
ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قايم الزيدان فليس فعل
ماض وقايم اسم ليس والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير
قايم الزيدان فغير مبتدأ وقايم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقايم
وسد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة
ما قايم ومنه قوله

غير لاه عداك فاطرح الهوى ولا تغترر بعارض سلم

فغير مبتدأ ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل بلاه وسد مسد
خبر غير ومثله قوله

غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
انما يرجو الحياة فتى عاش في الدنيا بلا محن

فغير مبتدأ ومأسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في
موضع رفع بمأسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير
وسال ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في
اعرابه وذهب البصريون الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون
مبتدأ الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون

الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان
فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المصنف بقوله وقد يجوز نحو
فايز اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير
ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المصنف ان سيبويه يجيز ذلك على
ضعف ومما ورد منه قوله

فخير نحن عند الناس منكم ۞ اذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خبير نفي ولا استفهام وجعل
من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا ۞ مقالة لهبي اذا الطير مرت

فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر

والثان مبتدا وذا الوصف خبر ۞ ان في سوى الافراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا
او لا يتطابقا وهو قسمان ممنوع وجايز فان تطابقا افرادا نحو اقايم
زيد جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا موخرا ويكون
الوصف خبرا مقدما ومنه قوله تعالى اراغب انت عن الهتي يا
ابراهيم فيجوز ان يكون اراغب مبتدا وانت فاعل سد مسد الخبر
ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا واراغب خبر مقدما والاولى في
هذه الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول لراغب فلا يلزم في
الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت على هذا
التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما الوجه الثاني فيلزم
فيه الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان انت اجنبي من راغب
على هذا التقدير لانه مبتدا فليس لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر
لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان تطابقا تثنية نحو اقايمان الزيدان

اوجمع

او جمعا نحو اقايمون الزيدون فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر
مقدم وهذا معنى قول المصنف والثان مبتدا وذا الوصف خبر الى اخر
البيت اي والثاني وهو ما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر عنه مقدم
عليه ان تطابقا في غير الافراد وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور من
لغة العرب ويجوز على لغة اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا
وما بعده فاعل اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا وهو قسمان كما تقدم فمثال
الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد فهذا التركيب غير صحيح ومثال
الجايز اقايم الزيدان واقايم الزيدون وحينيذ يتعين ان يكون
الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر ۞

ورفعوا مبتدا بالابتدا ۞ كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا وان
الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم مجردا
عن العوامل اللفظية غير الزايدة وما اشبهها واحترز بغير
الزايدة من مثل بحسبك درهم فبحسبك مبتدا وهو مجرد من العوامل
اللفظية غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان الباء الداخلة عليه
زايدة والعامل الخبر لفظي وهو المبتدا واحترز بشبهها من مثل
رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف
عليه نحو رب رجل قايم وامراة والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا
وهذا مذهب سيبويه وذهب قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر
الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر
مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا ومعناه ان الخبر رفع المبتدا
وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه المذاهب مذهب سيبويه
وهو الاول وهذا الخلاف مما لا طايل تحته ۞

والخبر الجزء المتم الفايده ۞ كالله بر والايادي شاهده

عرف المصنف الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل

نحو قام زيد فانه يصدق على زيد انه الجزء المتمم الفايدة وقيل في تعريفه انه الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة وخلاصة هذا انه عرف الجزء بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

وَمُفْرَدًا يَأْتِي وَيَأْتِي جُمْلَهْ ۞ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِي سِيقَتْ لَهْ
وَإِنْ تَكُنْ إِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ۞ بِهَا كَنُطْقِي اللَّهُ حَسْبِي وَكَفَى

ينقسم الخبر الى مفرد وجملة وسياتي الكلام على المفرد واما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي المبتدا في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الى المبتدا نحو زيد قايم ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير منوان منه او اشارة الى المبتدا كقوله تعالى ولباس التقوى ذلك خير في قرات من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون في مواضع التفخيم كقوله تعالى الحاقة ما الحاقة والقارعة ما القارعه وقد يستعمل في غيرها كقولك زيد ما قام زيد او عموم يدخل تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا هي المبتدا في المعنى لم يحتج الى رابط وهذا معنى قوله وان تكن اياه معنى الى آخر البيت اي وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفى بها عن الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا ثاني وحسبي خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن الاول واستغنى عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معنى نطقي وكذلك قولك كلمة الاخلاص لا اله الا الله

وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ۞ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام في الخبر اذا كان جملة فاما المفرد فاما ان يكون جامدا

اومشتقا

٢٥

اومشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا من الضمير نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو وهذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الى انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك هو واما البصريون فقالوا اما ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل الضمير كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو وهذا الحكم انما هو للوصف المشتق الجاري مجرى الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا يتحمل ضميرا وذلك كاسما الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان كمرمى فانه مشتق من الرمي ولا يتحمل ضميرا فاذا قلت هذا مرمى زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه فغلاماه مرفوع بقايم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين الا ان أول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا وكان جاريا مجرى الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا مجرى الفعل لم يتحمل شيا نحو هذا مفتاح وهذا مرمى زيد والله تعالى اعلم

وَأَبْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا ۞ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جرى الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قايم هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون هو تاكيدا للضمير

المستتر في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى على من هو له
فان جرى على غير من هو له وهو المراد بالبيت وجب ابراز الضمير سواء
امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد هند ضاربها هو و
مثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو ضاربه هو فيجب ابراز
الضمير في الموضعين عند البصريين وهو المراد بقوله مطلقا واما الكو
فيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به من زيد هند ضاربها
هو فان شيت اتيت بهو وان شيت لم تات بها وان خيف اللبس وجب
الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات بالضمير فقلت زيد عمرو ضا
ربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب زيدا وان يكون عمرا فلما اتيت بالضمير
فقلت زيد عمرو ضاربه هو تعين ان يكون زيد هو الفاعل واختار
المصنف في هذا الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه
مطلقا يعني سوا خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب
مذهب الكوفيين وقد ورد السماع عندهم فمن ذلك قوله

قَوْمِي ذُرَى الْمَجْدِ بَانُوهَا وَقَدْ عَلِمَتْ ❊ بِكُنْهِ ذَلِكَ عَدْنَانٌ وَقَحْطَانُ

التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس

وَأَخْبَرُوا بِظَرْفٍ أَوْ بِحَرْفِ جَرْ ❊ نَاوِينَ مَعْنَى كَائِنٍ أَوِ اسْتَقَرْ

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المصنف في هذا البيت انه
يكون ظرفا ويكون مجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار فكل منهما
متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم المصنف ان يكون ذلك
المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر فان قدرت كاينا كان من قبيل
الخبر بالمفرد وان قدرت استقر كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون
في هذا فذهب الاخفش الى انه من قبيل الخبر المفرد وان كلا منهما متعلق
بمحذوف وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل

الجمل وان

الجمل وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل التقدير زيد استقر او يستقر
عندك او في الدار ونسب هذا الى جمهور البصريين والى سيبويه ايضا
وقيل يجوز ان يجعلا من قبيل المفرد فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان
يجعلا من قبيل الجملة فيكون المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر
قول المصنف ناوين معنى كاين او استقر وذهب ابو بكر بن السراج
الى ان كلا من الظرف والمجرور قسم براسه وليس من قبيل المفرد ولا
من قبيل الجملة نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرا زيات
والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا شعرا

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهُنْ ❊ فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنُ

وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار او حالا
نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو الذي عندك او في الدار
لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا التقدير جا الذي استقر
عندك او في الدار واما في الصفة والحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم ذكره

وَلَا يَكُونُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرَا ❊ عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
او مجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المصنف الا اذا افاد كقولهم الليلة الهلال
والرطب شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد
اليوم والى هذا ذهب قوم منهم المصنف وذهب غير هولاء
الى المنع مطلقا فان جا شي من ذلك يؤول نحو قولهم الهلال الليلة
والرطب شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة و
وجود الرطب هذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم
منهم المصنف الى جواز ذلك من غير شذوذ لكن بشرط ان يفيد

كقولك نحن في يوم طيب او في شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان
بعد فاخبرا فان لم يفد امتنع نحو زيد يوم الجمعة

ولا يجوز الابتدا بالنكرة … ما لم تفد كعند زيد نمرة
وهل فتى فيكم فما خل لنا … ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل … بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفه وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد و
يحصل الفايدة باحد امور ذكر المصنف منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة
فان تقدم وهو غير ظرف ولا مجرور لم يجز نحو قايم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان يتقدم عليها
نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام عندنا الخامس
ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير السادس ان تكون مضافة نحو عمل
بر يزين هذا ما ذكره المصنف في هذا الكتاب وقد انهاها غير المصنف
الى نيف وثلاثين موضعا والى اكثر من ذلك فذكر الستة المذكورة
والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو
ان يقال من عندك فتقول رجل التقدير رجل عندي التاسع ان تكون
عامة نحو كل يموت العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله

فاقبلت زحفا على الركبتين … فثوب لبست وثوب اجر

فقوله ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك اجر الحادي عشر ان تكون
دعا نحو سلام على الياسين الثاني عشر ان تكون فيها معنى التعجب
نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف
نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل
عندنا لان التصغير فيه فايدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا
الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر
ذا ناب وشي جابك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جابك الا شي

على احد القولين

على احد القولين والقول الاخر ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب فيكون
داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف اعم من ان يكون
ظاهرا او مقدرا وهو هاهنا مقدر السادس عشر ان يقع قبلها واو الحال
كقول الشاعر

سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا … محياك اخفا ضوءه كل شارق

السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قايمان الثامن
عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع عشر
ان يعطف عليه موصوف نحو رجل وامراة طويلة في الدار العشرون
ان تكون مبهمة كقول امرى القيس

مرسعة بين ارساغه به … عسم يبتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة … لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان تقع بعد فا الجزا كقولهم ان ذهب عير فعير في
الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام الابتدا نحو لرجل قايم الرابع
والعشرون ان يكون بعد كم الخبرية نحو

كم عمة لك يا جرير وخالة … فدعا قد حلبت علي عشاري

وقد انهى ذلك بعض المتاخرين الى نيف وثلاثين موضعا وما لم اذكره منها
اسقطته لرجوعه الى ما ذكرته او لانه ليس بصحيح

والاصل في الاخبار ان تؤخرا … وجوزوا التقديم اذ لا ضررا

الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف في المعنى للمبتدا
فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا لم يحصل بذلك لبس او نحوه
على ما سيبين نحو قايم زيد وقايم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي
الدار زيد وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم ان مذهب
الكوفيين منع تقديم الخبر الجايز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان
بعضهم نقل الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد
فنقل المنع عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه
بحث نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قايم وزيد قام ابوه

وزيد ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واليه اشار بقوله
وجوزوا التقديم اذ لا ضررا فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء
من يشنوءك فمن مبتدا ومشنوء خبر مقدم وقام ابوه زيد ومنه قوله

قد ثكلت أمه من كنت واحده ... وبات منتشبا في برثن الأسد

فمن كنت واحده مبتدا موخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه منطلق زيد
ومنه قوله

إلى ملك ما أمه من محارب ... أبوه ولا كانت كليب تصاهره

فابوه مبتدا وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف ابو السعادات
هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين والكوفيين على جواز تقديم الخبر
اذا كان جملة وليس بصحيح وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين

فامنعه حين يستوي الجزآن ... عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا ... أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسندا لذي لام ابتدا ... أو لازم الصدر كمن لي منجدا

ينقسم الخبر بالنظر الى تقديمه على المبتدا او تاخيره عنه ثلاثة اقسام قسم
يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم يجب فيه تاخير
الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات الى القسم الواجب
التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون كل من المبتدا والخبر
معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين للمبتدا من الخبر نحو زيد
اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا يجوز تقديم الخبر في
هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد وافضل من عمرو
افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد ان يكون خبرا من غير
دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على ان المتقدم خبر جاز كقولك
ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم الخبر وهو ابو حنيفة لانه
معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة
بابي يوسف ومنه قوله

بنونا بنو أبنائنا وبناتنا ... بنوهن أبناء الرجال الأباعد

فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم

على بني ابنائهم

على بني ابنائهم بانهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني ابنا
بهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد قام
فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد ولا يجوز التقديم فلا يقال قام زيد
على ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون زيد فاعلا
لقام فلا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل والفاعل فلو كان
الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم فتقول قام ابوه زيد
وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك يجوز التقديم اذا رفع الفعل
ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز ان تقدم الخبر فتقول قاما الزيدان
ويكون الزيدان مبتدا موخرا وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عر
هذا فقول المصنف كذا اذا ما الفعل كان الخبر ايقتضي وجوب تاخير الخبر
الفعلي مطلقا وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضميرا للمبتدا
مستترا كما تقدم الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم
او بالا نحو ما زيد الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا
يجوز تقديم قايم على زيد في المثالين وقد جا التقديم مع الا شذوذا
قال الشاعر

فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل الا عليك المعول

الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتداء
قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم وهو المشار اليه بقوله او
كان مسندا لذي لام ابتدا ولا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا تقول قايم
لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا قال

خالي لأنت ومن جرير خاله ... ينل العلى ويكرم الأخوالا

فانت مبتدا وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المسند اليه صدر
الكلام كاسماء الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي خبره
ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

فت
الشاعر

ونحو عندي درهم ولي وطر ... ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا إذا عاد عليه مضمر ... مما به عنه مبينا يخبر
كذا إذا يستوجب التصديرا ... كأين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا ... كما لنا إلا اتباع أحمدا

اشار في هذه الابيات الى القسم الثالث وهو وجوب تقديم الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة ليس لها مسوغ الا تقدم الخبر والخبر ظرف او جار ومجرور نحو عندي رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندي ولا امراة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا اشار بقوله ونحو عندي درهم ولي وطر الى اخر البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني ان يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شي في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها مبتدا والضمير المتصل به راجع الى الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز تاخير الخبر عن صاحبها فلا تقول صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة وهذا مراد المصنف بقوله كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اي كذلك يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكانه قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه مضمر من المبتدا وهذه عبارة ابن عصفور وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار صاحبها انما هو عائد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان تقدر مضافا محذوفا في قول المصنف عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه وهو الهاء فصار اللفظ كذا اذا عاد عليه ومثل قولك في الدار صاحبها قولهم على التمرة مثلها زبدا وقوله

أهابك إجلالا

أهابك إجلالا وما بك قدرة ... علي ولكن ملء عين حبيبها

فحبيبها مبتدا وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف في جواز ضرب غلامه زيدا مع ان الضمير فيه عايد على متاخر لفظا ورتبة ولم يجر خلاف فيما اعلم في منع صاحبها في الدار فما الفرق بينهما وهو ظا فليتامل والفرق انما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في مسئلة ضرب غلامه زيدا بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف وضرب غلامها جار هند بخلاف مسئلة في الدار صاحبها الثالث ان يكون الخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب التصديرا نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم ولا يؤخر فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا موخر وعلمته نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمدا

وحذف ما يعلم جائز كما ... تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف ... فزيد استغني عنه إذ عرف

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله في راي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر وقوله نحن بما عندنا وانت بما عندك راض والراي مختلف التقدير نحن بما عندنا راضون التقدير ومثال حذف المبتدا ان يقال كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد منهما فتقول زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى

من عمل صالحًا فلنفسه ومن اسا فعليها اي فعمله لنفسه ومن اسا فاسائه
عليها قيل وقد يحذف الجزان اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما كقوله
تعالى واللاي ييسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم فعدتهن ثلاثة اشهر
واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو
فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع
مفرد والظاهر ان المحذوف مفرد وهو الخبر والتقدير واللاي لم يحضن
كذلك وقوله واللاي لم يحضن معطوف على واللاي ييسن والاولى
ان يمثل بنحو قولك نعم في جواب ازيد قايم اذ التقدير نعم زيد قايم

وَبَعْدَ لَوْلَا غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَرْ ... حَتْمٌ وَفِي نَصِّ الْيَمِينِ ذَا اسْتَقَرْ
وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُومَ مَعْ ... كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَعْ
وَقَبْلَ حَالٍ لَا يَكُونُ خَبَرَا ... عَنِ الَّذِي خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا
كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيئًا وَأَتَمّ ... تَبْيِينِيَ الْحَقَّ مَنُوطًا بِالْحِكَمْ

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع الاول
ان يكون خبرا لمبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير لولا زيد موجود
لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره فيه شذوذا كقوله
لَوْلَا أَبُوكَ وَلَوْلَا قَبْلَهُ عُمَرُ ... أَلْقَتْ إِلَيْكَ مَعَدٌّ بِالْمَقَالِيدِ
فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المصنف في هذا الكتاب من
ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هي طريقة لبعض النحويين والطريقة
الثانية ان الحذف واجب وان ما ورد من ذلك بغير حذف في الظاهر
مؤول والطريقة الثالثة ان الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا
مقيدا فان كان كونا مطلقا وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا
اي لولا زيد موجود وان كان كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل
اولا فان لم يدل عليه دليل وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما
اتيته وان دل عليه دليل جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن

اليك فتقول

اليك فتقول لولا زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي فان شيت حذفت
الخبر وان شيت اثبته ومنه قول ابي العلا المعري
يُذِيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ ... فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُمْسِكُهُ لَسَالَا
وقد اختار المصنف هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني
ان يكون المبتدا نصا في اليمين نحو لعمرك لافعلن التقدير لعمرك قسمي
فعمرك مبتدا وقسمي خبره ولا يجوز التصريح به قيل ومثله يمين الله
لافعلن التقدير يمين الله قسمي لافعلن وهذا لا يتعين ان يكون المحذ
وف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين الله بخلاف لعمرك
فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتدا قد دخلت عليه
وحقها الدخول على المبتدا فان لم يكن المبتدا نصا في اليمين لم يجب حذف
الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله علي فعهد الله مبتدا
وعلي خبره ولك اثباته وحذفه الموضع الثالث ان يقع بعد المبتدا
واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته فكل مبتدا وقوله وضيعته
معطوف على كل والخبر محذوف والتقدير كل رجل وضيعته مقتر نان
ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج الى تقدير خبر لان معنى
كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا كلام تام لا يحتاج الى
تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور في شرح الايضاح
فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبا نحو زيد وعمرو
قايمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا او بعده حال سدت
مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد
الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيا فضربي مبتدا والعبد معموله
ومسيا حال سدت مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ضربي العبد حاصل اذا كان مسيا ان اردت الاستقبال وان اردت
المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيا فمسيا حال من الضمير الماضي

المستتر في كان المفسر بالعبد واذا كان ظرف نايب مناب الخبر ونبه
المصنف بقوله وقبل حال على ان الخبر المحذوف مقدر قبل الحال التي
سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون خبرا عن
الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكى الأ
خفش رحمه الله تعالى من قولهم زيد قايما فزيد مبتدا والخبر محذوف
والتقدير ثبت قايما وهذه الحال تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد
قايم فلا يكون الخبر واجب الحذف خلاف ضربي العبد مسيا فان
الحال فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسي لان الضرب لا يوصف بانه مسي والمضاف الى هذا المصدر حكمه
حكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني
مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم
والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان او اذا كان منوطا بالحكم ولم يذكر
المصنف المواضع التي يحذف فيها المبتدا وجوبا وقد عدها في غير
هذا الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الى الرفع في مدح نحو
مررت بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت
بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في مثل هذه المثل ونحوها
وجوبا والتقدير هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني
ان يكون الخبر مخصوصا بنعم او بيئس نحو نعم الرجل زيد وبيئس الرجل
عمرو فزيد وعمرو خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو
زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو اي المذموم عمرو والموضع
الثالث حكى الفارسي من كلامهم في ذمتي لافعلن ففي ذمتي خبر
لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في ذمتي يمين الله وكذلك
ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحا في القسم الموضع الرابع

اذا كان المضاف افعل التفضيل الاضافي

ان يكون

ان يكون الخبر مصدرا نايبا مناب الفعل نحو صبر جميل التقدير صبري
صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل خبر ثم حذف المبتدا الذي هو
صبري وجوبا

وَأَخْبَرُوا بِاثْنَيْنِ أَوْ بِأَكْثَرَا ... عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف
عطف نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المصنف الى جواز
ذلك سوا كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض
اي مز ام لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب قوم بعضهم الى انه
لا يتعدد الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا
كذلك تعين العطف فان جا من لسان العرب بغير عطف قدر له
مبتدا اخر كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد
وقول الشاعر

مَنْ يَكُ ذَا بَتٍّ فَهَذَا بَتِّي ... مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

وقوله

يَنَامُ بِإِحْدَى مُقْلَتَيْهِ وَيَتَّقِي ... بِأُخْرَى الْمَنَايَا فَهُوَ يَقْظَانُ نَائِمٌ هَاجِعُ

وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان يكون
الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو زيد قام
ضحك فاما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا يجوز ذلك فلا
تقول زيد قايم ضحك هكذا زعم هذا القايل ويقع في كلام المعربين
للقران الكريم وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه قوله تعالى فاذا هي
حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا يتعين ذلك لجواز كونه

ان يكون

حالا

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرْ ... تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ
كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ... أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِي الْأَرْبَعَهْ ... لِشِبْهِ نَفْيٍ أَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَهْ

وشرط كان دام مسبوقا بما … كأعط ما دمت مصيبا درهما

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا وهي
قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة
وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس وان
واخواتها فبدا المصنف بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا
الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي في احد
قوليه وابو بكر بن شقير الى انها حرف وهي حرف ترفع المبتدا
وتنصب الخبر ويسمى المرفوع بها اسما لها والمنصوب بها خبرا
لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا العمل بلا شرط وهي كان
وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار وليس ومنها ما لا يعمل هذا
العمل الا بشرط وهو قسمان احدها ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظا
او تقديرا او شبه نفي وهو اربعة زال وبرح وفتي وانفك فمثال
النفي لفظا ما زال زيد قايما ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله
تفتو تذكر يوسف اي لا تفتو ولا يحذف النافي معها قياسا الا بعد
القسم كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر

وابرح ما دام الله قومي … بحمد الله منتطقا مجيدا

اي لا ابرح منتطقا مجيدا اي صاحب نطاق وجواد ما دام الله قومي وعنى
بذلك انه لا يزال مستغنيا ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه
البيت ومثال شبه النفي والمراد به النهي كقولك لا تزل قايما ومنه قوله

صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت … فنسيانه ضلال مبين

والدعا كقولك لا يزال الله محسنا اليك وقوله شعر

الا يا اسلمي يا دار مي على البلا … ولا زال منهلا بجرعايك القطر

وهذا هو الذي اشار اليه المصنف بقوله وهذي الاربعة الى اخر
البيت القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية
وهو دام كقوله اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك

خبره

اي غير مذلل

مصيبا درهما

مصيبا درهما ومنه قوله تعالى واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا
اي مدة دوامي حيا ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات
اتصافه به في ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في
الصباح وامسى اتصافه به في المسا ومعنى صار التحول من صفة الى صفة
اخرى ومعنى ليس النفي وهي عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد
قايما اي الان وهي عند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قايما
غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه
الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي

وغير ماض مثله قد عملا … ان كان غير الماض منه استعملا

هذه الافعال على قسمين احدها ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام
والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام ونبه المصنف بهذا البيت على
ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك
هو المضارع نحو يكون زيد قايما قال الله تعالى ويكون الرسول عليكم
شهيدا والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى قل كونوا
حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كاين اخاك قال الشاعر

وما كل من يبدي البشاشة كاينا … اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان
لها مصدرا ومنه قوله

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى … وكونك اياه عليك يسير

وما لا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطا في عمله
وهو زال واخواتها لا يستعمل منه امر ولا مصدر

وفي جميعها توسط الخبر … اجز وكل سبقه دام حظر

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها
عنه يجوز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها
على الاسم كقولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز هاهنا تقديم

وهو

واسمر

لا الاسم على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب
تاخير الخبر عن الاسم كقولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه
خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر
قولك كان قايما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين
وكذلك ساير افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط
اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز
تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم ... فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك
ما دام قايما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة ... لذاته بادكار الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة اجمعوا على
منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديم خبر دام
على ما المتصلة بها نحو لا اصحبك قايما ما دام زيد فمسلم وان اراد
انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما دام زيد
وعلى ذلك حمله ولده في شرحه ففيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع
تقديم خبر دام على دام وحدها فنقول لا اصحبك ما قايما دام زيد
كما تقول لا اصحبك ما زيدا كلمت

كذاك سبق خبر ما النافية ... فجي بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت هذا قسمان
احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال واخواتها فلا
تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك ابن كيسان والنحاس والثاني
ما لم يكن النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان زيد قايما فلا تقول
قايما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه انه اذا

كان النفي

كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما لم يزل زيد ومنطلقا لم يكن
عمرو ومنعه بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز تقديم الخبر على الفعل وحده
اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال زيد ومنعها بعضهم وما قايما كان
زيد وفهم منه ايضا جواز تقديمه على الفعل وحده فتقول ما قايما
كان زيد وما قايما زال زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ... وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ... فتي ليس زال دايما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وابن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المصنف
الى المنع وذهب ابو علي الفارسي وابن برهان الى الجواز فتقول
قايما ليس زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز
وقوم المنع ولم يرد من لسان العرب ما ظاهره تقدم خبرها عليها
وانما ورد من لسانهم ما ظاهره تقدم معمول خبرها عليها كقوله
تعالى الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز
تقديم خبرها عليها وتقديره ان يوم ياتيهم معمول للخبر الذي
هو مصروفا وقد تقدم على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث
يتقدم العامل وقوله وذو تمام الى اخره معناه ان هذه الافعال
انقسمت الى قسمين احدهما ما يكون تاما وناقصا والثاني ما
لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا
يكتفي بمرفوعه بل يحتاج معه الى المنصوب وكل هذه الافعال يجوز
ان تستعمل تامة الا فتي وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها
يزول فانها تامة نحو زالت الشمس وليس فانها لا تستعمل الا
ناقصة ومثال التامة قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان

وجد ذو عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ولا يلي العامل معمول الخبر   الا اذا ظرفا اتى او حرف جر

يعني انه لا يجوز ان يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف
ولا مجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول الخبر ويكون مؤ
خرا عن الاسم نحو كان طعامك زيد اكلا وهذه ممتنعة عند البصريين
واجازها الكوفيون الثاني ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم
المعمول على الخبر نحو كان طعامك اكلا زيد وهي ممتنعة عند سيبويه
واجازها بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
على الاسم وقدم الخبر على المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان معمول
خبرها فتقول كان اكلا طعامك زيد ولا يمنعها البصريون فان كان
المعمول ظرفا او جارا ومجرورا اجاز ايلاوه كان عند البصريين والكو
فيين نحو كان عندك زيد مقيما وكان فيك زيد راغبا

ومضمر الشان اسما انو ان وقع   موهم ما استبان انه امتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان واخواتها
معمول خبرها فاوله على ان في كان ضمير الشان وذلك نحو قوله

قنافذ هداجون حول بيوتهم   بما كان اياهم عطية عودا

فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيد اكلا ويتخرج على ان في
كان ضميرا مستترا هو ضمير الشان وهو اسم كان وما ظاهره انه مثل
كان طعامك اكلا زيد قوله

فاصبحوا والنوى عالي معرسهم   وليس كل النوى تلقي المساكين

اذا قرى تلقي بالتاء المثناة من فوق فيخرج البيتين على اضمار الشان
والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم كان وعطية
مبتدا وعود خبره واياهم مفعول والجملة من المبتدا وخبره خبر كان

فلم ينفصل

فلم ينفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها مضمر قبل المعمول
والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان فضمير الشان اسم ليس
وكل النوى مفعول لتلقي وتلقي المساكين فعل وفاعل والمجموع خبر
ليس هذا بعض ما قيل في البيتين والله تعالى اعلم

وقد تزاد كان في حشو كما   كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد تقدم ذكرهما
والثالث الزايدة وهي المقصوده بهذا البيت وقد ذكر ابن عصفور انها
تزاد بين الشيين المتلازمين كالمبتدا وخبره نحو زيد كان قايم والفعل
ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك والصله والموصول نحو جا الذي كان
اكرمته والصفة والموصوف نحو مررت برجل كان قايم وهذا يفهم ايضا
من اطلاق قول المصنف وقد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها
بين ما وفعل التعجب نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد كان في غيره
الا سماعا وقد سمعت زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم
ولدت فاطمة بنت الخرشب الانمارية الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل
منهم وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله

فكيف اذا مررت بدار قوم   وجيران لنا كانوا كرام

وشذت زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله

سراة بني ابي بكر تسامى   على كان المسومة العراب

واكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت زيادتها بلفظ المضارع في
قول ام عقيل بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما شعر

انت تكون ماجد نبيل   اذا تهب شمال بليل

ويحذفونها ويبقون الخبر   وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

يحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ صِدْقًا وَإِنْ كَذِبًا ❊ فَمَا اعْتِذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا

التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وبعد لو كقولك ائتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان المأتي به حمارا وقد شذ حذفها بعد لدن كقوله

مِنْ لَدُ شَوْلًا فَإِلَى إِتْلَائِهَا ❊ التقدير من لد كانت هي شولا

وَبَعْدَ أَنْ تَعْوِيضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِبْ ❊ كَمِثْلِ أَمَّا أَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِبْ

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل وهو التاء فصار ان انت برا ثم اتى بما عوضا عن كان فصار اما انت برا ومثله قول الشاعر

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ ❊ فَإِنَّ قَوْمِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ

فان مصدرية وما زائدة عوض عن كان وانت اسم كان المحذوفة وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكونها عوضا عنها ولا يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فيقول اما كنت منطلقا انطلقت ولم يسمع من لسان العرب حذف كان وتعويض ما عنها وابقا اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضمير مخاطب كما مثل به المصنف ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا انطلقت والقياس جوازهما والاصل ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله تعالى في كتابه باما زيد ذاهبا

وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِمْ ❊ تُحْذَفُ نُونٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِمْ

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف الجازم الضمة التي على النون فالتقى ساكنان الواو والنون فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس يقتضي انه لا يحذف منه بعد ذلك شيء لكنهم حذفوا النون بعد ذلك تخفيفا لكثرة

الاستعمال

من قول

هو

منها

والاصل ان كنت

٢٥

الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جائز لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قايما واجاز ذلك يونس وقد قرئ شاذا لم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا يخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله تعالى عنه في ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه وان لم يكنه فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه ولا ان لم يكه وان كان غير متصل جاز الحذف والاثبات نحو لم يكن زيد قايما ولم يك زيد قايما وظاهر كلام المصنف انه لا فرق في ذلك بين كان الناقصة والتامة وقد قرئ وان تك حسنة يضاعفها برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُونَ إِنْ ❊ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيبٍ زُكِنْ

وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اوْ ظَرْفٍ كَمَا ❊ بِي أَنْتَ مَعْنِيًّا أَجَازَ الْعُلَمَا

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من افعال الناسخة وسياتي الكلام على الباقي وذكر المصنف في هذا الفصل من الحروف الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة بني تميم انها لا تعمل شيا فتقول ما زيد قايم فزيد مرفوع بالابتدا وقايم خبره ولا عمل لما في شي منهما وذلك لان ما حرف لا يختص بدخوله على الاسم نحو ما زيد قايم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قايما قال الله تعالى ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم وقال الشاعر

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ أَبَاهُمُ ❊ حَنِقُو الصُّدُورِ وَمَا هُمُ أَوْلَادَهَا

يم

لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المصنف منها اربعة الاول الا
يزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قايم برفع قايم
ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض النفي بالا نحو ما زيد
الا قايم فلا يجوز نصب قايم خلافا لمن اجازه الثالث ان لا يتقدم خبرها
على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور فان تقدم وجب رفعه نحو ما قايم
زيد فلا تقول ما قايما زيد وفي ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجر
ورا قدمته فقلت ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في
ما حينئذ هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار
والمجرور في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع
رفع على انهما خبران للمبتدا الذي بعدهما وهذا الثاني هو ظاهر
كلام المصنف فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعد ما على
الترتيب الذي زكن اي علم ويعني به ان يكون المبتدا مقدما والخبر
موخرا ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سوا كان الخبر
ظرفا او جارا او مجرورا ام غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا
الكتاب الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف
ولا جار ومجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد اكل فلا يجوز
نصب اكل فمن اجاز بقا العمل مع تقدم الخبر يجيز بقا العمل مع تقدم
المعمول بطريق الاولى لتاخر الخبر وقد يقال لا يلزم ذلك لما في
الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف ومعموله باجنبي وهذا غير
موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا لم
يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت معنيا لان الظروف
والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها وهذا الشرط
مفهوم من كلام المصنف لتخصيصه جواز تقديم معمول الخبر بما اذا
كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس ان لا تكرر ما فان
تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قايم فلا يجوز نصب قايم واجازه

[illegible]

بعضهم

بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من خبرها موجب فان ابدل
بطل عملها نحو ما زيد بشي الا شي لا يعبا به فبشي في موضع رفع خبرا
عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان يكون في موضع نصب خبرا عن
ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه الله تعالى في هذه المسئلة محتمل
للقولين المذكورين اعني القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب
والقول بعدم اشتراط ذلك فانه قال بعد ذكر المثال المذكور وهو
ما زيد بشي الى اخره استوت اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم
واختلف شراح الكتاب فيما يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال
قوم هو راجع الى الاسم الواقع قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت
اللغتان في انه مرفوع وهولاء هم الذين شرطوا في اعمال ما ان لا يبدل
من خبرها موجب وقال قوم هو راجع الى الاسم الواقع بعد الا والمراد
انه يكون مرفوعا سوا جعلت ما حجازية او تميمية وهولاء هم الذين
لم يشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من
القولين وترجيح المختار منهما وهو الثاني والتطويل لا يليق بهذا المختصر

وَرَفْعَ مَعْطُوفٍ بِلَكِنْ أَوْ بِبَلْ ... مِنْ بَعْدِ مَنْصُوبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلْ

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا للايجاب
او لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم الواقع بعده وذلك
نحو بل ولكن فتقول ما زيد قايما لكن قاعد او بل قاعد فيجب رفع
الاسم المعطوف على انه خبر مبتدا محذوف والتقدير لكن هو قاعد
ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما لان ما لا تعمل في الموجب
وان كان الحرف العاطف غير مقتض للايجاب كالواو ونحوها جاز
الرفع والنصب والمختار النصب نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ويجوز
الرفع فتقول ولا قاعد وهو خبر لمبتدا محذوف والتقدير ولا هو
قاعد فهم من تخصيص المصنف وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم
بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع في غيرهما والله سبحانه اعلم

وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَرْ ... وَبَعْدَ لَا وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَرّ

وبل هو قاعد

تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله بكاف
عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما يعملون وما
ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادت البا بعد ما بكونها حجازيه خلافا
لقوم بل تزاد بعدها وبعد التميميه وقد نقل سيبويه والفرا رحمهما
الله تعالى زيادت البا بعد ما عن بني تميم فلا التفات الى من منع ذلك
وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي في ذلك فمرة
قال لا تزاد الا بعد الحجازيه ومرة قال تزاد في الخبر المنفي وقد وردت
زيادت البا قليلا في خبر لا كقوله

وَكُنْ لِي شَفِيعًا يَوْمَ لَا ذُو شَفَاعَةٍ ... بِمُغْنٍ فَتِيلًا عَنْ سَوَادِ بْنِ قَارِبِ

وفي خبر كان المنفية كقوله

وَإِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ ... بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْشَعُ الْقَوْمِ أَعْجَلُ

فِي النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لَا ... وَقَدْ تَلِي لَاتَ وَإِنْ ذَا الْعَمَلَا
وَمَا لِلَاتَ فِي سِوَى حِينٍ عَمَلْ ... وَحَذْفُ ذِي الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلْ

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام على ما
وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب اهل الحجاز اعمالها اعمال ليس
ومذهب تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط ثلاثه احدها
ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك ومنه قوله

تَعَزَّ فَلَا شَيْءٌ عَلَى الْأَرْضِ بَاقِيَا ... وَلَا وَزَرٌ مِمَّا قَضَى اللهُ وَاقِيَا

وقوله

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبٌ غَيْرَ خَاذِلٍ ... فَبُوِّئْتَ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينَا

وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة

بَدَتْ فِعْلَ ذِي وُدٍّ فَلَمَّا تَبِعْتُهَا ... تَوَلَّتْ وَبَقَّتْ حَاجَتِي فِي فُؤَادِيَا
وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بَاغِيًا ... سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

واختلف كلام المصنف في هذا البيت فمرة قال انه موول ومرة قال
ان القياس عليه سايغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها على اسمها

فلا تقول

فلا تقول لا قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي بالا فلا تقول لا
رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه ولم يتعرض المصنف
لهذين الشرطين واما ان النافيه فمذهب اكثر البصريين والفرا انها
لا تعمل شيا ومذهب الكوفيين خلاف الفرا انها تعمل عمل ليس وقال
به من البصريين ابو العباس المبرد وابو بكر بن السراج وابو علي الفا رسي
وابو الفتح بن جني واختاره المصنف وزعم ان في كلام سيبويه رحمه
الله تعالى اشارة الى ذلك وقد ورد السماع به قال الشاعر

إِنْ هُوَ مُسْتَوْلِيًا عَلَى أَحَدٍ ... إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْمَجَانِينِ

وقال اخر

إِنِ الْمَرْءُ مَيْتًا بِانْقِضَاءِ حَيَاتِهِ ... وَلَكِنْ بِأَنْ يُبْغَى عَلَيْهِ فَيُخْذَلَا

وذكر بن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله تعالى عنه قرا
ان الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب عباد ولا يشترط
في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول
ان رجل قايما وان زيد قايما واما لات فهي لا النافيه زيدت عليها
تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما
يذكر معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها
ومنه قوله تعالى ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي ها
الخبر والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص خبر
وقد قري شذوذا ولات حين مناص لهم برفع حين على انه اسم
لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات
حين مناص كاينا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع
الى اخر البيت واشار بقوله وما للات في سوى حين عمل الى ما ذكره
سيبويه من ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال
قوم المراد انها لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالسا عه
ونحوها وقال قوم المراد انها لا تعمل الا في اسما الزمان فتعمل

في لفظ الحين وما رادفه من اسما الزمان ومن اوائه عملها فيما رادفه كالساعة

قوله

ندم البغاة ولات ساعة مندم ۞ والبغي مرتع مبتغيه وخيم ۞

وكلام المصنف محتمل للقولين وجزم بالثاني في التسهيل ومذهب الاخفش
انها لا تعمل شيا وانه اذ وجد الاسم بعدها منصوبا فناصبه فعل مضمر
والتقدير لات ارى حين مناص وان وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر
محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين مناص كاين
لهم انتهى والله اعلم ۞

افعال المقاربه

ككان كاد وعسى لكن ندر ۞ غير مضارع لهذين خبر

هذا هو القسم الثاني من افعال الناسخ وهو كاد واخواتها وذكر
المصنف منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل
عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا لابن السراج والصحيح انها فعل بدليل
اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه الا
فعال تسمى افعال المقاربه وليست كلها كذلك بل هي على ثلثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني ما دل
على الرجى وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشا
وهي جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها افعال مقاربه
من باب تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر
فترفع المبتدا اسما لها ويكون خبره خبرا لها في موضع نصب وهذا
هو المراد بقوله ككان كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا
مضارعا نحو كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيه اسما
بعد عسى وكاد كقوله

اكثرت في العذل ملحا دائما ۞ لا تكثرن اني عسيت صائما ۞

وقوله

فابت الى فهم وما كدت ايبا ۞ وكم مثلها فارقتها وهي تصفر ۞

وهذا هو مراد المصنف بقوله لكن ندر الى اخره لكن في قوله غير

بل هي على ثلثة اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني [illegible]

مضارع فيه

مضارع فيه ابهام فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور
والجملة الاسمية والجملة الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه
كلها خبرا عن عسى وكاد بل الذي ندر مجي الخبر اسما واما هذه فلم يسمع
مجيها خبرا عن هذين الفعلين اعني كاد وعسى ۞

وكونه بدون ان بعد عسى ۞ نزر وكاد الامر فيه عكسا

اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب سيبويه
ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا في الشعر ولم يرد
في القران الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى الله ان ياتي بالفتح
وقال عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده بدون ان قوله

عسى الكرب الذي امسيت فيه ۞ يكون وراه فرج قريب ۞

وقوله

عسى فرج ياتي به الله انه ۞ له كل يوم في خليقته امر ۞

واما كاد فذكر المصنف انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد
من ان ويقل اقترانه بها وهذا بخلاف ما نص عليه الاندلسيون من
ان اقتران خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى
فذبحوها وما كادوا يفعلون وقال الله تعالى من بعد ما كاد
تزيغ قلوب فريق منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم
ما كدت ان اصلي العصر حتى كادت الشمس ان تغرب وقوله

كادت النفس ان تفيض عليه ۞ اذ غدا حشو ريطة وبرود ۞

وكعسى حرى ولكن جعلا ۞ خبرها حتما بان متصلا ۞
والزموا اخلولق ان مثل حرى ۞ وبعد اوشك انتفا ان نزرا

يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجا الفعل لكن يجب اقتران خبرها
بان نحو حرى زيد ان يقوم ولم يتجرد خبرها من ان لا في الشعر
ولا في غيره وكذلك اخلولق تلزم ان خبرها نحو اخلولقت السما

٢٣ ح تعيط

ان عطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران خبرها
بان ويقل حذفها منه فمن اقترانها بها قوله
ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ○ اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا ○
ومن تجردها منه قوله
يوشك من فر من منيته ○ في بعض غراته يوافقها ○
ومثل كاد في الاصح كربا ○ وترك ان مع ذي الشروع وجبا
كانشا السائق يحدو وطفق ○ كذا جعلت واخذت وعلق
لم يذكر سيبويه رحمه الله تعالى في كرب الا تجرد خبرها من ان
وزعم المصنف ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها
تجريد خبرها من ان ويقل اقترانه بها فمن تجريده قوله
كرب القلب من جواه يذوب ○ حين قال الوشاة هند غضوب ○
وسمع من اقترانه بها قوله
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما ○ وقد كربت اعناقها ان تقطعا ○
والمشهور في كرب فتح الرا ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك
ان مع ذي الشروع وجبا ان ما كان من هذه الافعال في الفعل الا يجوز
اقتران خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال
وان للاستقبال وذلك نحو انشا السائق يحدو وطفق زيد يدعو
وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا ○
واستعملوا مضارعا لاوشكا ○ وكاد لا غير وزادوا موشكا
افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع مثل قوله تعالى يكادون يسطون وقول الشاعر
يوشك من فر من منيته ○ في بعض غراته يوافقها ○
وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ المضارع ولم يستعمل
اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل استعمال
الماضي وقد ورد في الشعر كقوله ○

ذا اعلى الشروع صح

ولو سئل الناس

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ○ اذا قيل هاتوا ان يملوا فيمنعوا ○
نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المصنف
رحمه الله تعالى وزادوا موشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل
من اوشك ومنه قوله
فموشكة ارضنا ان تعود ○ خلاف الانيس وحوشا يبابا ○
وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من كاد وليس
كذلك بل قد ورد استعماله في الشعر كقوله
اموت اسى يوم الرجام وانني ○ يقينا لرهن بالذي انا كائد ○
وقد ذكر المصنف هذا في غير هذا الكتاب وافهم كلام المصنف ان غير كاد
واوشك من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى
غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم الفاعل من
عسى قالوا عسى يعسي فهو عاس وحكى الجوهري مضارع طفق وحكى
الكسائي مضارع جعل ○
بعد عسى اخلولق اوشك قد يرد ○ غنى بان يفعل عن ثان فقد
اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما الناقصة
فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل نحو عسى ان يقوم
واخلولق ان ياتي واوشك ان يفعل فان والفعل في موضع رفع فاعل
لعسى واخلولق واوشك واستغنت به عن المنصوب الذي هو خبرها
وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان اسم ظاهر يصح رفعه به فان وليه
نحو عسى ان يقوم زيد فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب
ان يكون الظاهر مرفوعا بالفعل الذي هو بعد ان وان وما بعدها
فاعل لعسى وهي تامة ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي
الى تجويز ما ذكره الشلوبين وتجويز وجه اخر وهو ان يكون
ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا بعسى اسما لها وان والفعل في
موضع نصب بعسى وتقدم على الاسم والفعل الذي بعد ان فاعله

ضمير يعود على فاعل عسى وجاز عوده عليه وان تاخر لانه متقدم في النية
وتظهر فايدة هذا الخلاف في التثنية والجمع والتانيث فتقول على مذهب
غير الشلوبين عسى ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون
وعسى ان يقمن الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا
به بل هو مرفوع بعسى وعلى راي الشلوبين يجب ان تقول عسى ان
يقوم الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات
فلا تاتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر الذي بعده

وجردن عسى او ارفع مضمرا ... بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين ساير افعال هذا الباب بانها اذا تقدم عليها
اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم
وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد عسى
ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسى ضمير مستتر يعود على زيد وان يقوم
في موضع نصب بعسى وعلى لغة الحجاز لا ضمير في عسى وان يقوم في موضع
رفع بعسى وتظهر فائدة ذلك في التانيث والتثنية والجمع فتقول
على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان عسيا ان يقوما والزيدون
عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان يقمن وتقول على لغة اهل الحجاز
هند عسى ان تقوم والزيدان عسى ان يقوما والزيدون عسى ان
يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما غير عسى من افعال هذا
الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان جعلا يقطمان ولا يجوز ترك
الاضمار فلا تقول الزيدان جعل يقطمان كما تقول عسى ان يقوما

والفتح والكسر اجز في السين من ... نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اذا اتصل بعسى ضمير مرفوع وهو المتكلم نحو عسيت او لمخاطب نحو
عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او لغايبات نحو عسين جاز كسر سينها
وفتحها والفتح اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم بكسر السين

والباقون

والباقون بفتحها

ان واخواتها

لان ان ليت لكن لعل ... كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني ... كفو ولكن ابنه ذو ضغن

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتداء وهي ستة احرف ان وان
وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه رحمه الله تعالى خمسة فاسقط
ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي ومعنى ان وان للتوكيد
ومعنى كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل للترجي والاشفاق
والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون في الممكن نحو ليت
زيدا قايم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود يوما وان الترجي لا يكون
الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق بين الترجي والاشفاق
ان الترجي يكون في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا والاشفاق
في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف تعمل عكس عمل كان
فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قايم فهي عاملة في الجزئين
هذا مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى انها لا تعمل في الخبر وانما
هو باق على رفعه الذي كان قبل دخول ان وهو خبر المبتدا

وراع ذا الترتيب الا في الذي ... كليت فيها او هنا غير البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان احدهما
انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي او ليت هنا
غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها وهنا على غير وتاخيرهما
عنها والثاني انه يجب تقديمه وتاخير الاسم نحو ليت في الدار صاحبها
فلا يجوز تاخير في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
ولا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور
~~فلا يجوز في نحو~~ ان زيدا اكل طعامك ان طعامك زيدا اكل وكذا
ان كان المعمول ظرفا او جارا او مجرورا نحو ان زيدا واثق بك
او جالس عندك فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول

قوله للتوكيد اي لتوكيد النسبة او لنفي الشك او لنفي الانكار فالاول للعالم والثاني للمتردد والثالث للمنكر والثاني مستحسن والثالث واجب والاول لا ... نوصيح

قوله او هنا غير البذي من قبيل العطف على ... سكتنا او وجد ... حاما علمنا

٢ فلا يجوز ٤

ان لك زيدًا وانق ولا ان عندك زيدًا جالس واجازه بعضهم وجعل
منه قوله * فلا تلحني فيها فان بحبها * اخاك مصاب القلب جم بلابله *
وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفي سوى ذاك اكسر
ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين
فيجب فتحها اذا تقدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع
فعل نحو يعجبني انك قايم اي قيامك او منصوبه نحو عرفت انك قايم
اي قيامك او في موضع مجرور حرف نحو عجبت من انك قايم اي
من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد مسدها
لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت زيدًا انه قايم
فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع المفعول
الثاني ولكن لا تقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدًا قيامه
فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا او جوازا
على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب الكسر والثاني جواز
الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله *

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة * وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل * حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتدا اي في اول
الكلام نحو ان زيدًا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتدا فلا تقول انك
فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل واجاز بعضهم
الابتدا بها الثاني ان تقع صدر الصلة نحو جا الذي انه قايم ومنه قوله
تعالى واتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة الثالث ان تقع
جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان زيدًا لقايم وسياتي
الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية بالقول نحو قلت
ان زيدًا قايم فان لم تحك به بل اجري القول مجرى الظن فتحت
نحو اتقول ان زيدًا قايم اي اتظن الخامس ان تقع في جملة

موضع

موضع الحال كقوله زرته واني ذو امل ومنه قوله تعالى كما اخرجك
ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين لكارهون وقال الشاعر
* ما اعطياني ولا سالتهما * الا واني لحاجزي كرمي *
السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام
نحو علمت ان زيدًا لقايم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن في
خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدًا قايم هذا ما ذكره المصنف
واورد عليه انه نقص مواضع يجب كسر ان فيها الاول اذا وقعت
بعد الا الاستفتاحية نحو الا ان زيدًا قايم ومنه قوله تعالى
الا انهم هم السفها الثاني اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان ز يدًا
جالس الثالث اذا وقعت في جملة هي خبر عن اسم عين نحو زيد انه
قايم انهى ولا يرد عليه شي من هذه المواضع لدخولها تحت قوله
فاكسر في الابتدا لان هذه انما كسرت لكونها اول جملة مبتدا بها *

بعد اذا فجاة او قسم * لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * في نحو خير القول اني احمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجايية نحو خرجت
فاذا ان زيدًا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا زيد
قايم ومن فتح جعلها مع صلتها مصدرا وهو مبتدا خبره اذا الفجايية
والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام زيد ويجوز ان يكون
الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد موجود ومما جا بالوجهين قوله
* وكنت ارى زيدًا كما قيل سيدًا * اذا انه عبد القفا واللهازم *
روي بفتح ان وكسرها فمن كسرها جعلها جملة والتقدير فاذا هو
عبد القفا واللهازم ومن فتح جعلها مصدرا مبتدا وفي خبره *
الوجهان السابقان والتقدير على الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة
عبوديته وعلى الثاني فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح
ان وكسرها اذا وقعت في جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت
ان زيدًا قايم بالفتح والكسر وقد روي بالفتح قوله بالوجهين

لَتَقْعُدِنَّ مَقْعَدَ الْقَصِيِّ ... مِنِّيَ ذِي الْقَاذُورَةِ الْمَقْلِيِّ
أَوْ تَحْلِفِي بِرَبِّكِ الْعَلِيِّ ... أَنِّي أَبُو ذَيَّالِكِ الصَّبِيِّ

ومقتضى كلام المصنف انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن في خبرها اللام سوا كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل ملفوظ به نحو حلفت ان زيدًا قايم او غير ملفوظ به نحو والله ان زيدًا قايم او اسمية نحو لعمرك ان زيدًا قايم وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزا نحو من ياتني فانه مكرم بالكسر على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قيل من ياتني فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرًا مبتدا والخبر محذوف والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الاكرام ومما جا بالوجهين قوله تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم قري فانه بالفتح والكسر فالكسر على جعلها جملة جوابا لمن والفتح على جعلها مصدرًا مبتدا اخبره محذوف والتقدير فالغفران جزاوه او على جعلها خبر المبتدا محذوف والتقدير فجزاوه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرًا اخبرا عن خير والتقدير خير القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسرها جعلها جملة خبرا عن خير كما تقول اول قراتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا في المعنى فهي كنطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسيلة بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جماعة من المتقدمين والمتاخرين كالمبرد والزجاج والسيرافي وابي بكر بن طاهر وعليه اكثر النحويين

قال

بالجمل

وبعد

وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ ... لَامُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّي لَوَزَرْ

يجوز دخول لام الابتدا على خبر ان المكسورة نحو ان زيد القايم وهذه اللام حقها ان تدخل في اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها ان تدخل على ان نحو لان زيدًا قايم ولكن لما كانت اللام للتاكيد وان للتاكيد كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا اللام الى الخبر ولا تدخل هذه اللام على باقي اخوات ان فلا تقل لعل زيدًا لقايم واجاز الكوفيون دخولها على خبر لكن وانشدوا

يَلُومُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي ... وَلَكِنَّنِي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيدُ

وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله

مَرُّوا عَجَالَى وَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ ... فَقَالَ مَنْ سَأَلُوا أَمْسَى لَمَجْهُودَا

اي امسى مجهود كما زيدت في خبر المبتدا شذوذا كقوله

أُمُّ الْحُلَيْسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَهْ ... تَرْضَى مِنَ اللَّحْمِ بِعَظْمِ الرَّقَبَهْ

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قري شذوذا الا انهم لياكلون الطعام بفتح ان وخرج ايضًا على زيادة اللام

وَلَا يَلِي ذِي اللَّامَ مَا قَدْ نُفِيَا ... وَلَا مِنَ الْأَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا
وَقَدْ يَلِيهَا مَعَ قَدْ كَانَ ذَا ... لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدًا لما يقوم وقد ورد في الشعر كقوله

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيمًا وَتَرْكًا ... لَلَا مُتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءُ

واشار بقوله ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدًا لرضي واجاز ذلك الكسايي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدًا ليرضى وغير المتصرف نحو ان زيدًا ليذر الشر هذا اذا لم تقترن به السين او سوف فان اقترنت نحو ان زيدًا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز دخول اللام عليه خلاف فيجوز

شاذا

بفتح

لما

اذا كانت سوف على الصحيح واما اذا كانت السين فقليل وان كان ماضيا
غير متصرف فظاهر كلام المصنف جواز دخول اللام عليه نحو ان زيدا
لنعم الرجل وان عمرا لبئس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفراء
والمنقول ان سيبويه لا يجيز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز
دخول اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا
لقد قام

وتصحب الواسط معمول الخبر ۝ والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتداء على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو ان زيدا
لطعامك آكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح دخول اللام عليه
كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه لم يصح دخولها على
المعمول كما اذا كان المعمول الخبر فعلا ماضيا متصرفا غير مقرون بقد
فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك بعضهم وانما قال المصنف
وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها على انها لا تدخل على المعمول اذا
تاخر فلا تقول ان زيدا آكل لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا
دخلت على المعمول المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك
لآكل وذلك من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط
وقد سمع ذلك قليلا حكي من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار
بقوله والفصل الى ان لام الابتداء تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا
لهو القائم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم
ان وهو ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير
الفصل لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القائم
فلو لم تات بهو لاحتمل ان يكون القائم صفة لزيد وان يكون خبرا
عنه فلما اتيت بهو تعين ان يكون القائم خبرا عن زيد وشرط
ضمير الفصل ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القائم او بين
ما اصله المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القائم واشار بقوله
واسما حل قبله الخبر الى ان لام الابتداء تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر
نحو ان في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون

وكلامه يشعر

صوابه عن لوك لما قلت ما اغطي ٤٢
ولو امن بدل
او ما علمت بان ما حرف يكف عن العمل

وكلامه يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على ضمير الفصل او على الاسم المتاخر
لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي الدار
لزيدا ومقتضى كلامه اطلاقه في قوله ان لام الابتداء تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه
كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون
على منع دخول اللام فلا تقول ان زيدا لضاحكا راكب والله اعلم

ووصل ما بذي الحروف مبطل ۝ اعمالها وقد يبقى العمل

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت
فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قايم ولا يجوز نصب
زيد وكذلك ان وكان ولكن ولعل فتقول لعلما زيد قايم وان شئت
نصبت زيدا فتقول ليتما زيدا قايم وظاهر كلام المصنف ان ما اذا
اتصلت بهذه الاحرف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب
جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكسائي انما زيدا قايم والصحيح
المذهب الاول وهو انها لا تعمل منها مع ما الا ليت واما ما حكاه الا
خفش والكسائي فشاذ واحترز بغير الموصولة عن الموصولة فانها
لا تكفها عن العمل بل تعمل معها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو
ان ما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي مقدرة بالمصدر
نحو ان ما فعلت حسن اي ان فعلك حسن

وجائز رفعك معطوفا على ۝ منصوب ان بعد ان تستكملا

اذا اتى بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان
النصب عطفا على اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمرا والثاني الرفع نحو
ان زيدا قايم وعمرو واختلف فيه والمشهور انه معطوف على محل
اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر به ظاهر
كلام المصنف وذهب قوم الى انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير
وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي
قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول
ان زيدا وعمرا قايمان وانك وزيدا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع

وهناك وجه ثالث انه معطوف على الضمير المستتر في الخبر ... لا وجه ...

وَأُلْحِقَتْ بِإنَّ لَكِنَّ وَأَنْ ... مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنْ

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف على اسمها حكم ان فتقول علمت ان زيدا
قايم وعمرو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدا وعمرا قايمان
بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قايما لكن عمرا منطلق
وخالدا بنصب خالد ورفعه وما زيد قايما لكن عمرا وخالدا منطلقان
بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم
المعطوف او تاخر ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفرا
الرفع فيه متقدما ومتاخرا مع الاحرف الثلاثة

وَخُفِّفَتْ إنَّ فَقَلَّ العَمَلُ ... وَتَلْزَمُ اللامُ إذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إنْ بَدَا ... مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول ان زيد لقايم واذا
اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية ويقل اعمالها فتقول
ان زيدا القايم وحكى الاعمال سيبويه والاخفش رحمهما الله تعالى فلا يلزمها
حينيذ اللام لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية اذا اهملت ولم يظهر
المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغني عن اللام كقوله

أَنَا ابْنُ أُبَاةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ ... وَإِنْ مَالِكٌ كَانَتْ كِرَامَ المَعَادِنِ

والتقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعنى
على الاثبات وهذا هو مراد المصنف بقوله وربما استغني عنها الى اخر البيت
واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتدا دخلت للفرق بين ان
النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام
سيبويه يدل على انها لام الابتدا دخلت للفرق وتظهر فايدة الخلاف
في مسيلة جرت بين ابن ابي العافية وابن الاخضر وهي قوله صلى الله
عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمومنا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسران
ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح ان وجرى هذا الخلاف
في هذه المسيلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش
الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتدا

اجتلبت للفرق

اجتلبت للفرق وبه قال ابن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام
الابتدا دخلت للفرق وبه قال ابن الاخضر

وَالفِعْلُ إنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ... تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإنْ ذِي مُوصَلَا

اذا خففت ان فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتدا نحو كان
واخواتها وظن واخواتها قال الله تعالى وان كانت لكبيرة الا على الذين
هدى الله وقال تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ويقل ان يليها غير الناسخ
واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول العرب إنْ يَزِينُكَ لَنَفْسُكَ وَإنْ
يَشِينُكَ لَهِيَهْ وقولهم
إنْ قَنَّعْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا واجاز الاخفش ان قام لانا ومنه قول الشاعر

شَلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ... حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ المُتَعَمِّدِ

وَإنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَنْ ... وَالخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ

اذا خففت ان المفتوحة بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها
الا ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت ان زيد
قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو محذوف والتقدير
علمت انه زيد قايم وزيد قايم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير
علمت انه زيد قايم وقد برز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله

فَلَوْ أَنْكِ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتِنِي ... طَلَاقَكِ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

وَإنْ يَكُنْ فِعْلًا وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ... وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيفُهُ مُمْتَنِعَا
فَالأَحْسَنُ الفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ اَوْ ... تَنْفِيسٍ اَوْ لَوْ وَقَلِيلٌ ذِكْرُ لَوْ

اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت
ان زيد قايم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا ان قصد النفي
فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلوا اما ان يكون الفعل

منصرفا او غير منصرف فان كان غير منصرف لم يؤت بفاصل كقوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد اقترب اجلهم
وان كان منصرفا فاما ان يكون دعاء ام لا فان كان دعاء لم يفصل كقوله تعالى
والخامسة ان غضب الله عليها في قراءة من قرا غضب الله بصيغة الماضي
وان لم يكن دعاء فقال قوم يجب ان يفصل بينهما الا قليلا وقالت فرقة منهم
المصنف يجوز الفصل وتركه والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشياء
الاول قد كقوله تعالى ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو
السين او سوف فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال
سوف قول الشاعر

وَاعْلَمْ فَعِلْمُ الْمَرْءِ يَنْفَعُهُ ۞ إِنْ سَوْفَ يَأْتِي كُلُّ مَا قُدِرَا

الثالث النفي كقوله تعالى افلا يرون ان لا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى
ايحسب الانسان الن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد
الرابع لو وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى
وان لو استقاموا على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون
الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل
قوله

عَلِمُوا أَنْ يُؤَمَّلُونَ فَجَادُوا ۞ قَبْلَ أَنْ يُسْأَلُوا بِأَعْظَمِ سُؤْلِ

وقوله تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من رفع يتم في
قول والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة
للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا والله سبحانه اعلم

وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ أَيْضًا فَنُوِي ۞ مَنْصُوبُهَا وَثَابِتًا أَيْضًا رُوِي

اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد
قايم او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله سبحانه وتعالى كان لم تغن
بالامس او مصدرة بقد كقوله

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا ۞ لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنْ قَدِ

اي وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان

والتقدير

والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكان قد زالت
والجملة التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها
واشار بقوله وثابتا ايضا روي الى انه قد روي اثبات منصوبها
ولكنه قليل ومنه قوله

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ ۞ كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ

فثدييه اسم كان وهو منصوب بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروي
كان ثدياه حقان فيكون اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير
كانه ثدياه حقان مبتدا وخبر في موضع رفع خبر كان ويحتمل ان
يكون ثدياه اسم كان وجاء بالالف على لغة من يجعل المثنى بالالف في
الاحوال كلها

اللون

لا التي لنفي الجنس

عَمَلَ إِنَّ اجْعَلْ لِلَا فِي نَكِرَهْ ۞ مُفْرَدَةً جَاءَتْكَ أَوْ مُكَرَّرَهْ

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله
وانما قلت التنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا نحو
لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي
الجنس فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
وبتقدير ارادة نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان
واما لا هذه فهي لنفي الجنس ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان
وهي تعمل عمل ان فتنصب المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها
ولا فرق في هذا العمل بين المفردة وهي التي لم تتكرر نحو لا
غلام رجل قايم وبين المكررة نحو لا حول ولا قوة الا بالله
ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرتين فلا تعمل في المعرفة وما ورد
من ذلك مؤول بنكرة كقولهم ۞ قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنٍ لَهَا ۞ التقدير

ولا يسمى مبنيا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه بالنكرة كقولك لا ابا حسن لها حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان فصل بينهما الغيث كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه ... وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا ... حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا ... وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا هذه من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا الحال الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي مشابها له والمراد به كل اسم تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركبه مع لا وصيرورته معها كالشي الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتحة نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين ومسلمين مبنيان على اليا لان نصبهما باليا لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركبه معها وذهب الكوفيون والزجاج الى ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته فتحة اعراب لا فتحة بنا وذهب المبرد الى ان مسلمين ومسلمين معربان واما جمع المؤنث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله

ان الشباب الذي مجد عواقبه ... فيه نلذ ولا لذات للشيب

واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المصنف وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد اسم لا مرفوعا

نحو لا غلام رجل

ورافعه

ورافعه لا عند المصنف وجماعة وعند سيبويه الرافع له ان كان اسمها مضافا او شبيها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف في رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس مرفوعا بلا وانما هو مرفوع على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا عنده في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الى ان الخبر مرفوع بلا فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به واشار بقوله والثاني اجعلا الى انه اذا اتي بعد لا والاسم الواقع بعدها بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة يجوز فيه خمسة اوجه وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب او يرفع فان بني مع لا على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون الثانية عاملة عمل ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا وتكون لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا قوة الا بالله ومنه قول الشاعر

لا نسب اليوم ولا خلة ... اتسع الخرق على الراقع

الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينئذ تكون لا زايدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه نحو لا حول ولا قوة ومنه قوله

هذا لعمركم الصغار بعينه ... لا ام لي ان كان ذاك ولا اب

وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني البنا والرفع والنصب نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراة ولا امراة وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله

فلا لغو ولا تاثيم فيها ... وما فاهوا به ابدا مقيم

و الثاني الرفع نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ولا يجوز نصب الثاني لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا ها هنا ليست بناصبة فسقط النصب ولهذا قال المصنف وان رفعت اولا لا تنصبا ◦

ومفرداً نعتاً لمبني يلي ... فافتح او انصبن او ارفع تعدل

اذا كان اسم لا مبنياً ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه ◦ بفاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البناء على الفتح لتركيبه مع اسم لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفاً الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه كما تقدم نحو لا رجل ظريف ◦

وغير ما يلي وغير المفرد ... لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت ◦ مفرداً ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل فاصل بينهما لم يجز بناء النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريف ببناء الظريف بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها ظريف او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفاً وانما سقط البناء على الفتح لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير ◦ مفرد نحو لا طالعا جبلا ظريف ولا فرق في امتناع البناء على الفتح في النعت عند الفصل بين ان يكون المنعوت مفرداً كما مثل او غير مفرد واشار بقوله وغير المفرد الى انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به تعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناؤه على الفتح ولا فرق في ذلك بين ان يكون المنعوت مفرداً او غير مفرد ولا بين ان يفصل بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفرداً والمنعوت

الحاصل ان اسم لا اما معرب او مبني والنعت كذلك فهذه اربع اما معرب او مبني ... من ضرب اثنين في اثنين وعلى كل حال اما ان يلي المنعوت النعت او يفصل بينهما فاصل فهذه ثمان صور حاصلة من ضرب اثنين في الاربعة السابقة فالصورة الثامنة يجوز في نعتها البناء والرفع والنصب وهو ما اجتمع فيه ثلاثة امور ان يكون اسم لا مبنيا وان لا يفصل بين النعت والمنعوت فاصل نحو لا رجل ظريف والسبعة الباقية لا يجوز فيها الا الرفع والنصب دون البناء والله سبحانه اعلم

مفرداً ولم

مفرداً ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه نحو لا رجل ظريف وظريفاً وظريفٌ فان لم يكونا كذلك تعين الرفع او النصب ولا يجوز البناء ◦

والعطف ان لم تتكرر لا احكما ... له بما للنعت ذي الفصل انتمى

تقدم انه اذا عطف على الاسم لا نكرة مفردة وتكررت لا جاز في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبناء على الفتح نحو لا رجل ولا امراة وذكر في هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت ◦ المفصول وتقدم انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز البناء على الفتح فتقول لا رجل وامراةٌ وامراةً ولا يجوز الفتح وحكى لا رجل وامراة بالبناء على الفتح على تقدير تكرر لا فكانه قال لا رجل ولا امراة ثم حذفت لا وكذلك اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز فيه الا الرفع والنصب سواء تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امراة او لم تتكرر نحو لا رجل وغلام امراة وهذا كله اذا كان المعطوف نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل ولا زيد فيها ولا رجل وزيد فيها ◦

واعط لا مع همزة استفهام ... ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على ما كان لها من العمل وسائر الاحكام التي سبق ذكرها فتقول الا رجل قايم والا غلام رجل قايم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل دخولها لها هكذا اطلق المصنف هنا وفي ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد بالاستفهام ◦ التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر من انه يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة وجواز الالغا فمثال التوبيخ كقولك الا رجوع وقد شبت ومنه

اقول الحاصل انه اذا كان المعطوف معرفة لا يجوز فيه الا الرفع مطلقا وان كان نكرة فان لم تتكرر لا جاز فيه وجهان النصب والرفع وان تكررت جاز فيه الثلاثة الفتح والنصب والرفع

ألا ارعوا المرء ولّت شبيبته ۝ وآذنت بمشيب بعده هرم ۝

ومثال الاستفهام عن النفي قولك ألا رجل قائم ومنه قوله

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد ۝ إذا ألاقي الذي لاقاه أمثالي ۝

وان قصد بالا التمني فمذهب المازني انها تبقى على جميع ما كان لها

من الاحكام وعليه يتمشى اطلاق المصنف ومذهب سيبويه انه

يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاوها ولا الوصف او العطف

بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم الاماء بارد

وقول الشاعر

ألا عمر ولّى مستطاع رجوعه ۝ فيرأب ما أثأت يد الغفلات ۝

وشاع في ذا الباب إسقاط الخبر ۝ إذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين

والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل من رجل

قائم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قائم وجوبا عند الطائيين

والتميميين وجوازا عند الحجازيين ولا فرق في ذلك بين ان يكون

الخبر غير ظرف ولا جار ومجرور كما مثل او ظرفا او مجرورا نحو ان

يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل فان لم

يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله عليه

وسلم لا أحد أغير من الله وقول الشاعر ۝ ولا كريم من الولدان

مصبوح ۝ وعن ذلك احترز المصنف بقوله اذا المراد مع سقوطه

ظهر واحترز بهذا مما اذا لم يظهر المراد مع سقوطه فانه لا

يجوز حينئذ الحذف كما تقدم ۝

ظن وأخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا ۝ أعني رأى خال علمت وجدا

ظن حسبت وزعمت مع عد ۝ حجا درى وجعل اللذ كاعتقد

وهب تعلم والتي كصيرا ۝ أيضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم

هذا هو القسم الثالث من افعال الناسخة للابتدا وهي ظن واخواتها

وتنقسم الى قسمين احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل

فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما ما يدل على اليقين وذكر

المصنف منها خمسة راي ۝ وعلم ۝ ووجد ۝ ودرى ۝ وتعلم ۝ والثاني

ما دل على الرجحان وذكر المصنف منها ثمانية خال ۝ وظن ۝ وحسب

وزعم ۝ وعد ۝ وحجا ۝ وجعل ۝ وهب ۝ فمثال راى قول الشاعر ۝

رأيت الله أكبر كل شيء ۝ محاولة وأكثرهم جنودا ۝

فاستعمل راى فيه لليقين وقد تستعمل راى بمعنى ظن كقوله تعالى

انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اي يظنونه ومثال علم علمت

زيدا اخاك وقول الشاعر ۝

علمتك الباذل المعروف فانبعثت ۝ اليك بي واجفات الشوق والأمل ۝

ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال درى قوله

دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط ۝ فإن اغتباطا بالوفاء حميد ۝

ومثال تعلم وهي التي بمعنى اعلم قوله ۝

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ۝ فبالغ بلطف في التحيل والمكر ۝

هذه امثلة الافعال الداله على اليقين ومثال الداله على الرجحان

قولك خلت زيدا اخاك وقد تستعمل خال لليقين كقوله ۝

دعاني الغواني عمهن وخلتني ۝ لي اسم فلا أدعى به وهو أول ۝

وظننت زيدا صديقا وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا

ملجا من الله الا اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله

حسبت التقى والجود خير تجارة ۝ رباحا إذا ما المرء أصبح ثاقلا ۝

ومثال زعم قوله ۝

فإن تزعميني كنت أجهل فيكم ۝ فإني شريت الحلم بعدك بالجهل ۝

ومثال عد قوله ۝

فلا تعدد المولى شريكك في الغنى ۝ ولكنما المولى شريكك في العدم ۝

ومثال حجا قوله

فَقَدْ كُنْتُ أَحْجُو أَبَا عَمْرٍو أَخَا ثِقَةٍ … حَتَّى أَلَمَّتْ بِنَا يَوْمًا مُلِمَّاتُ

ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين هم عباد الرحمن اناثا وقيد المصنف جعل كونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب قوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ … وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

ونبه المصنف بقوله اعني راى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين وهو راى وما بعده مما ذكره المصنف في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك وهو قسمان لازم نحو فكر زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتي كصيرا الى اخره فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ووهب كقولهم وهبني الله فداك اي صيرني واتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله تعالى وتركنا بعضهم يومئذ يموج في بعض وكقوله

وَرَبَّيْتُهُ حَتَّى إِذَا مَا تَرَكْتُهُ … أَخَا الْقَوْمِ وَاسْتَغْنَى عَنِ الْمَسْحِ شَارِبُهْ

ورد كقول الشاعر

رَمَى الْحِدْثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ … بِمِقْدَارٍ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا

فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضًا … وَرَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

وَخُصَّ بِالتَّعْلِيقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا … مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأَمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِ مِنْ … سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِنْ

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى متصرفة والى غير متصرفة

فالمتصرف

وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر نحو ظن زيدا قايما

فالمتصرف ما عدا هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت زيدا قايما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم المفعول نحو زيد مظنون قايما ابوه فابوه هو المفعول الاول وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول الثاني والمصدر نحو عجبت من ظنك زيدا قايما ويثبت لها كلها من العمل وغيره ما يثبت للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل منهما الا صيغة الامر كقوله

تَعَلَّمْ شِفَاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّهَا … فَبَالِغْ بِلُطْفٍ فِي التَّحَيُّلِ وَالْمَكْرِ

وقوله

فَقُلْتُ أَجِرْنِي أَبَا مَالِكٍ … وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأً هَالِكَا

واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق والالغا فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت لزيد قايم فقولك لزيد قايم لم يعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة في لزيد قايم في المعنى دون اللفظ والالغا هو ترك العمل لفظا ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قايم فليس لظننت عمل في زيد قايم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق والالغا ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد اظن قايم واخواتها وغير المتصرف لا يكون فيها تعليق ولا الغا وكذلك التحويل افعال التحويل نحو صير واخواتها

وَجَوِّزِ الْإِلْغَاءَ لَا فِي الِابْتِدَا … وَانْوِ ضَمِيرَ الشَّانِ أَوْ لَامَ ابْتِدَا

فِي مُوهِمٍ إِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا … وَالْتَزِمِ التَّعْلِيقَ قَبْلَ نَفْيِ مَا

وَإِنْ وَلَا لَامُ ابْتِدَاءٍ أَوْ قَسَمْ … كَذَا وَالِاسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَمْ

يجوز الغا هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او اخرا نحو زيد قايم ظننت واذا توسطت فقيل الالغا والاعمال سيان وقيل الاعمال احسن من الالغا وان تاخرت فالالغا احسن وان تقدمت امتنع الالغا عند البصريين فلا تقول

[illegible]

ظننت زيد قايم اي بل يجب الاعمال فتقول ظننت زيدا قايما فان جا من
لسان العرب ما يوهم الغاها متقدمة اول على اضمار الشان كقوله
أَرْجُو وَآمُلُ أَنْ تَدْنُو امودتها ۞ وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكِ تَنْوِيلُ
فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالها ضمير الشان وهو المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينيذ فلا
الغا او على تقدير لام الابتدا كقوله
كَذَاكَ أُدِّبْتُ حَتَّى صَارَ مِنْ خُلُقِي ۞ أَنِّي وَجَدْتُ مِلَاكُ الشِّيمَةِ الأَدَبُ
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق وليس من
باب الالغا في شي وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي وغيره
الى جواز الغا المتقدم فلا يحتاجون الى تاويل البيتين واما قال
المصنف وجوز الالغا لينبه على ان الالغا ليس [illegible] بلازم بل هو جايز
بحيث جاز الالغا جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه
لازم ولهذا قال والتزم التعليق فيجب التعليق اذا وقع بعده
الفعل ما النافية نحو ظننت ما زيد قايم او ان النافية نحو علمت ان زيد
قايم ومثلوا له بقوله عز وجل وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال
بعضهم ليس هذا من التعليق في شي قال لان شرط التعليق انه
اذا حذف المعلق تسلط العامل على ما بعده فينصبه مفعولين نحو ظننت
ما زيد قايم فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا يتاتى
فيها ذلك لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم
اذ لا يقال وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو
كالمجمع عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل
النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد بذلك وكذلك
يعلق الفعل اذا وقع بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قايم ولا عمرو
او لام الابتدا نحو ظننت لزيد قايم او لام القسم نحو علمت ليقومن زيد
ولم يعدها احد من النحويين في المعلقات او الاستفهام وصوره
ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت ايهم
ابوك الثانية ان يكون مضافا الى اسم استفهام نحو علمت غلام

ايهم ابوك

ايهم ابوك الثالثة ان تدخل عليه اداة استفهام نحو علمت ازيد عندك
ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو ۞

لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ ۞ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ

اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الى مفعول واحد كقولك علمت زيدا
اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا
تعلمون شيا وكذلك اذا كانت ظن بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد
كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب
بظنين اي بمتهم ۞

وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ۞ طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

اذا كانت راى حلمية اي للرويا في المنام تعدت مفعولين كما تتعدى
اليهما علم المذكورة من قبل والى هذا اشار بقوله ولراي الرويا انم اي
انسب لراي التي مصدرها الرويا ما نسب لعلم المتعدية الى اثنين فعبر
عن الحلمية بما ذكر لان الرويا وان كانت تقع مصدرا لغيرها اي
الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال راي الحلمية متعدية
الى اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء مفعول اول واعصر خمرا
جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

أَبُو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي وَطَلْقٌ ۞ وَعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالَا
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا ۞ تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوِرْدٍ ۞ إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالَا

فالها والميم في اراهم المفعول الاول ورفقتي هو المفعول الثاني

وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلِ ۞ سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ اوْ مَفْعُولِ

لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا دل
دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال هل ظننت زيدا
قايما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قايما فحذف المفعولين
لدلالة ما قبلهما وحسن الوقف عليهما ومنه قوله ۞

بأي كتاب أم بأية حجة ترى حبهم عارا علي وتحسب

أي وتحسب حبهم عارا علي فحذف المفعولين وهما حبهم وعارا علي لدلالة ما قبله عليه
ان يقال من ظننت قائما فتقول ظننت زيدا التقدير ظننت زيدا قائما
فحذف المفعول الثاني للدلالة عليه ومنه قوله

ولقد نزلت فلا تظني غيره مني بمنزلة المحب المكرم

أي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو
المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المصنف هو الصحيح من مذاهب
النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما
فلا تقول ظننت ولا ظننت زيدا ولا ظننت قائما تريد ظننت زيدا قائما

وكتظن اجعل تقول ان ولي مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف او كظرف او عمل وان ببعض ذي فصلت يحتمل

القول شأنه اذا وقعت بعده جملة ان تحكى نحو قال زيد عمرو منطلق
وتقول زيد منطلق لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية
ويجوز اجراؤه مجرى الظن فتنصب المبتدا والخبر مفعولين
كما تنصبهما ظن والمشهور ان للعرب في هذا مذهبين احدهما
وهو مذهب عامة العرب انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط
ذكرها المصنف اربعة وهي التي ذكرها عامة النحويين الاول ان
يكون الفعل مضارعا الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار المصنف
بقوله اجعل تقول فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث
ان يكون مسبوقا باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما
به الشرط الرابع ان لا ينفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف
ولا مجرور ولا معمول الفعل فان فصل باحدها لم يضر ذلك وهذا
هو المراد بقوله ولم ينفصل بغير ظرف الخ فمثال ما اجتمعت فيه
الشروط اتقول عمرا منطلقا فعمرا مفعول اول ومنطلقا مفعول
ثان ومنه قوله

متى تقول القلص الرواسما يحملن ام قاسم وقاسما

فلو كان

فلو كان الفعل غير المضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عند هؤلاء وكذا ان كان مضارعا بغير تاء الخطاب نحو ايقول زيد
عمرو منطلق او لم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت تقول زيد منطلق او
سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له نحو
انت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر نحو اعندك تقول
زيدا منطلقا او في الدار تقول زيدا منطلقا واعمرا تقول منطلقا
ومنه قوله

اجهالا تقول بني لؤي لعمر ابيك ام متجاهلينا

فبني لؤي مفعول اول وجهالا مفعول ثان واذا اجتمعت الشروط المذكورة ق
جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا منطلقا
وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق

واجري القول كظن مطلقا عند سليم نحو قل ذا مشفقا

اشار الى المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون
القول مجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سواء كان مضارعا
او غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو
قل ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثان ومن ذلك قوله

قالت وكنت رجلا فطينا هذا لعمر الله اسرائينا

فهذا مفعول اول لقالت واسرائينا المفعول الثاني والله سبحانه اعلم

اعلم واري

الى ثلاثة رأى وعلما عدوا اذا صارا ارى واعلما

أرى صح

اشار المصنف رحمه الله تعالى في هذا الفصل الى ما يتعدى من
الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر المصنف سبعة افعال منها اعلم وارى
فذكر ان اصلهما علم ورأي وانهما بالهمزة تعديا الى ثلاثة مفاعيل
لانهما قبل دخول الهمزة عليهما كانا يتعديان الى مفعولين نحو علم زيد
عمرا منطلقا ورأي خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل

زادتهما مفعولاً وهو الذي كان فاعلاً قبل دخول الهمزة وذلك نحو
أعلمت زيداً عمراً منطلقاً وأريت خالداً بكراً أخاك فزيداً وخالداً
مفعول أول وهو الذي كان فاعلاً في نحو قولك علم زيد ورأى خالد
وهذا هو شأن الهمزة وهو أنها تصير ما كان فاعلاً مفعولاً فإن كان
الفعل قبل دخولها لازماً صار بعد دخولها متعدياً نحو خرج زيد
وأخرجت زيداً وإن كان متعدياً إلى واحد صار متعدياً إلى اثنين
نحو ضرب زيد عمراً وأضربت زيداً عمراً أي جعلته يضربه وسيأتي
بيان ما يتعلق به من هذا الباب وإن كان متعدياً إلى اثنين صار
متعدياً إلى ثلاثة كما تقدم في علم ورأى والمراد سبحانه أعلم

وما لمفعولي علمت مطلقا ... للثاني والثالث أيضاً حققا

أي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل أعلم وأرى ما ثبت
لمفعولي علم ورأى من كونهما مبتدأ وخبراً في الأصل ومن جواز الإلغاء
والتعليق بالنسبة إليهما ومن جواز حذفهما أو حذف أحدهما إذا دل
على ذلك دليل ومثال ذلك أعلمت زيداً عمراً قائماً فالثاني والثالث
من هذه المفاعيل أصلهما المبتدأ والخبر نحو عمرو قائم ويجوز إلغاء العامل
بالنسبة إليهما نحو عمرو أعلمت زيداً قائم ومنه قولهم البركة
أعلمنا الله مع الأكابر فنا مفعول أول والبركة مبتدأ ومع الأ
كابر ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والأصل
أعلمنا الله البركة مع الأكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول
أعلمت زيداً لعمرو قائم ومثال حذفهما للدلالة أن يقال هل أعلمت
أحداً عمراً قائماً فتقول أعلمت زيداً ومثال حذف أحدهما للدلالة
أن تقول في هذه الصورة أعلمت زيداً عمراً أي قائماً أو أعلمت زيداً قائماً
أي عمراً قائماً

وإن تعديا لواحد بلا ... همز فلاثنين به توصلا
والثاني منهما كثاني اثني كسا ... فهو به في كل حكم ذو ائتسا

تقدم أن رأى وعلم إذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا إلى ثلاثة مفاعيل

وأشار

وأشار في هذا البيت إلى أنه إنما يثبت لهما بهمزة النقل هذا الحكم إذا كانا
قبل الهمزة يتعديان إلى مفعولين وأما إذا كانا قبل الهمزة يتعديان إلى واحد
كما إذا كانت رأى بمعنى أبصر نحو رأى زيد عمراً وعلم بمعنى عرف نحو علم زيد
الحق فإنهما يتعديان بعد الهمزة إلى مفعولين نحو أريت زيداً عمراً وأعلمت زيداً
الحق والثاني من هذين المفعولين كالمفعول الثاني من مفعولي كسا
وأعطى نحو كسوت زيداً جبة وأعطيت زيداً درهماً في كونه لا يصح الإ
خبار به عن الأول فلا تقول زيد الحق كما لا تقول زيد درهم
وفي كونه يجوز حذفه مع الأول وحذف الثاني وإبقاء الأول وحذف ف
الأول وإبقاء الثاني وإن لم يدل على ذلك دليل فمثال حذفهما أعلمت
وأعطيت ومنه قوله تعالى فأما من أعطى واتقى ومثال حذف
الثاني وإبقاء الأول أعلمت زيداً وأعطيت زيداً ومنه قوله تعالى و
لسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الأول وإبقاء الثاني أعلمت
الحق وأعطيت درهماً ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد
وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثاني منهما إلى آخر البيت

وكأرى السابق نبا أخبرا ... حدث أنبأ وكذاك خبرا

تقدم أن المصنف عد الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر أعلم وأرى وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبأ كقولك نبأت
زيداً عمراً قائماً ومنه قوله

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفَاهَةُ كاسمِهَا ... يُهدي إليَّ غرائبَ الأشعارِ

وأخبر كقولك أخبرت زيداً أخاك منطلقاً ومنه قوله

وَمَا عَلَيْكِ إذا أُخْبِرْتِنِي دَنِفاً ... وغابَ بَعْلُكِ يوماً أنْ تَعُودِينِي

وحدث كقولك حدثت زيداً بكراً مقيماً ومنه قوله

أو مَنَعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ ... حُدِّثْتُمُوهُ لَهُ عَلَيْنَا الوَلَاءُ

وأنبأ كقولك أنبأت عبد الله زيداً مسافراً ومنه قوله

وَأُنْبِئْتُ قَيْساً وَلَمْ أَبْلُهُ ... كَمَا زَعَمُوا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنِ

وخبر كقولك خبرت زيداً عمراً غائباً ومنه قوله

وَخَيْرُ سُودِ الْغَنَمِ مَرْتَضَيَهْ ❊ فَأَقْبَلَتْ مِنْ أَهْلِي بِمِصْرَ أَعُودُهَا ❊
واما قال المصنف وكاري السابق لانه في هذا الباب انه راى تارة تتعدى
الى ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدى الى اثنين وقد ذكر المتعديه الى ثلاثة
فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل اري السابقة وهي المتعديه الى ثلاثة
لا مثل اري المتاخره وهي المتعدية الى اثنين والله سبحانه اعلم

الفاعل

الفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ❊ زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى
لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا شرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام
من المرفوع وهو الفاعل او نايبه وسياتي الكلام على نايبه في الباب الذي يلي
هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل على طريقة فعل او شبهه
وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو قام زيد والموول
نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك فخرج بالمسند اليه فعل ما اسند اليه
غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه او زيد قام او ما هو في
قوة الجملة نحو زيد قايم غلاماه او زيد قايم اي هو وخرج بقولنا
على طريقة فعل ما اسند اليه فعل على طريقة فعل وهو النايب عن الفاعل
نحو ضرب زيد والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقايم
الزيدان والصفة المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار
والمجرور نحو اعندك زيد وافي الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت
بالافضل ابوه فابوه مرفوع بالافضل والى ما ذكر اشار المصنف بقوله
كمرفوعي اتى الى اخره والمراد بالمرفوعين ما كان مرفوعا بالفعل
او شبه الفعل كما تقدم ذكره ومثل للمرفوع بمثالين احدهما ما رفع
بفعل متصرف نحو اتى زيد والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم
الفتى ومثل للمرفوع بشبه الفعل بقوله منيرا وجهه ❊

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ❊ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ
حكم الفاعل التاخر عن رافعه وهو الفعل او شبهه نحو قام الزيدان وزيد
قايم غلاماه وقام زيد ولا يجوز تقديمه على رافعه فلا تقول الزيدان
قام ولا زيد غلاماه قايم ولا زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على
ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع لضمير مستتر والتقدير زيد قام هو وهذا
مذهب البصريين واما الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر
فائدة الخلاف في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام
فتقول على مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلى مذهب
البصريين يجب ان تقول الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالالف
والواو في الفعل ويكونان هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد
فعل فاعل واشار بقوله فان ظهر الى اخره الى ان الفعل وشبهه
لا بد له من مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر
فهو ضمير نحو زيد قام اي هو ❊

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ❊ لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ❊ وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ
مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الى ظاهر مثنى او مجموع وجب
تجريده من علامة تدل على التثنية والجمع ويكون كحالة اذا اسند الى
مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون وقامت الهندات كما تقول
قام زيد ولا تقول على مذهب هولاء قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون
ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة في الفعل الرافع للظاهر على ان يكون
ما بعد الفعل مرفوعا به وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون
حروف تدل على تثنية الفاعل وجمعه بل على ان يكون الاسم الظاهر
مبتدا موخرا والفعل المتقدم وما اتصل بالفعل اسما في موضع
رفع به والجملة في موضع رفع خبر عن الاسم المتاخر ويحتمل
وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل بالفعل مرفوعا به كما تقدم

ومما يعله يدل على ما اتصل بالفعل من الاسما المضمرة اعني الالف والواو والنون ومذهب طايفة من العرب وهم بنو الحارث بن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند الى ظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت التا في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت ومن ذلك قوله

تولى قتال المارقين بنفسه ۞ وقد اسلماه مبعد وحميم

وقوله

يلومونني في اشترا النخيل اهلي ۞ فكلهم يعذل وقوله

رأين الغواني الشيب لاح بعارضي ۞ فأعرضن عني بالخدود النواظر

والغواني جمع غانية وهي التي استغنت بحسنها وجمالها يعني عن الزينة فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف يدل على الجمع والغواني مرفوع برأين والنون حرف يدل على الجمع المؤنث والى هذه اللغة اشار المصنف بقوله وقد يقال سعدا وسعدوا الى اخر البيت ومعناه انه قد يوتى في الفعل المسند الى الظاهر بعلامة تدل على التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال بان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال والفعل للظاهر بعد مسند لينبه على ان هذا التركيب انما قيل يكون قليلا اذا جعلت الفعل مسندا الى الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا الى المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المصنف في كتبه بلغة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فاه لبراغيث فاعل اكلوني والواو علامة تدل على ان الفاعل

ضمير الفاعل التثنية وكذلك [illegible] مرفوع بفعل محذوف [illegible] والواو حرف علامة

جمع

جمع والملائكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المصنف رحمه الله

ويرفع الفاعل فعل أضمرا ۞ كمثل زيد في جواب من قرا

اذا دل دليل على الفعل جاز حذفه وابقا فاعله كما اذا قيل لك من قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف كقوله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره فاحد فاعل بفعل محذوف وجوبا والتقدير وان استجارك احد وكذلك كل اسم مرفوع وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال ذلك في اذا قوله تعالى اذا السما انشقت فالسما فاعل بفعل محذوف التقدير اذا انشقت السما انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين وسياتي الكلام على هذه المسئلة في باب الاشتغال ان شا الله تعالى ۞ والله سبحانه اعلم

وتا تانيث تلي الماضي اذا ۞ كان لانثى كأبت هند الاذى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته تا ساكنة تدل على كون الفاعل مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وسياتي الكلام ~~كان الاولى ان يقول ويشرح ذلك~~ على ذلك ان شا الله تعالى ۞

وانما تلزم فعل مضمر ۞ متصل او مفهم ذات حر

تلزم تا التانيث التي تلي الفعل الماضي في موضعين احدهما ان يسند الفعل الى ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين المونث الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت او تقوم بالحاق المضارع تا في اوله او تطلع كذلك ولا تقول قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يوت بالتا نحو هند ما قام الا هي

خصال تعدى الفعل بعد لزومه اما كل منفعول له عدي لها

مفاعلة والسين والتا بعدها وواو ولمع والحرف معمول الجر
وتضعيف عين ثم لام وهمزة وحمل على المعنى والاملى تعرو
وتوسعة في الظرف كاليوم سرته فتعد فلمه تجعل لما قلته تستر

الثاني ان يكون الفاعل

الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حرحي تحذفت لام الكلمة وفهم من كلامه ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين فلا تلزم في المونث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس ولا في الجمع على ما ياتي تفصيله

وَقَدْ يُبِيحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِي نَحْوِ أَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

فهما

اذا فصل بين الفعل وفاعله المونث الحقيقي بغير الا جاز اثبات التا وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت

وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلَّا فُضِّلَا كَمَا زَكَى إِلَّا فَتَاةُ ابْنِ الْعَلَا

اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات التا عند الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت الا هند ولا ما طلعت وقد جا في الشعر كقوله وَمَا بَقِيَتْ إِلَّا الضُّلُوعُ الْجَرَاشِعُ

شرح

فقول المصنف ان الحذف مفضل على الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا جائز وليس كذلك بل لانه اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جاز في الشعر فصحيح وان اراد ان الحذف اكثر من الاثبات ففيه صحيح لان الاثبات قليل جدا

وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِي بِلَا فَصْلٍ وَمَعْ ضَمِيرِ ذِي الْمَجَازِ فِي شِعْرٍ وَقَعْ

قد تحذف التا من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير فصل وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التا من الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقوله

فَلَا مُزْنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهَا وَلَا أَرْضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا

وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعٍ سِوَى السَّالِمِ مِنْ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ إِحْدَى اللَّبِنْ
وَالْحَذْفَ فِي نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوا لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيهِ بَيِّنُ

جمع

اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر اولا فان كان

سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتا فتقول قام الزيدون ولا يجوز
قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر بان كان جمع تكسير لمذكر كالرجال او
لمؤنث كالهنود او جمع سلامة لمؤنث كالهندات جاز اثبات التا وحذفها
فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت الهنود وقام
الهندات وقامت الهندات فاثبات التا لتاويله بالجماعه وحذفها
لتاويله بالجمع واشار بقوله كالتا مع احدى اللبن الى ان التا مع جمع
التكسير وجمع السلامة لمؤنث كالتا مع الظاهر المجازي التانيث كلبنه
كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنه تقول قام الرجال وقامت الرجال
وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله والحذف في نعم الفتاة استحسنوا
الى اخر البيت الى انه يجوز في نعم واخواتها اذا كان فاعلها مؤنثا
اثبات التا وحذفها وان كان مفردا مؤنثا حقيقيا فتقول نعمت المراة
هند ونعم المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود به استغراق
الجنس لان المقصود نعم جنس الفتاة فعومل معاملة جمع التكسير في
جواز اثبات التا وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى
قوله استحسنوا ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات
احسن منه ۞ والله سبحانه اعلم ۞

وَالأَصْلُ فِي الْفَاعِلِ أَنْ يَتَّصِلَا ... وَالأَصْلُ فِي الْمَفْعُولِ أَنْ يَنْفَصِلَا
وَقَدْ يُجَا بِخِلَافِ الأَصْلِ ... وَقَدْ يَجِي الْمَفْعُولُ قَبْلَ الْفِعْلِ

الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان يفصل بينه وبينه لانه
كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير متكلم
او مخاطب نحو ضربت او ضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع متحركات
وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان الفاعل
مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل عن الفعل
بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما
سيذكر فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف
الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول

قد يتقدم

الفاعل

قد يتقدم على الفعل وتحت هذا ان قسمان احدهما ما يجب تقديمه
وذلك كما اذا كان المفعول اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم استفهام
نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله نحو اياك نعبد
فلو اخرت المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك فيجب التقديم بخلاف
نحو قولك الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب تقديم اياه لانك لو اخرته
لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم في باب المضمرات فكنت تقول
الدرهم اعطيتكه او اعطيتك اياه والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره
نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب زيد ۞

وَأَخِّرِ الْمَفْعُولَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ... أَوْ أُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرْ

يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر
كما اذا خفي الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا
وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه
قال لان العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين فان
وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول وتاخيره
نقول اكل موسى الكمثرى واكل الكمثرى موسى وهذا معنى
قوله واخر المفعول ان لبس حذر ومعنى قوله او اضمر الفاعل
غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير المفعول اذا كان
الفاعل ضميرا غير محصور نحو ضربت زيدا فان كان ضميرا محصورا
وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا ۞

وَمَا بِإِلَّا أَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَرْ ... أَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَرْ

يقول اذا حصر الفاعل او المفعول بالا او انما وجب تاخيره وقد
يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر
المحصور من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر
بانما فانه لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا
الا بتاخيره بخلاف المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا

واحتج بان

فلا فرق بين ان يتقدم او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما
قولك انما ضرب عمرًا زيد ومثال المفعول المحصور قولك انما ضرب زيد
عمرًا ومثال الفاعل المحصور بالا ما ضرب عمرًا الا زيد ومثال
المفعول المحصور ما ضرب زيد الا عمرًا ومثال تقديم الفاعل المحصور
بالا قولك ما ضرب الا زيد عمرا ومنه قوله

فَلَمْ يَدْرِ إِلَّا اللهُ مَا هَيَّجَتْ لَنَا ... عَشِيَّةَ إِنَاءَ الدِّيَارِ وَشَامُهَا

ومثال تقديم المفعول المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمرا زيد ومنه قوله

تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلَى بِتَكْلِيمِ سَاعَةٍ ... فَمَا زَادَ إِلَّا ضِعْفَ مَا بِي كَلَامُهَا

وهذا معنى كلام المصنف واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز
تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو مذهب
جمهور البصريين والفراء وابن الانباري انه لا يخلو اما ان يكون
المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه فلا يجوز
ما ضرب الا زيد عمرا واما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا فاول
على ما هيجت لنا مفعول بفعل محذوف والتقدير يدري ما هيجت لنا
فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان هذا ليس مفعولا للفعل
المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه فتقول ما ضرب الا عمرا
زيد الثاني وهو مذهب الكسائي انه يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا
كان او مفعولا الثالث وهو مذهب بعض البصريين واختاره الجزولي
والشلوبين انه لا يجوز تقديم المحصور فاعلا كان او مفعولا والله اعلم

وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَرْ ... وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَرْ

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل
المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير
يرجع الى عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير
على متاخر لفظا لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في
الفاعل ان يتصل بالفعل وهو متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل
المفعول على ضمير يرجع الى ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم
المفعول على الفاعل في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار

هند فمن اجاز

النائب عن الفاعل

هند فمن اجازها وهو الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير على
ما اتصل بما رتبته التقديم كان كعوده على ما رتبته التقديم لان المتصل
بالمتقدم متقدم وقوله وشذ الى اخره اي شذ عود الضمير من الفاعل
المتقدم على المفعول المتاخر وذلك نحو زان نوره الشجر فالهاء المتصلة
بنوره الذي هو الفاعل عائدة على الشجر وهو المفعول وانما شذ ذلك
لان فيه عود الضمير على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متاخر
لفظا والاصل فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسيلة
ممنوعة عند جمهور النحويين وما ورد من ذلك يؤولونه واجازها
ابو عبد الله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما
المصنف ومما ورد من ذلك قوله

لَمَّا رَأَى طَالِبُوهُ مُصْعَبًا ذُعِرُوا ... وَكَادَ لَوْ سَاعَدَ الْمَقْدُورُ يَنْتَصِرُ

وقوله

كَسَى حِلْمُهُ ذَا الْحِلْمِ أَثْوَابَ سُؤْدُدٍ ... وَرَقَّى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي ذُرَى الْمَجْدِ

وقوله

وَلَوْ أَنَّ مَجْدًا أَخْلَدَ الدَّهْرَ وَاحِدًا ... مِنَ النَّاسِ أَبْقَى مَجْدُهُ الدَّهْرَ مُطْعِمَا

وقوله

جَزَى رَبُّهُ عَنِّي عَدِيَّ بْنَ حَاتِمٍ ... جَزَاءَ الْكِلَابِ الْعَاوِيَاتِ وَقَدْ فَعَلْ

وقوله

جَزَى بَنُوهُ أَبَا الْغِيلَانِ عَنْ كِبَرٍ ... وَحُسْنِ فِعْلٍ كَمَا يُجْزَى سِنِمَّارُ

فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عايدا على ما اتصل بالمفعول
المتاخر امتنعت المسيلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند وقد نقل
بعضهم في هذه المسيلة ايضا خلافا والحق فيها المنع

النائب عن الفاعل

يَنُوبُ مَفْعُولٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ... فِيمَا لَهُ كَنِيلَ خَيْرُ نَائِلِ

يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من

لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك
نحو نيل خير نايل فخير نايل مفعول قايم مقام الفاعل الاصل نال زيد خير
نايل فحذف الفاعل وهو زيد واقيم المفعول به مقامه وهو خير نايل ولا
يجوز تقديمه فلا تقول خير نايل نيل على ان يكون مفعولا مقدما ويجوز
على ان يكون مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القايم مقام
الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نايل
فتقول نيل انتهى والله سبحانه اعلم ٥

فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ... بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِي مُضِيٍّ كَوُصِلْ
وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ... كَيَنْتَحِي الْمَقُولِ فِيهِ يُنْتَحَى

يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سوا كان ماضيا او مضارعا
ويكسر ما قبل اخر الماضي ويفتح ما قبل اخر المضارع ومثال ذلك
في الماضي في وصل وُصِل وفي المضارع قولك في ينتحي يُنتحى ٥

وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تَا الْمُطَاوَعَهْ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلَا مُنَازَعَهْ
وَثَالِثَ الَّذِي بِهَمْزِ الْوَصْلِ ... كَالْأَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِي

اذا كان الفعل المبني للمفعول مبتدا بتا المطاوعة ضم اوله
وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تُدُحرِج وفي تكسر تُكُسِّر وفي
تغافل تُغُوفِل فاذا كان مفتتحا بهمزة وصل
ضم اوله وثالثه وذلك كقولك في استحلى اُستُحلي وفي اقتدر اُقتُدِر
وفي انطلق اُنطُلِق والله سبحانه اعلم ٥

وَاكْسِرْ اَوِ اشْمِمْ فَا ثُلَاثِيٍّ اُعِلّْ ... عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوعَ فَاحْتُمِلْ

اذا كان الفعل المبني للمفعول ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فايه
ثلاثة اوجه اخلاص الكسر نحو قيل وبيع واخلاص الضم نحو قول
وبوع [illegible] ومنه قوله
حِيكَتْ عَلَى نِيرَيْنِ إِذْ تُحَاكُ ... تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ وَلَا تُشَاكُ وقال
لَيْتَ وَهَلْ يَنْفَعُ شَيْئًا لَيْتُ ... لَيْتَ شَبَابًا بُوعَ فَاشْتَرَيْتُ

وهي لغة بني

وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفا بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرى
في السبعة كقوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سما اقلعي وغيض
الما بالاشمام في قيل وغيض ٥

وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيفَ لَبْسٌ يُجْتَنَبْ ... وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّْ

اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنايه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب او غايب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو سام
من السوم وجب عند المصنف كسر الفا او الاشمام فتقول سِمت ولا يجوز
الضم فلا تقول سُمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو
سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المصنف ايضا
ضمه او الاشمام فتقول بُعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بِعت
لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا
معنى قوله وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل
من الاشكال السابقة اعني الضم والكسر والاشمام عدل عنه الى
شكل غيره لا لبس معه وهذا ما ذكره المصنف والذي ذكره غيره ان الكسر في
الواوي والضم في اليايي والاشمام هو المختار ولكن لا يجب ذلك بل يجوز
الضم في الواوي والكسر في اليايي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب ٥
معناه ان الذي ثبت لفا باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفا
المضاعف نحو حب فتقول حُب وحِب وان شيت اشممت ٥

وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِي ... فِي اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِي

اي يثبت عند البنا للمفعول لما تليه العين من كل فعل يكون على وزن ٥
افتعل او انفعل وهو معتل العين ما ثبت لفا باع من جواز الكسر والضم
والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التا والقاف ثلاثة
اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير وانقيد والاشمام نحو ٥
وتحرك الهمزة بمثل حركة التا والقاف ٥

وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اَوْ مِنْ مَصْدَرِ ... اَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِي

تقدم ان الفعل اذا بني لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل ٥

واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف او
المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا للنيابة
اي صالحا لها واحترز بذلك عما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي لا يتصرف
والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر اذا اريد به من يوم بعينه
ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب يوم الجمعة سحر ليلا لئلا تخرجهما
عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا
تتصرف نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ لما تقدم في الظرف وكذلك
ما لا فايدة فيه من الظرف والمصدر فلا تقول سير وقت ولا ضرب
ضرب ولا جلس في الدار لانه لا فايدة في ذلك ومثال القابل من
كل منها قولك سير يوم الجمعة وضرب ضرب شديد ومر بزيد
ولا ينوب بعض هذي ان وجد في اللفظ مفعول به وقد يرد
مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبني لما لم
يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة
المفعول به مقام الفاعل تقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة
امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد
من ذلك شاذ او موول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره
وهو موجود تقدم او تاخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا او ضرب
زيدا ضرب شديد وكذلك الباقي واستدلوا لذلك بقراة ابي جعفر
ليجزى قوما بما كانوا يكسبون وقول الشاعر
لم يعن بالعلياء الا سيدا ۞ ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
ومذهب الاخفش انه ان تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل
واحد منهما فتقول ضرب في الدار زيد او ضرب في الدار زيدا وان لم
يتقدم تعين اقامة المفعول به نحو ضرب زيد في الدار ولا يجوز ضرب
زيدا في الدار
وباتفاق قد ينوب الثان من ۞ باب كسا فيما التباسه امن
اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون من
باب كسا اعطي او من باب ظن فان كان من باب اعطي وهو المراد
بهذا البيت فذكر المصنف انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك

الثاني بالاتفاق

عن الفاعل النائب

الثاني بالاتفاق فتقول كسي زيد جبة واعطي عمرو درهما وان
شئت اقمت الثاني فتقول اعطي عمرا درهم وكسي زيدا جبة هذا لم
يحصل لبس باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول
اعطي زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينئذ لئلا يحصل اللبس لان
كل واحد منهما يصلح ان يكون اخذا بخلاف الاول ونقل المصنف الاتفاق
على ان الثاني من هذا الباب يجوز اقامته عند امن اللبس ان عني به
الاتفاق من جهة النحويين كلهم فليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه
يجب ان كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول
اعطي زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي
درهم زيدا انتهى
في باب ظن وارى المنع اشتهر ۞ ولا ارى منعا اذا القصد ظهر
يعني اشتهر انه اذا كان الفعل متعديا الى مفعولين الثاني منهما خبر
في الاصل كظن واخواتها او كان متعديا الى ثلاثة مفاعيل كارى واخواتها
فالمشهور عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة
الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيد قايما
ولا يجوز ظن قايم زيدا وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز
اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرجا ولا اقامة الثالث
فلا تقول اعلم زيدا فرسك مسرج ونقل ابن الربيع الاتفاق
على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المصنف وذهب
قوم منهم المصنف الى انه لا يتعين اقامة الاول في باب ظن ولا في باب
اعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس كقولك ظن زيدا قايم واعلم زيدا
فرسك مسرجا واما اقامة الثالث في باب اعلم فنقل ابن ابي الركيع وابن المصنف الاتفاق على منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف
في ذلك فتقول اعلم زيدا فرسك مسرج فلو حصل لبس تعين
اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدا عمرو على
ان عمرا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيدا خالد منطلقا والله اعلم

وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ... بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

حكم المفعول القايم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل
الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان
للفعل معمولان فاكثر اقمت واحدا منها مقام الفاعل ونصبت
الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمرا قايما وضرب
زيد ضربا شديدا يوم الجمعة في داره امام الامير والله اعلم

اشتغال العامل عن المعمول بضميره

إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلًا شَغَلْ ... عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ أَوِ الْمَحَلّْ
فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَا ... حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم
او في سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق ولو لم يعمل في الضمير
او في السببي لعمل في الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيدا
ضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه
وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الى اخره والتقدير ان شغل مضمر
اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته
او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد
اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل
اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت
لو لم يشتغل بالضمير لتسلط على زيد كما تسلط على الضمير وكنت تقول
زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الى
ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل اليه بحرف الجر كما وصل
الى ضميره ويكون منصوبا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق
انصبه الى اخره معناه انه اذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة
جاز نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب
الجمهور الى ان ناصبه فعل مضمر وجوبا ويكون الفعل المضمر موافقا
في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنى نحو قولك
في زيدا ضربته ان التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق

معنى

معنى دون لفظ كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به
وهذا هو الذي ذكره المصنف والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور
بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هولاء فقال قوم انه عامل في الضمير
وفي الاسم معا فاذا قلت زيدا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد وللهاء ورد
هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم ومظهره وقال قوم
هو عامل في الظاهر والضمير ملغا ورد بان الاسما لا تلغا بعد اتصا
لها بالعوامل اهـ والله سبحانه اعلم

وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا ... يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر النحويون ان مسايل هذا الباب على خمسة اقسام احدها ما يجب
فيه النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه الرفع
والنصب والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع
والخامس ما يجوز فيه الامران على السوا فاشار المصنف الى القسم الاول
بقوله والنصب حتم الى اخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق
المشتغل عنه
اذا وقع بعد اداة لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما
فتقول ان زيدا اكرمته اكرمك وحيثما زيدا تلقه فاكرمه فيجب نصب زيد
في المثالين وفيما اشبههما ولا يجوز الرفع لانه مبتدا ولا يقع بعد هذه
الادوات المبتدا واجاز بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع على
الابتدا

وَإِنْ تَلَا السَّابِقُ مَا بِالِابْتِدَا ... يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا
كَذَا إِذَا الْفِعْلُ تَلَا مَا لَمْ يَرِدْ ... مَا قَبْلُ مَعْمُولًا لِمَا بَعْدُ وُجِدْ

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب
رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التي
للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد فلا يجوز
نصبه لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك
يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية
نحو زيد ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب
رفع زيد في هذه الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح

ان يعمل ما بعدها فيما قبله لا يصلح ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار
بقوله كذا اذا الفعل الى اخره اي كذلك يجب رفع الاسم السابق اذا تلا
الفعل شيا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده ومن اجاز عمل ما بعد هذه الا
دوات فيما قبلها فقال زيدا ما لقيت اجاز النصب مع الضمير بعامل
مقدر فيقول زيدا ما لقيته والله تعالى اعلم

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ... وبعد ما إيلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ... معمول فعل مستقر أولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد
الاسم فعل دال على الطلب كالامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه وزيدا
لا تضربه وزيدا رحمه الله تعالى فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار نصبه
وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل
كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار النصب
وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته
جملة فعليه ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد وعمرا اكرمته
فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف جملة فعليه على
جملة فعليه فلو فصل بين العاطف والاسم بأما كان الاسم كما لو لم يتقدمه
شي نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه
والمختار الرفع على ما سياتي وتقول قام زيد واما عمرا فاكرمه فتختار
نصب عمرا كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على الطلب

وإن تلا المعطوف فعلا مخبرا ... به عن اسم فاعطفن مخيرا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السوا وهذا هو الذي
تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم المشتغل
عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع والنصب
على السوا وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها اسم
وعجزها فعل نحو زيد قام وعمرو اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة
للصدر ونصبه مراعاة للعجز

والرفع في غير الذي مر رجح ... فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران
ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا

ولا ما يوجب

ولا ما يوجب رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السوا
وذلك نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم
الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من
كلفة الاضمار وليس بشي فقد نقله سيبويه رحمه الله تعالى وغيره من
ايمة العربية عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري
في اماليه على النصب قوله

فارسا ما غادروه ملحما ... غير زميل ولا نكس وكل

وفصل مشغول بحرف جر ... أو بإضافة كوصل يجري

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمس السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل
المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل عنه بحرف جر نحو زيد مررت
به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه او بغلام صاحبه
فيجب النصب في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في نحو ان زيدا لقيته
اكرمك وكذلك يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار
النصب في ازيدا مررت به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران
على السوا في زيد قام وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت
غلامه او مررت بغلامه والله سبحانه اعلم

وسو في ذا الباب وصفا ذا عمل ... بالفعل إن لم يك مانع حصل

يعني ان الوصف العامل في ذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم
والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف
عما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد داركه فلا يجوز
نصب زيد لان اسما الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه
واحترز بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى
الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل
لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الان او غدا
والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما كما كان يجوز
ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما اذا دخل على

الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا يفسر عاملا فيه والله سبحانه اعلم

وعلقة حاصلة بتابع ... كعلقة بنفس الاسم الواقع

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة نحو زيد ضربت غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا عمل الفعل في اجنبي واتبع بما اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذا الباقي وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

تعدي الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل ... ها غير مصدر به نحو عمل

ينقسم الفعل الى متعدي ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما لا يصل الى مفعوله الا بحرف جر نحو مررت بزيد او لا مفعول له نحو قام زيد ويسمى ما يصل الى مفعوله بنفسه فعلا متعديا وواقعا ومجاوزا وما ليس كذلك يسمى لازما وقاصرا وغير متعد ومتعديا بحرف جر وعلامة الفعل المتعدي ان يتصل به هاء تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو الباب غلقته واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالفعل المتعدي واللازم فلا تدل على تعدي الفعل فمثالها متصلة بالمتعدي الضرب ضربته زيدا اي ضربت الضرب زيدا ومثال المتصلة باللازم القيام قمته اي قمت القيام

فانصب به مفعوله إن لم ينب ... عن فاعل نحو تدبرت الكتب

شان الفعل المتعدي ان ينصب مفعوله ان لم ينب عن فاعله

نحو تدبرت الكتب

نحو تدبرت الكتب فان ناب عنه وجب رفعه كما تقدم نحو تدبرت الكتب وقد يرفع المفعول به وينصب الفاعل عند امن اللبس كقولهم خرق الثوب المسمار ولا ينقاس ذلك بل يقتصر فيه على السماع والافعال المتعدية ثلاثة على اقسام احدها ما يتعدى الى مفعولين وهو قسمان احدهما ما اصل المفعولين فيه المبتدا والخبر كظننت واخواتها والثاني ما ليس اصلهما ذلك كاعطى وكسى والقسم الثاني ما يتعدى الى ثلاثة مفاعيل كاعلم وارى اعلم والقسم الثالث ما يتعدى الى مفعول واحد كضربت ونحوه والله تعالى

ولازم غير المعدى وحتم ... لزوم أفعال السجايا كنهم

كذا افعلل والمضاهي اقعنسسا ... وما اقتضى نظافة أو دنسا

أو عرضا أو طاوع المعدى ... لواحد كمده فامتدا

ثم اللازم هو ما ليس بمتعد وهو ما لا يتصل به هاء غير المصدر ويتحتم اللزوم لكل فعل دال على سجية وهي الطبيعة نحو شرف وكرم وظرف ونهم وكذا كل فعل على وزن افعلل نحو اقشعر واطمأن او على وزن افعنلل نحو اقعنسس البعير واحرنجم اذا امتنع ان يقاد واحرنجم يقال احرنجمت الابل اذا اجتمعت او دل على نظافة كطهر الثوب ونظف او على دنس كدنس الثوب ووسخ او دل على عرض نحو مرض زيد واحمر او كان مطاوعا لما تعدى الى مفعول واحد نحو مددت الحديد فامتد ودحرجت زيدا فتدحرج ح واحترز بقوله لواحد من ما طاوع المتعدي الى اثنين فانه لا يكون لازما بل يكون متعديا الى مفعول واحد نحو فهمت زيدا المسئلة ففهمها وعلمته النحو فتعلمه

وعد لازما بحرف جر ... وإن حذف فالنصب للمنجر

نقلا وفي أن وأن يطرد ... مع أمن لبس كعجبت أن يدوا

تقدم ان الفعل المتعدي يصل الى مفعوله بنفسه وذكر هنا ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف جر نحو مررت بزيد وقد يحذف حرف الجر فيصل الى مفعوله بنفسه نحو مررت زيدا قال الشاعر

تمرون الديار ولم تعوجوا ... كلامكم علي اذا حرام

اي تمرون بالديار ومذهب الجمهور انه لا ينقاس حذف حرف الجر مع غير ان وان بل يقتصر فيه على السماع وذهب الاخفش الصغير

الى انه يجوز الحذف مع غيرهما قياسا بشرط تعين الحرف ومكان الحذف نحو بريت القلم بالسكين فيجوز عندك حذف البا فتقول بريت القلم السكين فان لم يتعين الحرف لم يجز الحذف نحو رغبت في زيد فلا يجوز حذف في اذ لا يدرى حينئذ هل التقدير رغبت عن زيد او في زيد وكذا ان لم يتعين مكان الحذف نحو اخترت القوم من بني تميم فلا يجوز الحذف فلا تقول اخترت القوم بني تميم اذ لا يدرى هل الاصل اخترت القوم من بني تميم او اخترت من القوم بني تميم واما أنّ وأنْ فيجوز حذف الجر معهما قياسا مطردا بشرط امن اللبس كقولك عجبت أن يقدموا والاصل عجبت من ان يدوا اي من أن يعطوا الدية ومثال ذلك مع أنّ عجبت من انك قايم فيجوز حذف من فتقول عجبت انك قايم فان حصل لبس لم يجز الحذف نحو رغبت في ان تقوم او في انك قايم فلا يجوز حذف في لاحتمال ان يكون المحذوف عن فيحصل اللبس واختلف في محل أنّ وأنْ عند حذف حرف الجر فذهب الاخفش الى انهما في محل جر وذهب الكسائي الى انهما في محل نصب وذهب سيبويه الى تجويز الامرين فحاصله ان الفعل اللازم يصل الى مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير أنّ وأنْ لم يجز حذف الجر الا سماعا وان كان أنّ وأنْ جاز قياسا عند امن اللبس وهذا هو المذهب الصحيح والله سبحانه اعلم

والأصل سبق فاعل معنى كمن … من ألبسن من زاركم نسج اليمن

اي اذا تعدى الفعل الى مفعولين الثاني منهما غير خبر في الاصل فالاصل تقديم ما هو فاعل في المعنى نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد على درهم لانه فاعل في المعنى لانه الآخذ للدرهم وكذلك كسوت زيدا جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثاني والاصل تقديم من على نسج لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا في المعنى لكنه خلاف الاصل والله سبحانه اعلم

ويلزم الأصل لموجب عرا … وترك ذاك الأصل حتما قد يرى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرى ما يوجب ذلك وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الآخذ

منهما ولا يجوز

منهما ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة

وحذف فضلة أجز إن لم يضر … كحذف ما سيق جوابا أو حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغنى عنه كالفاعل والفضلة ما يمكن الاستغنى عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكذلك في اعطيت زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها كما اذا وقع المفعول في جواب سوال نحو ان يقال من ضربت فتقول ضربت زيدا او وقع محصورا فتقول ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف زيد في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام في الثاني دالا على نفي الضرب مطلقا والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه

ويحذف الناصبها إن علما … وقد يكون حذفه ملتزما

يجوز حذف ناصب الفضلة اذا دل دليل عليه نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير ضربت زيدا فحذفت ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف جايز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته والتقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم

التنازع في العمل

إن عاملان اقتضيا في اسم عمل … قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصرة … واختار عكسا غيرهم ذا أسرة

التنازع عبارة عن توجه عاملين الى معمول واحد نحو ضربت واكرمت زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا معنى قوله ان عاملان الى اخره وقوله قبل معناه ان العاملين

يكون ان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تأخر العاملان وكذا لو
توسط المعمول بينهما لم يكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد
منهما العمل معناه ان احد العاملين يعمل في ذلك الاسم الظاهر والآ
خر يهمل عنه ويعمل في ضميره على ما سنذكره ولا خلاف بين البصريين
والكوفيين انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر
ولكن اختلفوا في الاولى منهما به فذهب البصريون الى ان الثاني
اولى به لقربه منه وذهب الكوفيون الى ان الاول اولى لتقدمه

وأعمل المهمل في ضمير ما ... تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسيء ابناكا ... وقد بغى واعتديا عبداكا

اي اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما يلزم
ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء ابناك فكل
واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت الثاني وجب
ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك وكذلك ان اعملت
الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان ابناك ومثله
بغى واعتديا عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال قلت بغيا
واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن ويسيء ابناك
ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل والفاعل
ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه في جواز
حذف الفاعل واجازه الفراء بناء على توجه العاملين معا الى الاسم
الظاهر وهذا بناء منهما على منع صحة الاضمار في الاول عند اعمال
الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما
هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة والله سبحانه اعلم

ولا تجئ مع اول قد اهملا ... بمضمر لغير رفع اوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر ... وأخرنه ان يكن هو الخبر

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل
في ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل

اونابه و

اونابه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل الاول
والثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر هنا انه
اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلو اما ان يكون عمدة في
الاصل وهو مفعول ظن واعلم واخواتها لانه مبتدا في الاصل او خبر
وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر اولا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون الطا
لب هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت وضربني
زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد ولا مررت به ومر
بي زيد وقد جا في الشعر كقوله

إذا كنت ترضيه ويرضيك صاحب ... جهارا فكن في الغيب أحفظ للعهد
وألغ أحاديث الوشاة فقلما ... يحاول واش غير هجران ذي ود

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته زيد ومر
بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت زيد ومر بي ومررت
بزيد وقد جا في الشعر كقوله

بعكاظ يعشي الناظرين اذا هم ... لمحوا شعاعه

الاصل لمحوه فحذف الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول
في المفعول المضمر الذي ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير المرفوع
ليس بعمدة في الاصل فان كان عمدة في الاصل فلا يخلو اما ان يكون الطالب
له هو الاول او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره مؤخرا
فتقول ظنني وظننت زيدا قايما اياه وان كان الطالب له هو الثاني
اضمرته متصلا ام منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيدا قايما وظننت
وظنني اياه زيدا قايما ومعنى البيتين انك اذا اعملت الاول لم تأت
معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربت
وضربنيه زيد ولا مررت ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل
فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به مؤخرا فتقول ظنني وظننت
زيدا قايما اياه ومفهومه ان الثاني يؤتى معه بالضمير مطلقا مرفوعا
كان او منصوبا او مجرورا عمدة كان في الاصل ام غير عمدة

وأظهر إن يكن ضمير خبرا لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا

أي يجب أن يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا إذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الأصل عما لا يطابق المفسر كما إذا كان في الأصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين فزيدا مفعول أول لأظن وعمرا معطوف عليه وأخوين مفعول ثان لأظن والياء مفعول أول ليظناني فيحتاج إلى مفعول ثان فلو أتيت به ضميرا فقلت أظن ويظناني إياه زيدا وعمرا أخوين لكان إياه مطابقا للياء فإنهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو أخوين لأنه مفرد وأخوين مثنى فتفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وإن قلت أظن ويظناني إياهما زيدا وعمرا أخوين حصلت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لكون إياهما مثنى وأخوين كذلك ولكن يفوت مطابقة المفعول الثاني الذي هو خبر في الأصل للمفعول الأول الذي هو مبتدأ في الأصل لكن المفعول الأول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني مثنى وهو إياهما ولا بد من مطابقة الخبر للمبتدأ فلما تعذرت المطابقة مع الإضمار وجب الإظهار فتقول أظن ويظناني أخا زيدا وعمرا أخوين في الرخا فزيدا وعمرا أخوين مفعولا أظن والياء مفعول ليظن الأول وأخا مفعوله الثاني وتكون المسئلة من باب التنازع لأن كلا من العاملين عمل في الظاهر وهذا مذهب البصريين وأجاز الكوفيون الإضمار مراعى به جانب المخبر عنه فتقول أظن ويظناني إياه زيدا وعمرا أخوين وأجازوا أيضا الحذف فتقول أظن ويظناني زيدا وعمرا أخوين والله سبحانه أعلم

المفعول المطلق

المصدر اسم ما سوى الزمان من مدلولي الفعل كأمن من أمن

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن ماض ويقوم يدل على قيام في الحال أو الاستقبال وقم يدل على قيام

الاستقبال

المفعول المطلق

٦٥

في الاستقبال فالقيام هو الحدث وهو أحد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكأنه قال المصدر اسم الحدث كأمن فإنه أحد مدلولي أمن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه أو عدده وليس خبرا ولا حالا نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول له والمفعول معه

بمثله أو فعل أو وصف نصب وكونه أصلا لهذين انتخب

ينتصب المصدر بمثله أي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا أو بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا أو بالوصف نحو أنا ضارب زيد ضربا ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه وهذا معنى قوله وكونه أصلا لهذين انتخب أي المختار أن المصدر أصل لهذين أي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه وذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل

توكيدا أو نوعا يبين أو عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد

المفعول المطلق يقع على ثلاثة أحوال كما تقدم أحدها أن يكون مؤكدا نحو ضربت ضربا الثاني أن يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي رشد وسرت سيرا حسنا الثالث أن يكون مبينا للعدد نحو ضربت ضربة وضربتين وضربات والله سبحانه أعلم

وقد ينوب عنه ما عليه دل كجد كل الجد وافرح الجذل

قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه ككل وبعض مضافين إلى المصدر نحو جد كل الجد وكقوله تعالى فلا تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو قعدت جلوسا وافرح الجذل فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجذل

نايب الفاعل مناب الفرح لمراد فقد له وكذلك ينوب مناب المصدر اسم
الاشارة نحو ضربته ذلك الضرب وزعم بعضهم انه اذا ناب اسم الاشارة
مناب المصدر فلابد من وصفه بالمصدر كما مثلناه وفيه نظر فمن امثلة
سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن فذاك اسم اشارة الى الظن ولم
يوصف به وقد ينوب عن المصدر ايضا ضميره نحو ضربته زيدا اي ضربت
الضرب ومنه قوله تعالى لا اعذبه احدا من العالمين اي لا اعذب العذاب
وعدده نحو ضربته سوطا والاصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه انتهى والله سبحانه اعلم

وَمَا لِتَوْكِيدٍ فَوَحِّدْ أَبَدَا وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت
ضربا وذلك لانه بمثابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما
غير المؤكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المصنف انه يجوز تثنيته
وجمعه فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه فتقول
ضربت ضربتين وضربات واما المبين للنوع فالمشهور انه يجب تثنيته
وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر
كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه على السماع
وهذا اختيار الشلوبين والله سبحانه اعلم

وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَعْ وَفِي سِوَاهُ لِدَلِيلٍ مُتَّسَعْ

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته
والحذف مناف لذلك واما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا
او وجوبا فالمحذوف جوازا كقولك سير زيد لمن قال اي سير سرت وضربتين
لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربت ضربتين وقول
ابن المصنف ان قوله وحذف عامل المؤكد امتنع سهو منه لان قولك
ضربا زيدا مصدر مؤكد وعامله محذوف وجوبا كما سياتي ليس
بصحيح وما استدل به على دعواه من وجوب حذف عامل المؤكد ليس منه
وذلك ان ضربا زيدا ليس من التاكيد في شيء بل هو امر خال من التاكيد
بمثابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه فكما ان اضرب زيدا لا تاكيد
فيه كذلك ضربا زيدا وكذلك جميع الامثال التي ذكرها ليست من

قوله امتنع ليس بواجب
لانه اذا جاز ان يقرر
معنى عامل مذكور
فليقرر المحذوف لقرينة
بالاولى هم
زينيه وحلان

باب التاكيد

باب التاكيد لان المصدر فيها نايب مناب العامل دال على ما يدل عليه وهو
عوض عنه ويدل على ذلك عدم جواز الجمع بينهما ولا شي من المؤكدات
يمتنع الجمع بينها وبين المؤكد ويدل على ايضا على ان ضربا زيدا ونحوه ليس
من المصدر المؤكد لعامله لان المصدر المؤكد لا خلاف انه لا يعمل واختلفوا
في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في
قولك ضربا زيدا منصوب بضربا على الاصح وقيل انه منصوب بالفعل
المحذوف وهو اضرب فعلى القول الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة على
معناه وفي العمل وعلى القول الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلَا مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلًا اللَّذْ كَانْدُلَا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من
الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم قياما
لا تقعد قعودا والدعا نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف
عامل المصدر وجوبا اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ
نحو اتوانيا وقد علاك المشيب اي تتوانا ويقل حذف عامل المصدر وابقا
المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو افعل وكرامة اي واكرمك
فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر
نايب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله كندلا الى ما انشده سيبويه
وهو قول الشاعر

عَلَى حِينِ أَلْهَى النَّاسَ جُلُّ أُمُورِهِمْ فَنَدْلًا زُرَيْقُ الْمَالَ نَدْلَ الثَّعَالِبِ

فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشي بسرعة
وزريق منادى والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المصنف
ان يكون مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل ندلا نايبا مناب فعل
الامر للمخاطب والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل
الامر اذا كان للمخاطب لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل
نايبا مناب فعل الامر للغايب والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا
به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب مناب فعل الامر للغايب وانما
ينوب مناب فعل الامر للمخاطب نحو ضربا زيدا اي اضرب زيدا

وَمَا لِتَفْصِيلٍ كَإِمَّا مَنًّا عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنَّا

يحذف عامل المصدر ايضا وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه

كقوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا
فمنا وفدا مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم
فاما تمنون منا واما تفدون فدا وهو معنى قوله وما لتفصيل كاما منا الى
اخره اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عنا اي حيث عرض

كذا مكرر وذو حصر ورد … نائب فعل لاسم عين استند

اي كذلك يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل اسند
لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال المكرر
زيد سيرا سيرا والتقدير يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام المكرر مقامه
ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد سيرا والتقدير ما زيد
الا يسير سيرا وانما زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من
التاكيد القايم مقام التكرير فان لم يكن او لم يحصر لم يجب الحذف نحو
زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا فان شئت حذفت يسير وان
شئت صرحت به والله سبحانه اعلم

ومنه ما يدعونه مؤكدا … لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا … والثان كابني انت حقا صرفا

اي من المصدر المحذوف عامله ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره
فالمؤكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له علي الف اعترافا
فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير اعترف اعترافا
ويسمى مؤكدا لنفسه لانه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر
بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول من
القسمين المذكورين في البيت الاول والمؤكد لغيره وهو الواقع بعد جملة
تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر
منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير احقه حقا ويسمى مؤكدا لغيره
لان الجملة قبله تصلح له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون
حقيقة وان يكون مجازا على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني
فلما قال حقا صارت الجملة نصا على ان المراد بالبنوة حقيقة فتاثرت
الجملة بالمصدر لانها صارت به نصا فكان مؤكدا لغيره لوجوب

مغايرة

٦٧

مغايرة المتاثر للموثر فيه

كذاك ذو التشبيه بعد جملة … كلي بكا بكاء ذات عضلة

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة
على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار وله بكا بكا الثكلى
فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
يصوت صوت الحمار وقبله جملة وهي له صوت وهي مشتملة على الفاعل
في المعنى وهو زيد وكذلك بكا الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير يبكي بكا الثكلى فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو
صوته صوت حمار وبكاؤه بكا الثكلى وكذلك لو كانت قبله جملة وليست
مشتملة على الفاعل في المعنى نحو هذا بكا بكا الثكلى وهذا صوت صوت
حمار ولم يتعرض المصنف رحمه الله تعالى لهذه الشروط ولكن تفهم
من تمثيله اهـ والله سبحانه اعلم

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان … ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد … وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره بالحرف وليس يمتنع … مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشاركة لعامله في الوقت والفاعل
نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل الشكر
وهو مشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن الجود
وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك ضربت
ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع في جواب
لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل وحكمه جواز
النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة اعني المصدرية وافادة
التعليل واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط من هذه
الشروط الثلاثة تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او في او الباء
فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جيتك للسمن ومثال ما لم

يتحد مع عامله في الوقت جئتك اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الفاعل جاء زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع
استكمال الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه
الا كونه مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل
فحوز نصب اكرام في المثالين السابقين والله سبحانه اعلم

وَقَلَّ أَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ ... وَالْعَكْسُ فِي مَصْحُوبِ أَلْ وَأَنْشَدُوا
لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ... وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْأَعْدَاءِ

المفعول له المستكمل الشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها ان يكون
مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلى بالالف واللام
والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف التعليل لكن الاكثر
فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب نحو ضربت ابني تاديبا
ويجوز جره فتقول ضربت ابني للتاديب وزعم الجزولي رحمه الله
تعالى انه لا يجوز جره وهو خلاف ما صرح به النحويون وما صحب
الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني للتاديب
اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جاء به منصوبا ما انشده المصنف لا اقعد
الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله قوله

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السواء فتقول ضربت
ابني تاديبه ولتاديبه وهذا قد يفهم من كلام المصنف لانه لما ذكر انه
يقل جر المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا
يقل فيه واحد منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء به منصوبا قوله

وَأَغْفِرُ عَوْرَاءَ الْكَرِيمِ ادِّخَارَهُ ... وَأُعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكَرُّمَا

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظَّرْفُ وَقْتٌ أَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ... فِي بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ أَزْمُنَا

عرف المصنف

عرف المصنف الظرف بانه زمان او مكان ضمن معنى في باطراد
نحو امكث هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى
في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز بقوله في مما لم يتضمن
من اسما الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان او المكان مبتدا او
مرفوعا على الابتدا وخبره نحو يوم الجمعة او يوم عرفة يوم مبارك
والدار لزيد وهذه دار زيد فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك
ما وقع منهما مجرورا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في
هذا ونحوه خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما
مفعولا به نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد
من نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من
البيت والدار والشام تضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردا
لانه لا يطرد نصبه مع ساير الافعال فلا تقول جلست المسجد ولا جلست
الدار لان اسماء المكان المحض لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار و
في المثل منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة على التشبيه بالمفعول به
لان الظرف هو ما تضمن معنى في باطراد وهذه متضمنة معنى في لا باطراد
هذا تقرير كلام المصنف وفيه نظر لانه اذا جعلت هذه الثلاثة ونحوها
منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن متضمنة معنى في لان المفعول به
غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها
فانها خرجت بقوله ما تضمن في والله سبحانه اعلم

فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيهِ مُظْهَرَا ... كَانَ وَإِلَّا فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

حكم ما تضمن معنى في من اسما الزمان او المكان النصب والناصب له ما وقع
فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الامير او
الفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو انا ضارب
زيدا اليوم عندك وظاهر كلام المصنف انه لا ينصبه الا
الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره
كالفعل والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازا
نحو ان يقال متى جئت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين

والتقدير جئت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبا كما اذا وقع
الظرف صفة نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جا الذي عندك او حالا
نحو مررت بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت
زيدا عندك فالعامل في هذا الظرف محذوف وجوبا في هذه المواضع
كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة استقر لان
الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله
ليس بجملة انتهى والله تعالى اعلم

وكل وقت قابل ذاك وما ... يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما ... صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت
لحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف
نحو سرت يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا
يقبل النصب منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه
الذي سيذكره والمبهم كالجهات نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام
وخلف ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميلا وفرسخ وبريد تقول
جلست فوق الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية وانما ما صيغ
من المصدر نحو مجلس زيد ومقعده فشرط نصبه قياسا ان يكون
عامله من لفظه نحو قعدت مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو
كان عامله من غير لفظه تعين جره بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا
تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا ومما ورد من ذلك قولهم هو
مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا اي كائن مقعد
القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والقياس هو كائن مني في مقعد
القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصب شذوذا
ولا يقاس عليه خلافا للكسائي والى هذا اشار بقوله

وشرط كون ذا مقيسا ان يقع ... ظرفا لما في اصله معه اجتمع

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع معه
في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد
كمجامعة جلست بمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد وهو

جلوس

جلوس وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان
اما المقادير فمذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة
المقدار فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى
انها ليست من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من
المصدر فيكون مبهما نحو جلست مجلسا او مختصا نحو جلست مجلس زيد
وظاهر كلامه ايضا ان مرمى من رمى ليس على مذهب البصريين فان
مذهبهم انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المكان المختص
وهو ما له اقطار تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان
مختص مع دخل وسكن ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت
الدار وذهبت الشام واختلف الناس في ذلك فقيل هي منصوبة على الظرفية
شذوذا وقيل منصوبة على اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار
فحذف حرف الجر فانتصب الدار نحو مررت زيدا وقيل منصوبة على التشبيه
بالمفعول به انتهى والله سبحانه اعلم

وما يرى ظرفا وغير ظرف ... فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم ... ظرفية او شبهها من الكلم

ينقسم اسم المكان واسم الزمان الى متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف
الزمان او المكان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد
منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا نحو يوم الجمعة
يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جاء يوم الجمعة وارتفع مكانك
وغير المتصرف وهو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه نحو سحر اذا اردته من
يوم بعينه فان لم ترده من يوم بعينه فهو متصرف كقوله تعالى الا آل لوط
نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل واحد من سحر وفوق
لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها عند ولدن والمراد بشبه
الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله مجرورا بمن نحو خرجت
من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الى عنده وقول
العامة خرجت الى عنده خطأ انتهى والله سبحانه اعلم

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ... وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن اسم ظرف المكان قليلاً كقولك جلست قرب زيد اي
مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه فاعرب
باعرابه والذي هو النصب على الظرفية ولا ينقاس ذلك فلا تقول آتيك
جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر مقام ظرف الزمان
نحو آتيك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج زيد والاصل وقت
طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت خروج زيد فحذف المضاف
واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا مقيس في كل مصدر

تحذف المضاف
لعرة ولا له المفعول على انه
مو حضر

المفعول معه

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولاً مَعَهْ ... فِي نَحْوِ سَيْرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ... ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقّ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو معية بمعنى مع والناصب
له ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق
مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال
شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق
منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه هو الواو
وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه لم يعمل
الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من الالف
واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيئا لكونها كالجزء منه
بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول المصنف
في نحو سيري والطريق مسرعة ان المفعول معه مقيس فيما كان مثل
ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه
وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من
الفعل وشبهه سبق ان عامله لا بد ان يتقدم عليه فلا تقول والنيل

سرنا وهذا

سرت وهذا اتفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل زيد
ففيه خلاف والصحيح المنع والله سبحانه اعلم

وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ اوْ كَيْفَ نَصَبْ ... بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَبْ

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع من
لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ بفعل نحو
ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون على انه منصوب
بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا وكيف تكون وقصعة
من ثريد فقصعة وزيدا منصوبان بتكون المضمرة انتهى والله اعلم

وَالْعَطْفُ إِنْ يُمْكِنْ بِلَا ضَعْفٍ أَحَقّ ... وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَقْ
وَالنَّصْبُ إِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِبْ ... أَوِ اعْتَقِدْ إِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِبْ

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا
فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه
بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد
عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن
للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو
فرفع عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية
اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب زيد
اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا
فاصل وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل
يليق به كقوله علفتها تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية او على
اضمار فعل يليق به والتقدير وسقيتها ماء وكقوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركاءكم فقوله تعالى وشركاءكم لا يجوز عطفه على
امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان يقال اجمعت
شركائي وانما يقول اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي منصوب

على المعنى والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاكم

الاستثنا

ما استثنت الا مع تمام ينتصب • وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سوا كان متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا او مررت بالقوم الا زيدا وضربت القوم الا حمارا ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثنا وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له الا وزعم انه مذهب س وهذا معنى قوله ما استثنت الا مع تمام ينتصب اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام اذا كان موجبا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو المشتمل على النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعا والمراد بالمتصل ان يكون المستثنا بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل تضرب احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبا على الاستثنا وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار وتقول ما مررت باحد الا زيد والا زيدا وهذا معنى قوله وبعد نفي او كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع ما اتصل الا

الاستثنا

الاستثنا المتصل ان وقع بعد نفي او شبهه وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم الا حمارا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب ما انقطع اي انصب المستثنا المنقطع ان وقع بعد نفي او شبهه عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباعه فمعنى البيتين ان الذي استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد تمامه وقد نبه على هذا التقييد بقوله حكم النفي بعد ذلك واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سوا كان متصلا او منقطعا وان كان غير موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجيزون اتباع المنقطع

وغير نصب سابق في النفي قد • ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد

اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب فان كان موجبا وجب نصب المستثنى نحو قام الا زيدا القوم وان كان غير موجب فالمختار نصبه فتقول ما قام الا زيدا القوم ومنه قوله

فما لي الا آل احمد شيعة • وما لي الا مذهب الحق مذهب

وقد روي برفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون ما لي الا اخوك ناصر ومعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا زيد القوم ولعربي الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قولهم

فانهم يرجون منه شفاعة • اذا لم يكن الا النبيون شافع

ولكن المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان

الموجب يتعين فيه النصب نحو قام إلا زيدا القوم اهـ والله تعالى أعلم

وإن يفرغ سابق إلا لما بعد يكن كما لو إلا عدما

٢ يكن

إذا تفرغ سابق إلا لما بعدها أي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع بعد إلا
معربا بإعراب ما يقتضيه ما قبل إلا قبل دخولها وذلك نحو ما قام إلا
زيد وما ضربت إلا زيدا وما مررت إلا بزيد فزيد فاعل مرفوع بقام
وزيدا مفعول منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر إلا
وهذا هو الاستثناء المفرغ ولا يقع في الكلام الموجب فلا تقول ضربت
إلا زيدا اهـ والله سبحانه أعلم

وألغ إلا ذات توكيد كلا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا

إذا كررت إلا لقصد التأكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيئا ولم تفد
غير تأكيد الأولى وهذا معنى إلغائها وذلك في البدل والعطف نحو
ما مررت بأحد إلا زيد إلا أخيك فأخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه إلا
شيئا أي لم تفد فيه استثناء وكأنك قلت ما مررت بأحد إلا زيد
أخيك ومثله لا تمرر بهم إلا الفتى إلا العلا والأصل لا تمرر بهم إلا الفتى
العلا والعلا بدل من الفتى وكررت إلا توكيدا ومثال العطف
قام القوم إلا زيدا وإلا عمرا والأصل إلا زيدا وعمرا ثم كررت إلا
توكيدا ومنه قوله

هل الدهر إلا ليلة ونهارها وإلا طلوع الشمس ثم غيارها

والأصل وطلوع الشمس ثم غيارها وكررت إلا توكيدا وقد اجتمع
تكرارها في البدل والعطف في قوله

ما لك من شيخك إلا عمله إلا رسيمه وإلا رمله

والأصل إلا عمله رسيمه ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف
على رسيمه وكررت فيهما إلا توكيدا اهـ والله سبحانه أعلم

وإن تكرر لا لتوكيد فمع تفريغ التأثير بالعامل دع
في واحد مما بإلا استثني وليس عن نصب سواه مغني

إذا كررت إلا لغير التأكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من
الاستثناء ولو سقطت لما فهم ذلك فلا يخلو إما أن يكون الاستثناء مفرغا

أو غير مفرغ

أو غير مفرغ إن كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول ما
قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا أو لا يتعين واحد منها لشغل العامل بل أيها
شئت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع تفريغ إلى
آخره أي فمع الاستثناء المفرغ اجعل تأثير العامل في واحد مما استثنيته
بإلا وانصب الباقي وإن كان الاستثناء غير مفرغ وهو المراد بقوله

٢ نصب الجميع

ودون تفريغ مع التقدم نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا إلا امرؤ إلا علي وحكمها في القصد حكم الأول

فلا يخلو إما أن تتقدم المستثنيات على المستثنى منه أو تتأخر فإن تقدمت
المستثنيات وجب نصب الجميع سواء كان الكلام موجبا أو غير موجب نحو
قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا القوم وما قام إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا
القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وإن تأخرت فلا يخلو إما
أن يكون الكلام موجبا أو غير موجب فإن كان موجبا وجب نصب الجميع
فتقول قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا وإن كان غير موجب عومل
واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء فيبدل مما قبله وهو المختار
أو ينصب وهو قليل كما تقدم وأما باقيها فيجب نصبه وذلك نحو
ما قام أحد إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا فزيد بدل من أحد وإن شئت
أبدلت غيره من الباقين ومثله قول المصنف لم يفوا إلا امرؤ إلا علي
فامرؤ بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتأخير إلى
آخره أي وانصب المستثنيات كلها إذا تأخرت عن المستثنى منه إن كان
الكلام موجبا وإن كان غير موجب فجئ بواحد منها معربا بما كان يعرب
به لو لم تتكرر المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها
في القصد حكم الأول أن ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم
المستثنى الأول فيثبت له ما يثبت للأول من الدخول والخروج ففي
قولك قام القوم إلا زيدا إلا عمرا إلا بكرا الجميع خارجون وفي
قولك ما قام إلا زيد إلا عمرا إلا بكرا الجميع داخلون وكذا

مخرجون

في قولك ما قام احدٌ الا زيدٌ الا احمدٌ الا ابكرٌ اه والله سبحانه اعلم

واستثن مجرورا بغير معربا … بما لمستثنى بالا نسبا

استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير وسوى وسوى وسوا ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون فعلا وحرفا وهو خلا وعدا وحاشا وقد ذكرها المصنف كلها فاما غير وسوى وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به المستثنى مع الا فتقول قام القوم غيرَ زيد بنصب غير كما تقول قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غيرُ زيد وغيرَ زيد بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيدٌ والا زيدا وتقول ما قام غيرُ زيد فترفع غيرا وجوبا كما تقول ما قام الا زيدٌ برفع زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع عند بني تميم كما تقول ما قام القوم الا حمارا والا حمارٌ واما سوى فالمشهور فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها المصنف وقل من ذكرها وممن ذكرها الفاسي في شرح الشاطبية ومذهب سيبويه والفرا وغيرهما انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار المصنف انها كغير فتعامل بما تعامل به غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله

ولسوى سوى سواء اجعلا … على الاصح ما لغير جعلا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط على امتي عدوا من سوى انفسهم وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السودا في الثور الابيض وكقوله

ولا ينطق الفحشا من كان منهم … اذا جلسوا منا ولا من سوائنا

وقوله

٧٢

الاستثنا

قوله دنا هم ابن جابر

ومن استعمالها مرفوعة قوله

واذا تباع كريمة او تشترى … فسواك بائعها وانت المشتري

وقوله

ولم يبق سوى العدوا … ن دناهم كما دانوا

فسواك مرفوع بالابتدا وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير الظرفية قوله

لديك كفيل بالمنى لمؤمل … وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك اسم ان هذا تقدير كلام المصنف ومذهب سيبويه والجمهور انها لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك يحتمل التاويل اه والله سبحانه اعلم

واستثن ناصبا بليس وخلا … وبعدا وبيكون بعد لا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه عائد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عائد على البعض المفهوم من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه لا يستعمل في الاستثنا من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما والله سبحانه اعلم

واجرر بسابقي يكون ان ترد … وبعد ما انصب وانجرار قد يرد

اي اذا لم يتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله

خلا الله لا ارجو سواك وانما … اعد عيالي شعبة من عيالكا

ومن الجر بعدا قوله

تَرَكْنَا فِي الحَضِيضِ بَنَاتِ عُوجٍ • عَوَاكِفَ قَدْ خَضَعْنَ إِلَى النُّسُورِ •
أَبَحْنَا حَيَّهُمْ قَتْلًا وَأَسْرًا • عَدَا الشَّمْطَاءِ وَالطِّفْلِ الصَّغِيرِ •

فان تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدًا وما عدا زيدًا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض كما تقدم تقريره وزيدًا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب هذا هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زايده وجعل خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيدٍ وما عدا زيدٍ وهذا معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب اهـ والله سبحانه اعلم

وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ • كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ

اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا مما لا خلاف فيه اهـ والله سبحانه اعلم

وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا • وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجر زيد وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف الى انها مثل خلا تستعمل فعلا فتنصب ما بعدها وحرفا فتجر ما بعدها فتقول قام القوم حاشا زيدًا وحاشا زيدٍ وحكى جماعة منهم الفرا وابو زيد الانصاري والشيباني النصب بها ومنه

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَلِمَنْ يَسْمَعُ • حَاشَا الشَّيْطَانَ وَأَبَا الأَصْبَغِ •

وقوله

حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّ اللهَ فَضَّلَهُمْ • عَلَى البَرِيَّةِ بِالإِسْلَامِ وَالدِّينِ •

وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا فلا يجوز قام القوم ما حاشا زيدًا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسامة احب الي ما حاشا فاطمة وقول الشاعر

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا • فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فِعَالَا •

ويقال فيها حاش وحشا والله اعلم

الحال

الحال وصفر

الحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ • مُفْهِمُ فِي حَالٍ كَفَرْدًا اذْهَبُ

عرف الحال بانه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على هيئة نحو فردًا اذهب ففردًا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف الواقع عمدة نحو زيد قايم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله دره فارسًا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان هيئته وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على الهيئة بل لتخصيص الرجل وقول المصنف مفهم في حال هو معنى قولنا للدلالة على الهيئة اهـ والله اعلم

وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا • يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون ملازمة للمتصف بها نحو جا زيد راكبا فراكبا حال وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بان يجي ماشيا وقد تجي الحال غير منتقلة اي وصفا لازما نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله

وَجَاءَتْ بِهِ سَبْطَ العِظَامِ كَأَنَّمَا • عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرِّجَالِ لِوَاءُ •

فسميعا واطول وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك في مواضع ذكر المصنف رحمه الله بعضها في قوله

وَيَكْثُرُ الجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي • مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ • وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ

اي يكثر مجي الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدًا بدرهم فمدًا حال جامدة وهي في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرًا كل مد بدرهم ويكثر جمودها ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدًا بيد اي مناجزة او على تشبيه نحو كر زيد اسدًا اي مشبها الاسد فيدًا واسدًا جامدان وصح وقوعهما حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي تاول بلا تكلف اي يكثر مجي الحال جامدة حيث ظهر تاولها بالمشتق وعلم بهذا وما قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان تكون منتقلة مشتقة معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله لكن ليس مستحقا اهـ والله سبحانه وتعالى اعلم بالصواب

بالوصف
حدف
ولها
فيما تقدم

والحال إن عُرِّف لفظاً فاعتقد ... تنكيره معنى كوحدك اجتهد

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة وان ما ورد منها معرفا لفظا فهو نكرة معنى كقولهم جاءوا الجماء الغفير وارسلها العراك واجتهد وحدك وكلمته فاه الى في فالجماء والعراك وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مؤولة بنكرة والتقدير جاءوا جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا جاء زيد الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط لم يصح تعريفها فلا تقول جاء زيد الراكب اذ لا يصح جاء زيد ان ركب والله اعلم

ومصدر منكر حالا يقع ... بكثرة كبغتة زيد طلع

حق الحال ان تكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقائم وحسن ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب المعنى وقد كثر مجيء الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيئه على خلاف الاصل ومنه زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب على الحال والتقدير طلع زيد باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب المبرد والاخفش الى انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف والتقدير طلع زيد يبغت بغتة ويبغت عندهما هو الحال لا بغتة وذهب الكوفيون الى انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور لتاوله بفعل من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة فيؤولون طلع بيبغت وينصبون به بغتة والله تعالى اعلم

ولم ينكر غالبا ذو الحال ان ... لم يتاخر او يخصص او يبن
من بعد نفي او مضاهيه كلا ... يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة ولا ينكر في الغالب الا عند وجود مسوغ

وهو احد

وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قائما رجل وكقول الشاعر انشده س

وبالجسم مني بينا لو علمته شحوب ... وان تستشهدي العين تشهد

وكقوله

وما لام نفسي مثلها لي لائم ... ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي

فقائما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لائم ومنها ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر

نجيت يا رب نوحا واستجبت له ... في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بآيات مبينة ... في قومه الف عام غير خمسينا

ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سواء للسائلين ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع بعد النفي قوله

ما حم من موت حمى واقيا ... ولا ترى من احد باقيا

ومنه قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب جملة في موضع الحال من قرية وصح مجيء الحال من النكرة لتقدم النفي عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسائل وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله

يا صاح هل حم عيش باقيا فترى ... لنفسك العذر في ابعادها الاملا

ومثال ما وقع بعد النهي قول المصنف لا يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا وقول قطري ابن الفجاءة

لا يركنن احد الى الاحجام ... يوم الوغى متخوفا لحمام

واحترز بقوله غالبا مما قل مجيء الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من احد المسوغات المذكورة ومنه قولهم مررت بماء قعدة رجل وقولهم عليه مائة بيضا واجاز سيبويه رحمه الله فيها رجل قائما وفي الحديث صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعدا وصلى وراءه رجال قياما

وسبق حال ما بحرف جر قد ... أبوا ولا أمنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي وابن كيسان وابن برهان الى جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك ومنه قوله

لئن كان برد الماء هيمان صاديا ... إلي حبيبا إنها لحبيب

فهيمان صاديا حالان من الضمير المجرور بالي وهو اليا وقوله

فإن تك أذواد أصبن ونسوة ... فلن يذهبوا فرغا بقتل حبال

ففرغا حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب فجائز نحو جاء ضاحكا زيد وضربت مجردة هندا والله سبحانه اعلم

ولا تجز حالا من المضاف له ... الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله أضيفا ... او مثل جزئه فلا تحيفا

لا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح ان يعمل في الحال كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعا ومنه قوله تعالى اليه مرجعكم جميعا ومنه قول الشاعر

تقول ابنتي إن انطلاقك واحدا ... إلى الروع يوما تاركي لا أباليا

فواحدا حال من الكاف في انطلاقك وكذلك يجوز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان المضاف جزء المضاف اليه او مثل جزئه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا فاخوانا حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه قوله تعالى ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا فحنيفا حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القرآن ان اتبع ابراهيم حنيفا لصح فان لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل جزئه لم يجز مجي الحال منه فلا

تقول جاء غلام

[illegible]

تقول جاء غلام هند ضاحكة خلافا للفارسي وقول ابن المصنف رحمه الله تعالى ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف فليس بجيد فان مذهب الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا ... او صفة اشبهت المصرفا
فجائز تقديمه كمسرعا ... ذا راحل ومخلصا زيد دعا

يجوز تقديم الحال على ناصبها ان كان الناصب لها فعلا متصرفا او صفة تشبه الفعل المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال تقديمها على الفعل المتصرف مخلصا زيد دعا فدعا فعل متصرف وتقدمت عليه الحال ومثال تقديمها على الصفة المشبهة له مسرعا ذا راحل فان كان الناصب لها فعلا غير متصرف لم يجز تقديمها عليه فتقول ما احسن زيدا ضاحكا ولا تقول ضاحكا ما احسن زيدا لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث فلم يتصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد احسن من عمرو ضاحكا والله تعالى اعلم

وعامل ضمن معنى الفعل لا ... حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر ... نحو سعيد مستقرا في هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك وكأن زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قائما فلا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كأن زيدا اسد وقد ندر تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو زيد قائما عندك والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر ومنه قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى

في قراءة من كسر التاء واجازه الاخفش قياسا انتهى والله سبحانه اعلم
ونحو زيد مفردا انفع من ... عمرو معانا مستجاز لن يهن
تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة واستثني من ذلك هذه
المسئلة وهي ما اذا فضل شيء في حال على نفسه او غيره في حالة اخرى
فانه يعمل في حالين احداهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة عنه
وذلك نحو زيد قايما احسن منه قاعدا وزيد مفردا انفع من عمرو معانا
فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان وكذا قاعدا ومعانا
وهذا مذهب الجمهور وزعم السيرافي انهما خبران منصوبان بكان المحذوفة
والتقدير زيد اذا كان قايما احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان
مفردا انفع من عمرو اذا كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على
افعل ولا تاخيرهما عنها فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه
ولا زيد احسن منه قايما قاعدا انتهى والله سبحانه اعلم

والحال قد يجي ذا تعدد ... لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفرد او متعدد فمثال الاول جا زيد
راكبا ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جا ومثال
الثاني لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التا ومنحدرة
حال من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله

لقي ابني اخويه خائفا ... منجديه فاصابوا مغنما

فخائفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل فيهما لقي فعند
ظهور المعنى يرد كل حال الى ما يليق به وعند عدم ظهوره تجعل
اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك لقيت
زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التا

وعامل الحال بها قد اكدا ... في نحو لا تعث في الارض مفسدا

تنقسم الحال الى موكدة وغير موكدة فالموكدة على قسمين وغير الموكدة
ما سوى القسمين فالقسم الاول من الموكدة ما اكدت عاملها وهي
المراد بهذا البيت وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه

الحال المؤكدة

لفظا وهو الاكثر

لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو دون الاول في الكثرة فمثال الاول
لا تعث في الارض مفسدا ومنه قوله تعالى ثم وليتم مدبرين وقوله تعالى
ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله ولى مدبرا فتبسم ضاحكا ومثال الثاني قوله وسخر لكم
الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره انتهى والله اعلم

وان تؤكد جملة فمضمر ... عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثاني من الحال الموكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة وشرط
الجملة ان تكون اسمية وجزاها معرفتان جامدان نحو زيد اخوك
عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله

انا ابن دارة معروفا بها نسبي ... وهل بدارة يا للناس من عار

فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير في
الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق معروفا ولا يجوز تقديم هذه
الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا زيد اخوك ولا معروفا
انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك
والله سبحانه اعلم

وموضع الحال تجي جملة ... كجا زيد وهو ناو رحلة

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال
كما تقع موقع الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية
اما ضمير نحو جا زيد يده على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا
وعلامتها صحة وقوع اذ موقعها نحو جا زيد وعمرو قايم التقدير
اذ عمرو قايم او الضمير والواو معا نحو جا زيد وهو ناو رحلة

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو
بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا زيد يضحك وجا عمرو تقاد الجنائب بين
يديه فلا يجوز دخول الواو فلا تقول جا زيد ويضحك وان
جا من لسان العرب ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو

ويكون المضارع خبرًا عن ذلك المبتدا وذلك نحو قوله فقمت واصك عينه وقوله

فلما خشيت اظافيرهم ۞ نجوت وارهنهم مالكا ۞

فاصك وارهنهم خبر لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك وانا ارهنهم مالكا انتهى والله سبحانه اعلم ۞

وجملة الحال سوى ما قدما ۞ بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم انه اذا اصدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير فقط وقد ذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يرتبط بالواو وحدها او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جاء زيد وعمرو قايم وجاء زيد يده على راسه وجاء زيد ويده على راسه وكذا المنفي فتقول جاء زيد لم يضحك او ولم يضحك او ولم يقم عمرو وجاء زيد وقد قام عمرو وجاء زيد قد قام عمرو ابوه وجاء زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جاء زيد وما قام عمرو وجاء زيد ما قام ابوه وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع المنفي بلا فعلى هذا تقول جاء زيد ولا تضرب عمرا بالواو وقد ذكر المصنف رحمه الله تعالى في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وانه ان ورد مما ظاهره ذلك مؤول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بتخفيف النون والتقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف انتهى والله سبحانه اعلم ۞

والحال قد يحذف ما فيها عمل ۞ وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا ووجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال كيف جئت فتقول راكبا تقديره جئت راكبا وكقولك بلى مسرعا لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب

الانسان الى

الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله تعالى اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد اخوك عطوفا ونحوه من الحال المؤكدة لمضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النايبة مناب الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذا كان قايما وقد سبق تقرير ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه عامل الحال وجوبا قولهم اشتريته بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا او ذهب المتصدق به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف من عامل الحال منع ذكره انتهى والله اعلم

التمييز ۞

اسم بمعنى من مبين نكره ۞ ينصب تمييزا بما قد فسره

كشبر ارضا وقفيز برا ۞ ومنوين عسلا وتمرا

تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة متضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا فاحترز بقوله متضمن معنى من من الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي الجنس نحو لا رجل قايم فان التقدير لا من رجل قايم وقوله لبيان ما قبله من اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو شبر ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا والاعداد نحو عندي عشرون دينارا وهو منصوب بما فسره وهو شبر وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال

هو المسوق لبيان ما تعلق به العامل من فاعل ومفعول نحو طاب زيد
نفسا ومثله اشتعل الرأس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا
الارض عيونا فنفسا تمييز منقول من الفاعل والاصل طابت نفس
زيد وشجرا منقول من المفعول والاصل غرست شجر الارض فبين
نفسا الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين شجرا المفعول الذي تعلق به
الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله اهـ والله اعلم

وَبَعْدَ ذِي وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ... أَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا
وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيفَ وَجَبَا ... إِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الأَرْضِ ذَهَبَا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت الاول من المقدرات وهو ما دل
على مساحة او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم
يضف الى غيره نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر
فان اضيف الدال على مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو
ما في السماء قدر راحة سحابا ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم
ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد فسيأتي حكمه في باب العدد

وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلَا ... مُفَضِّلًا كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلَا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب
نصبه وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في
المعنى ان يصلح جعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا
وانت اكثر مالا فمنزلا ومالا يجب نصبهما اذ يصلح جعلهما فاعلين بعد جعل
افعل التفضيل فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال
ما ليس بفاعل في المعنى زيد افضل رجل وهند افضل امرأة اهـ

وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ... مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ أَبَا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم
بابي بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا
جارتا ما انت جارة اهـ والله سبحانه اعلم

وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِي الْعَدَدْ ... وَفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَدْ

يجوز جر التم

بحروف الجر

٧٩

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي
شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض
من شجر ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وَعَامِلَ التَّمْيِيزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ... وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيفِ نَزْرًا سُبِقَا

مذهب س رحمه الله تعالى انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سواء كان
متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما عشرون
واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف فتقول نفسا
طاب زيد وشيبا اشتعل رأسي ومنه قوله

أَتَهْجُرُ لَيْلَى بِالْفِرَاقِ حَبِيبَهَا ... وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ

ومنه قوله

ضَيَّعْتُ حَزْمِي فِي إِبْعَادِيَ الأَمَلَا ... وَمَا ارْعَوَيْتُ وَشَيْبًا رَأْسِيَ اشْتَعَلَا

ووافقهم الشيخ في غير هذا الكتاب على ذلك وجعله في هذا الكتاب
قليلا فان كان العامل غير متصرف منعوا التقديم سواء كان فعلا نحو ما
احسن زيدا رجلا او غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل
متصرفا ويمتنع تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد
رجلا فلا يجوز تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى
فعل غير متصرف وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه

ما

رجلا

حروف الجر

هَاكَ حُرُوفَ الْجَرِّ وَهْيَ مِنْ إِلَى ... حَتَّى خَلَا حَاشَا عَدَا فِي عَنْ عَلَى
مُذْ مُنْذُ رُبَّ اللَّامُ كَيْ وَاوٌ وَتَا ... وَالْكَافُ وَالْبَا وَلَعَلَّ وَمَتَى

هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسماء وهي تعمل فيها الجر
وتقدم الكلام على خلا وعدا وحاشا في الاستثناء وقل من ذكر كي ولعل
ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين
احدهما اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية

مجرورة بكي وحذفت ألفها لدخول حرف الجر عليها وجيء بالهاء
للسكت الثاني قولك جئتك كي أكرم زيدا فأكرم فعل مضارع منصوب
بأن مضمرة بعد كي وأن والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير
جئتك كي إكرام زيد أي لإكرامه وأما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله

لَعَلَّ أَبِي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُ ... وقوله

لَعَلَّ اللهِ فَضَّلَكُمْ عَلَيْنَا ... بِشَيْءٍ أَنَّ أُمَّكُمُ شَرِيمُ

فأبي المغوار والاسم الكريم مبتدآن وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف
جر زائد دخل على المبتدأ فهو كالباء في بحسبك درهم وقد روي على لغة
هؤلاء في لامها الأخيرة الكسر والفتح وروي أيضا حذف اللام الأولى
فتقول علَّ بفتح اللام وكسرها وأما متى فالجر بها لغة هذيل ومن
كلامهم أَخْرَجَهَا مَتَى كُمِّهِ يريدون من كمه ومنه قوله

شَرِبْنَ بِمَاءِ البَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ ... مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهُنَّ نَئِيجُ

وسيأتي الكلام على بقية العشرين عند كلام المصنف عليها ولم يعد
المصنف في هذا الكتاب لولا من حروف الجر وذكرها في غيره ومذهب
سيبويه أنها من حروف الجر لكن لا تجر إلا المضمر فتقول لولاي ولولاك
ولولاه فالياء والكاف والهاء عند سيبويه مجرورة بلولا وزعم الأخفش
أنها في موضع رفع بالابتداء ووضع ضمير الجر في موضع ضمير الرفع
فلم تعمل لولا فيها شيئا كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لأتيتك وزعم
المبرد أن هذا التركيب أعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب
وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم كقوله

أَتَطْمَعُ فِينَا مَنْ أَرَاقَ دِمَاءَنَا ... وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْرِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنْ

وقوله

وَكَمْ مَوْطِنٍ لَوْلَايَ طِحْتَ كَمَا هَوَى ... بِأَجْرَامِهِ مِنْ قُنَّةِ النِّيقِ مُنْهَوِي

بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ... وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا
وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُبّْ ... مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ لِلهِ وَرَبّْ

وما روو

٨٠

وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى ... نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

من حروف الجر ما لا يجر إلا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة في البيت
الأول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر منذ ولا مذ من الأسماء
الظاهرة إلا أسماء الزمان فإن كان الزمان حاضرا كانت بمعنى في نحو ما
رأيته منذ يومنا أي في يومنا وإن كان الزمان ماضيا كانت بمعنى من
نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة أي من يوم الجمعة وسيذكر المصنف هذا
في آخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ وقتا وأما حتى فسيأتي
الكلام على مجرورها عند ذكر المصنف له وقد شذ جرها للمضمر كقوله

فَلَا وَاللهِ لَا يُلْفِي أُنَاسٌ ... فَتًى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادِ

ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل إبدال حائها عينا
وقرأ ابن مسعود فتربصوا به عتى حين وأما الواو فمختصة
بالقسم وكذا التاء ولا يجوز ذكر فعل القسم معها فلا تقول أقسم والله
ولا أقسم تالله ولا تجر التاء إلا لفظ الله فتقول تالله لأفعلن وقد سمع
جرها الرب مضافا إلى الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى قوله
والتاء لله ورب وسمع أيضا تالرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب
أنهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب إلا النكرة نحو رب رجل عالم
لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا أي واخصص برب النكرة وقد
شذ جرها ضمير الغيبة كقوله

وَاهٍ رَأَبْتُ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ ... وَرُبَّهُ عَطِبًا أَنْقَذْتُ مِنْ عَطَبِهْ

كما شذ جر الكاف له كقوله ... وَأُمَّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا

وكقوله

وَلَا تَرَى بَعْلًا وَلَا حَلَائِلَا ... كَهُ وَلَا كَهُنَّ إِلَّا حَاظِلَا

وهذا معنى قوله وما رووا البيت أي والذي روي من جر رب
المضمر نحو ربه فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها

بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِي الأَمْكِنَهْ ... بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِي لِبَدْءِ الأَزْمِنَهْ
وَزِيدَ فِي نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَرّْ ... نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَرّْ

تجيء من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا وفي
الزمان قليلا وزائدة فمثالها للتبعيض قولك أخذت من الدراهم ومنه

قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس قوله
تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتدا الغاية في المكان
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى
ومثالها لابتدا الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس على التقوى من
اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر

تُخُيِّرْنَ مِنْ أَزْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ ... إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرِّبْنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

ومثال الزايدة ما جاني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين الا بشرطين
احدهما ان يكون المجرور نكرة الثاني ان يسبقها نفي او شبهه والمراد
بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل جاك من احد
ولا تزاد في الايجاب ولا يوتى بها جارة لمعرفة فلا تقول ما جاني
من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها ومنه
عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر والله سبحانه اعلم

لِلِانْتِهَا حَتَّى وَلَامٌ وَإِلَى ... وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلَا

يدل على انتها الغاية الى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة الى
فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الى اخر الليل او الى
نصفه ولا تجر حتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر كقوله تعالى
سلام هي حتى مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة
حتى نصف الليل واستعمال اللام للانتها قليل ومنه قوله تعالى
كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من والبا بمعنى بدل فمن استعمال من
بمعنى بدل قوله عز وجل ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة
وقوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة في الارض اي بدلكم
وقول الشاعر

جَارِيَةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا ... وَلَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ الْفُسْتُقَا

اي بدل البقول ومن استعمال البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث
ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها وقول الشاعر

فَلَيْتَ لِي بِهِمُ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا ... شَنُّوا الْإِغَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكْبَانَا

اي بدلهم

تم حروف

اي بدلهم والله سبحانه اعلم

وَاللَّامُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِي ... تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيلٍ قُفِي
وَزِيدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ... وَفِي وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات
وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب للدار
وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو جيتك لاكرامك وقوله

وَإِنِّي لَتَعْرُونِي لِذِكْرَاكِ هِزَّةٌ ... كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَّلَهُ الْقَطْرُ

وزايدة قياسا نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرويا تعبرون
وسماعا نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن الى اخره
الى معنى البا وفي فذكر انهما يشتركان في افادة الظرفية والسببية فمثال
البا للظرفية قوله تعالى وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل اي
وفي الليل ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا
عليهم طيبات احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله كثيرا ومثال في
للظرفية قولك زيد في المسجد وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله
صلى الله عليه وسلم دخلت امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها
ولا تركتها تاكل من خشاش الارض والله سبحانه اعلم

بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ... وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ

تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه قوله
تعالى ذهب الله بنورهم وللتعويض نحو اشتريت الفرس بالف درهم
ومنه قوله تعالى اولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالاخرة
وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك الثوب بطرازه اي
مع طرازه وبمعنى من كقوله شربن بما البحر اي من ما البحر وبمعنى
عن نحو سال سايل بعذاب واقع اي عن عذاب واقع وتكون
البا ايضا للمصاحبة نحو فسبح بحمد ربك واستغفره والله تعالى اعلم

عَلَا لِلِاسْتِعْلَا وَمَعْنَى فِي وَعَنْ ... بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ
وَقَدْ تَجِي مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ... كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلَا

تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت السهم عن القوس وبمعنى بعد نحو لتركبن طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله

لَاهِ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ ... عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

اي لا افضلت في حسب علي كما استعملت على بمعنى عن في قوله

إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ بَنُو قُشَيْرٍ ... لَعَمْرُ اللهِ أَعْجَبَنِي رِضَاهَا

اي اذا رضيت عني انتهى والله سبحانه وتعالى اعلم

شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيلُ قَدْ ... يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيدٍ وَرَدْ

تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته وتاتي زائدة للتاكيد وجعل منه قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله شيء ومما زيدت فيه قول رؤبة رحمه الله تعالى

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقْ

اي فيها المقق اي الطول ومما حكاه الفراء انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هينا انتهى والله سبحانه اعلم

وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ... مِنْ أَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلَا

استعملت الكاف اسما قليلا كقوله

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطَطٍ ... كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْفُتُلُ

فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية والعامل فيه ينهي والتقدير ولن ينهي ذوي شطط مثل الطعن واستعملت على وعن اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله

غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظِمْؤُهَا ... تَصِلُّ وَعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ

اي غدت من فوقه وقوله اي الشاعر رحمه الله تعالى

فلقد ارى

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرِّمَاحِ دَرِيئَةً ... مِنْ عَنْ يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ... أَوْ أُولِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا
وَإِنْ يَجُرَّا فِي مُضِيٍّ فَكَمِنْ ... هُمَا وَفِي الْحُضُورِ مَعْنَى فِي اسْتَبِنْ

تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او منذ شهرنا فمذ اسم مبتدا اخبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما ومثال الثاني جئت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل فيه جئت وان وقع ما بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة وبمعنى في ان كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا انتهى والله سبحانه اعلم

وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيدَ مَا ... فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم انتهى والله اعلم

وَزِيدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ ... وَقَدْ تَلِيهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله

فَإِنَّ الْحُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا ... كَمَا الْحَبِطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيمِ

وقوله

رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيهِمْ ... وَعَنَاجِيجُ بَيْنَهُنَّ الْمِهَارُ

وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ ... كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمُ

وقوله

مَاوِيَّ يَا رُبَّتَمَا غَارَةٍ ... شَعْوَاءَ كَاللَّذْعَةِ بِالْمِيسَمِ

وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ... وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَلْ

لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما سيذكره وقد ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله

وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ خَاوِي الْمُخْتَرَقْ

ومثاله بعد الفاء قوله

فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٍ ... فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمَ مُحْوِلِ

والشائع حذفها بعد الواو

ومثاله بعد بل قوله

بل بلدٍ ملءُ الفجاجِ قتمُه ... لا يُشترى كتانُه وجهرمُه

وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شيء كقوله

رسمِ دارٍ وقفتُ في طللِه ... كدتُ أقضي الحياةَ من جللِه

وقد يُجرّ بسوى رُبَّ لدى ... حذفٍ وبعضُه يُرى مطّردا

الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول
رؤبة لمن قال كيف اصبحت خيرٍ والحمد لله التقدير على خير وكقول
الشاعر

إذا قيل أيُّ الناسِ شرٌّ قبيلةٍ ... أشارت كليبٍ بالأكفِّ الأصابعُ

اي اشارت الى كليب وقوله

وكريمةٍ من آلِ قيسَ ألفتُه ... حتى تبذّخ فارتقى الأعلامِ

اي فارتقى الى الاعلام والمطرد كقولك بكم درهمٍ اشتريت هذا
فدرهم مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الز
جاج فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون قد حذف الجار وابقى
عمله وهذا مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها
حرف الجر والله سبحانه اعلم

الاضافة

نونًا تلي الإعرابَ أو تنوينا ... مما تُضيفُ احذفْ كطورِ سينا

والثانيَ اجرُرْ وانوِ مِنْ أو في إذا ... لم يصلحِ الا ذاك واللامَ خُذا

لما سوى ذينكَ واخصصْ أولا ... أو أعطِهِ التعريفَ بالذي تلا

اذا اريد اضافة اسم الى اخر حذف ما في المضاف من نون تلي الا
عراب وهو نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه
فتقول هذان غلاما زيد وهؤلاء بنو زيد وهذا صاحب زيد واختلف في
الجار للمضاف اليه فقيل هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من
او في وقيل هو مجرور بالمضاف ثم الاضافة تكون على معنى اللام
عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها تكون ايضا بمعنى من

او في وهو

او في وهو اختيار المصنف والى هذا اشار بقوله وانو من او في الى اخره
وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى ما تعين
تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان المضاف اليه
جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا ثوب
من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه ظرفا
واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا اي ضرب زيد في اليوم
ومنه قوله تعالى للذين يؤلون من نسائهم تربص اربعة اشهر
وقوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في
فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام
لزيد ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الى اخره الى ان الا
ضافة على قسمين محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف
المشابه للفعل المضارع الى معموله كما سيذكره وهذه لا تفيد الاسم
الاول تخصيصا ولا تعريفا على ما سنبين والمحضة ما ليس كذلك وهذه تفيد
الاسم الاول تخصيصا ان كان المضاف اليه معرفة نحو هذا غلام
نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه معرفة
نحو هذا غلام زيد والله سبحانه اعلم

وان لم يتعين ذكره

وإنْ يشابهِ المضافُ يفعلُ ... وصفًا فعن تنكيرِهِ لا يُعدَلُ

كربِّ راجينا عظيمِ الأملِ ... مُروَّعِ القلبِ قليلِ الحِيَلِ

وذي الإضافةُ اسمُها لفظيّةْ ... وتلك محضةٌ ومعنويّةْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضابطها
المصنف بما كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو
كل اسم فاعل ومفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال
اسم الفاعل هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال
اسم المفعول هذا مضروب الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة

المشبهة هذا حسن الوجه وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الى ان هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا تفيد تخصيصا ولا تعريفا ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا وتوصف به النكرة نحو قوله تعالى هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف فعائدته ترجع الى اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه معنوية وسميت محضة ايضا لانها خالصة من نية الانفصال بخلاف غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الان او غدا على تقدير هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف اهـ

ووصل أل بذا المضاف مغتفر ... إن وصلت بالثان كالجعد الشعر

أو بالذي له أضيف الثاني ... كزيد الضارب رأس الجاني

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة منافية للالف واللام فلا يجمع بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف مغتفر اي بهذا المضاف الذي تقدم الكلام فيه قبل هذا البيت فكان القياس ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من انهما متعاقبان لكن لما كانت فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر او الضارب الرجل او على ما اضيف اليه المضاف اليه كزيد الضارب راس الجاني فان لم تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس زيد هذا اذا كان المضاف غير مثنى

ولا يجمع

ولا يجموع جمع سلامة لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب الرجل او غلام الرجل وجمع السلامة للمؤنث نحو الضاربات الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

وكونها في الوصف كاف إن وقع ... مثنى أو جمعا سبيله اتبع

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهؤلا الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون اهـ والله سبحانه اعلم

ولا يضاف اسم لما به اتحد ... معنى وأول موهما إذا ورد

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص الشي او لا يتعرف بنفسه ولا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين وكالموصوف وصفته فلا يقال قمح بر ولا رجل قايم وما ورد موهما لذلك مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشي الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد فيؤول الاول بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاني مسمى كرز اي مسمى هذا الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الى صفته فمؤول على حذف مضاف اليه موصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا وصلات الاولى والاصل حبة البقلة الحمقا وصلاة الساعة الاولى فالحمقا صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهي البقلة والساعة واقيمت صفته مقامه فصار حبة الحمقا وصلاة الاولى فلم يضف الموصوف الى صفته بل الى صفة غيره اهـ والله اعلم

وربما أكسب ثانٍ أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا

قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف اليه التانيث بشرط ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته الى اصابع وهو مؤنث لصحة الاستغنا بالاصابع عنه فتقول قطعت اصابعه ومنه قوله

مشين كما اهتزت رماح تسفهت * اعاليها مر الرياح النواسم

فانث المر لاضافته الى الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغنا عن المر بالرياح نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير من المذكر المضاف اليه بالشرط الذي تقدم ذكره كقوله تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين فالرحمة مؤنثه واكتسب التذكير باضافتها الى الله تعالى فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغنا بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام اهـ

وبعض الاسما يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا

من الاسما ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل منفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت وذلك نحو عند ولدى وسوى وقصارى الشي وحماداه بمعنى غايته والثاني ما لزم الاضافة معنى دون لفظ نحو كل وبعض واي فيجوز ان يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا قد يات اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل مفردا لفظا وسياتي كل من القسمين

وبعض ما يضاف حتما امتنع * إيلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع

كوحد لبي ودوالي سعدي * وشذ إيلاء يدي للبي

من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الى ضمير وهو المراد هنا نحو وحدك اي منفردا ومنه قوله تعالى اذا دعي الله وحده اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعاد ابعد اسعاد وشذ اضافة

لبي الى ضمير

لبي الى ضمير الغيبة ومنه قوله

انك لو دعوتني ودوني * زوراء ذات مترع بيون

لقلت لبيه لمن يدعوني * وشذ اضافة لبي الى الظاهر انشد

دعوت لما نابني مسورا * فلبي فلبي يدي مسور

كذا ذكر المصنف ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا في لبي ولا في سعديك ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب على المصدر بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالى ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس المراد به مرتين فقط لقوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسيا وهو حسير اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من كرتين فقط فتعين ان يكون المراد بكرتين لا الاثنين فقط وكذلك لبيك معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواتها على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا وانه مقصور وقلبت الفه يا مع الضمير كما قلبت الف لدي وعلى مع الضمير فقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب الفه مع الظاهر يا كما لا تنقلب الف لدي وعلى فكما تقول على زيد ولدي زيد كذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا الالف يا فقالوا فلبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور كما زعم يونس والله تعالى اعلم

وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل

افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ

من اللازم للاضافة ما لا يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث فتضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس والى

ادصوابه

الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد
وشذ اضافتها الى مفرد كقوله ❊ اما ترى حيث سهيل طالعا ❊ واما
اذ فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو جيتك اذ زيد قايم والى الجملة
الفعلية نحو جيتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها
ويوتى بالتنوين عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينئذ تنظرون
وهذا معنى قوله وان ينو تحمل افراد اذا اي وان ينو اذ تحمل
افرادها اي عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة
المضاف اليها واما اذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية نحو اتيك
اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها الى جملة اسمية فلا تقول اتيك
اذا زيد قايم خلافا للقوم وسيذكرها المصنف ان شا الله تعالى
واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه
ظرفا مبهما ماضيا غير محدد يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ
من الجملة وهي الجملة الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت
وزمان ويوم فتقول جيتك حين جا زيد ووقت جا عمرو وزمان
قدم بكر ويوم خرج خالد وكذلك تقول جيتك حين زيد قايم
وكذلك الباقي وانما قال اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعني
ما كان مثل اذ في المعنى يضاف الى ما تضاف اليه اذ وهي الجملة
جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير ماض او محدودا لم يجر
مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل معاملة اذا فلا يضاف
الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول اتيك حين يجي زيد
ولا يضاف المحدود الى جملة وذلك نحو شهر وحول بل لا يضاف
الا الى المفرد نحو شهر كذا وحول كذا اهـ والله سبحانه اعلم

وابن او اعرب

الاضافه

٨٦

وابن او اعرب ما كاذ قد اجريا ❊ واختر بنا متلو فعل بنيا
وقبل فعل معرب او مبتدا ❊ اعرب ومن بنى فلن يفندا

تقدم ان الاسما المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار في هذين البيتين الى ان ما
يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبنا سوا اضيف الى جملة
فعلية صدرت بماض او جملة فعلية صدرت بمضارع او جملة اسمية نحو
هذا يوم جا زيد ويوم يقوم عمرو ويوم عمرو قايم وهذا مذهب
الكوفيين وتبعهم الفارسي والمصنف لكن المختار فيما اضيف الى جملة
فعلية صدرت بماض البنا وقد روي بالاعراب والبنا قوله
❊ على حين عاتبت المشيب على الصبا ❊ وقلت ألما اصح والشيب وازع ❊
بفتح نون حين على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع قبل فعل
معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا معنى قوله
ومن بنى فلن يفندا اي فلن يغلط وقد قري في السبعة هذا يوم
ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا
ما اختاره المصنف ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى
جملة فعلية صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز
البنا الا فيما اضيف الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف
الى الجملة جوازا واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبنا لشبهه
بالحروف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا والله تعالى اعلم

إذا مع

وألزموا اذا اضافة الى ❊ جمل الافعال كهن اذا اعتلى
اشار في هذا البيت الى ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم الاضافة الى
الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية خلافا للاخفش
والكوفيين فلا تقول اجيك اذا زيد قايم واما اجيك اذا زيد قام

زيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعًا على الابتدا هذا مذهب س
وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا موخرا خبره الفعل الذي بعده
وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع الا
بتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا
والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيك اذا زيد قايم على جعل
زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيك اذا زيدٌ قايم عند
الاخفش فقط ا‍ه والله سبحانه اعلم

لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلَا ... تَفَرُّقٍ أُضِيفَ كِلْتَا وَكِلَا

من الاسما اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلا وكلتا ولا يضافان الا
الى معرفة مثنى لفظا نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون ومعنى
لفظ نحو جاني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى ... وَكِلَا ذَلِكَ وَجْهٌ وَقَبَلْ

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق
من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا
تقول كلا زيد وعمرو جا وقد جا شاذا كقوله

كِلَا أَخِي وَخَلِيلِي وَاجِدِي عَضُدًا ... فِي النَّائِبَاتِ وَإِلْمَامِ الْمُلِمَّاتِ

وَلَا تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفٍ ... أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ
أَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَهْ ... مَوْصُولَةً أَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَهْ
وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا أَوِ اسْتِفْهَامَا ... فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلَامَا

من الاسما اللازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الى مفرد معرف الا
اذا تكررت ومنه قوله

أَلَا تَسْأَلُونَ النَّاسَ أَيِّي وَأَيُّكُمْ ... غَدَاةَ الْتَقَيْنَا كَانَ خَيْرًا وَأَكْرَمَا

او قصدت الاجزا كقولك اي زيد احسن اي اي اجزا زيد احسنه
وكذلك يجاب بالاجزا فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيما اذا

فصد بها

الاضافة

٨٧

قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة
فاما الموصولة فذكر المصنف رحمه الله انها لا تضاف الا الى معرفة
فتقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا الى نكرة لكنه قليل
نحو يعجبني اي رجلين قام واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة
او حالا من معرفة فلا تضاف الا الى نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت
بزيد اي فتى ومنه قوله

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبْتَرٍ ... فَلِلَّهِ عَيْنَا حَبْتَرٍ أَيَّمَا فَتَى

واما الشرطية او الاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا
اي سوا كانا مثنيين او مجموعين ام مفردين الا المفرد المعرفة فانهما
لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره
واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى
نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او
شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل
عندك واي عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني
ايهم عندك واي عندك واي الرجلين تضرب اضرب واي
رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي الرجلين عندك
واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال ازيد والله اعلم

وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَرّ ... وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَرْ
وَمَعَ مَعْ فِيهَا قَلِيلٌ وَنُقِلْ ... فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُونٍ يَتَّصِلْ

من الاسما اللازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتدا غاية
زمان او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم
استعمال واحد وهو الظرفية وابتدا الغاية وعدم جواز الاخبار بها
ولا تخرج عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم
ترد في القران الا بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى

لينذر باسا شديدا من لدنه وقيس تغيرها ومنه قراءة ابي بكر عن
عاصم لينذر باسا شديدا من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم
قال المصنف ويحتمل ان يكون منه قوله

تنتهض الرعدة في ظهيري ... من لدن الظهر الى العصير

ويجر ما يلي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله

وما زال مهري مزجر الكلب منهم ... لدن غدوة حتى دنت لغروب

وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المصنف ولهذا قال ونصب غدوة
بها عنهم ندر وقيل هي خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة
غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس
فلو عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ
والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية ذكر ذلك الاخفش
وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان المحذوفة
والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب او وقته
نحو جلس زيد مع عمرو وجاء زيد مع بكر والمشهور فيها فتح
العين وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله

فريشي منكم وهواي معكم ... وان كانت زيارتكم لماما

وزعم س ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم
ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد
فان سيبويه زعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها
متحرك اعني انها تفتح وهو المشهور وتسكن وهو لغة فان وليها
ساكن فالذي ينصبها على الظرف يبقي فتحها فيقول مع ابنك والذي
يبنيها على السكون يكسر لالتقاء الساكنين فيقول مع ابنك والله اعلم

واضمم بناء غيرا ان عدمت ما ... له أضيف ناويا ما عدما

قبل كغير

الاضافة

قبل كغير بعد حسب أول ... ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا إذا ما نكرا ... قبلا وما من بعده قد ذكرا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول ودون والجهات
الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك ويمينك وشمالك وعل لها اربعة
احوال تبنى في حالة منها وتعرب في ثلاث فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو
اصبت درهما لا غيره وجئت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوي
اللفظ به كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

وتبقى في هذه الحالة كالمضاف لفظا فلا تنون الا اذا حذف ما تضاف
اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراءة من قرا لله الامر من
قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله

فساغ لي الشراب وكنت قبلا ... أكاد أغص بالماء الحميم

هذه هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها
فهي اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها تبنى
حينئذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله ... أقب
من تحت عريض من عل وحكى ابو علي الفارسي ابدأ بذا من اول
بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البناء لنية المضاف اليه معنى
والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى واعرابها
اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف
اليه لفظا فقول المصنف واضمم بناء البيت اشارة الى الحالة الرابعة
وقوله ناويا ما عدما اشارة الى انك تبنيهما على الضم اذا حذفت ما تضاف
اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا الى الحالة
الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فانها
تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه انها تنصب اذا لم

يدخل عليها جار فان دخل جرت نحو من قبل ومن بعد ولم يتعرض للعاملين الـ... فتبين اعني الاولى والثانية لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين كما تقدم انتهى والله اعلم

وما يلي المضاف يأتي خلفا ... عنه في الاعراب اذا ما حذفا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم اي حب العجل وكقوله تعالى وجاء ربك اي امر ربك فحذف المضاف وهو حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه انتهى والله سبحانه اعلم

وربما جروا الذي ابقوا كما ... قد كان قبل حذف ما تقدما

لكن بشرط ان يكون ما حذف ... مماثلا لما عليه قد عطف

فيحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عطف عليه كقول الشاعر

اكل امرئ تحسبين امرأً ... ونار توقد بالليل نارا

التقدير وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله اكل امرئ وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف ليس مماثل للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا والله يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير والله يريد باقي الاخرة ومنهم من يقدره والله يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولى وكذا قدره ابن ابي الربيع في شرحه للايضاح

ويحذف الثاني فيبقى الاول ... كحاله اذا به يتصل

بشرط عطف واضافة الى ... مثل الذي له اضفت الاولا

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع الله يد ورجل من قالها التقدير قطع الله يد من قالها فحذف ما اضيف اليه يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل عليه ومثله قوله

سقى الارضين الغيث سهل وحزنها ... فنيطت عرى الآمال بالزرع والضرع

التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف اليه حزن عليه هذا تقرير كلام المصنف وقد يفعل ذلك وان لم يعطف مضاف الى مثل المحذوف من الاول كقوله

ومن قبل نادى كل مولى قرابة ... فما عطفت مولى عليه العواطف

فحذف ما اضيف اليه قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف عليه مضاف الى مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرأ شذوذا فلا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره المصنف ان الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الى المذكور هو مذهب المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع الله يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه رجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من قالها فصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح الكتاب وعند الفراء يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف في الكلام لا من الاول ولا من الثاني والله اعلم

١

فصل مضاف شبه فعل ما نصب مفعولاً او ظرفاً اجز ولم يعب
فصل يمين واضطراراً وجدا باجنبي وبنعت وبندا

اجاز المصنف ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه ٥ فمثال ما فصل فيه بينهما بالمفعول المضاف قوله تعالى وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم في قراءة ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركاء ٥ ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي هو مصدر ما حكي عن بعض ما يوثق بعربيته

ترك يوما نفسك وهواها ٭ سعي لها في رداها ٥ ومثال ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم الفاعل قراءة بعض السلف فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله بنصب وعده وجر رسله ٥ ومثال الفصل بشبه المضاف الظرف قوله صلى الله عليه واله وسلم في حديث ابي الدردا هل انتم تاركوا لي صاحبي وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخره ٥ وجا الفصل ايضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد ولهذا قال المصنف ولم يعب فصل يمين ٥ واشار بقوله واضطرارا وجدا الى انه قد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي من المضاف وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قوله

كما خط الكتاب بكف يوما ٭ يهودي يقارب او يزيل ٥

ففصل يوما بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف يهودي لانه معمول لخط ومثال النعت قوله

نجوت وقد بل المرادي سيفه ٭ من ابن ابي شيخ الاباطح طالب

الاصل

المضاف الى ياء المتكلم

٩٠

الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح وقوله

ولئن حلفت على يديك لاحلفن ٭ بيمين اصدق من يمينك مقسم

الاصل بيمين مقسم اصدق من يمينك ومثال الندا قول الشاعر

وفاق كعب بجير منقذ لك من ٭ تعجيل تهلكة والخلد في سقر

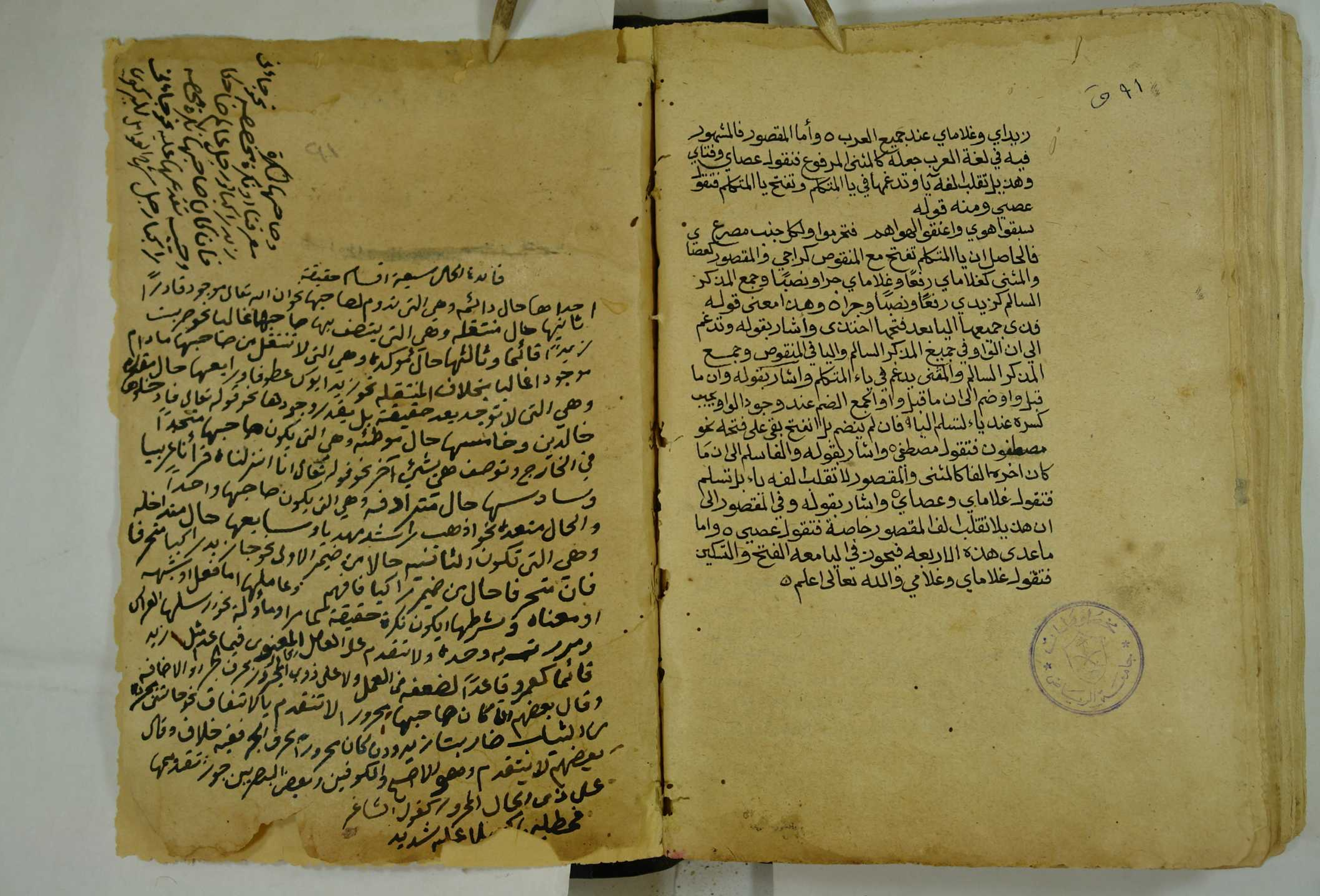
وقوله كان برذون ابا عصام ٭ زيد حمار دق باللجام

الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عصام ٥

المضاف الى ياء المتكلم

اخر ما اضيف لليا اكسر اذا ٭ لم يك معتلا كرام وقذا
او يك كابنين وزيدين فذي ٭ جميعها اليا بعد فتحها احتذي
وتدغم اليا فيه والواو وان ٭ ما قبل واو ضم فاكسره يهن
والفا سلم وفي المقصور عن ٭ هذيل انقلابها يا حسن

يكسر اخر المضاف الى ياء المتكلم ان لم يكن مقصورا ولا منقوصا ولا مثنى ولا مجموعا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمع التكسير الصحيحين وجمع السلامة للمونث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني وفتاتي ودلوي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا فان كان منقوصا ادغمت ياوه في ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم فتقول قاضي رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة الجر والنصب فتقول رايت غلامي وزيدي ومررت بغلامي وزيدي والاصل بغلامين لي وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر السالم فتقول فيه في حالة الرفع ايضا جا زيدي كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدوي اجتمعت الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح يا المتكلم بعده فتقول



زيداي وغلاماي عند جميع العرب ٥ وأما المقصور فالمشهور
فيه في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي
وهذيل تقلب ألفه يا وتدغمها في يا المتكلم وتفتح يا المتكلم فتقول
عصيّ ومنه قوله
سبقوا هويّ وأعنقوا لهواهم فتخرموا ولكل جنب مصرع
فالحاصل أن يا المتكلم تفتح مع المنقوص كراجيّ والمقصور كعصاي
والمثنى كغلاماي رفعًا وغلاميّ جرا ونصبًا وجمع المذكر
السالم كزيديّ رفعًا ونصبًا وجرا وهذا معنى قوله
فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي وأشار بقوله وتدغم
إلى أن الواو في جمع المذكر السالم واليا في المنقوص وجمع
المذكر السالم والمثنى يدغم في ياء المتكلم وأشار بقوله وإن ما
قبل واو ضم إلى أن ما قبل واو الجمع الضم عند وجود الواو يجب
كسره عند ياء لتسلم اليا فإن لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو
مصطفون فتقول مصطفيّ ٥ وأشار بقوله والفا سلم إلى أن ما
كان آخره ألفا كالمثنى والمقصور لا تقلب ألفه ياء بل تسلم
فتقول غلاماي وعصاي ٥ وأشار بقوله وفي المقصور إلى
أن هذيلا انقلاب ألف المقصور خاصة فتقول عصيّ ٥ وأما
ما عدى هذه الأربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين
فتقول غلاميَ وغلامي والله تعالى أعلم ٥

[illegible]

٩١

فائدة الحال سبعة أقسام حقيقة
أحدها حال دائمة وهي التي تدوم لصاحبها نحو أن الله تعالى موجود قادرا
ثانيها حال منتقلة وهي التي يتصف بها صاحبها غالبا نحو جاء
زيد قائما وثالثها حال مؤكدة وهي التي لا تنتقل من صاحبها مادام
موجودا غالبا بخلاف المنتقلة نحو زيد أبوك عطوفا ورابعها حال مقدرة
وهي التي لا توجد بعد حقيقة بل يقدر وجودها نحو قوله تعالى فادخلوها
خالدين وخامسها حال موطئة وهي التي يكون صاحبها متحدا
في الخارج وتوصف هي بشيء آخر نحو قوله تعالى إنا أنزلناه قرآنا عربيا
وسادسها حال مترادفة وهي التي يكون صاحبها واحدا
والحال متعددة نحو أذهب راشدا مهديا وسابعها حال متداخلة
وهي التي تكون ثانيهما حالا من ضمير الأولى نحو جاء زيد راكبا منحرفا
فإن منحرفا حال من ضمير راكبا فافهم وعاملها إما فعل أو شبهه
أو معناه وشرطها أن يكون نكرة حقيقة كما مر أو مأولة نحو أرسلها العراك
ومررت به وحده ولا تتقدم على العامل المعنوي فيما عدا مثل زيد
قائما كعمرو قاعدا لضعفه في العمل ولا على ذو به المجرور بحرف جر أو الإضافة
وقال بعضهم إلا إذا كان صاحبها مجرورا لا تتقدم بالاتفاق نحو جاءتني مجردة
[illegible] ضاربتا زيد ودين كان مجرورا بحرف الجر ففيه خلاف وقال
بعضهم لا تتقدم وهو الأصح [illegible] الكوفيين وبعض البصريين جوز تقدمها
على ذي الحال المجرور كقول الشاعر
[illegible] [illegible] علينا شديد

لا يكذب المرء الا من مهانته ... او عادة السوء او من قلة الادب
فجيفة الكلب عندي خير رائحة ... من كذبه في جده وفي لعب

بسم الله الرحمن الرحيم

[redacted]

[illegible]

غيره

اسقي الله ايام التراحل بيننا ... ورد الى الاوطان كل غريب
فلا خير في الدنيا بغير تواصل ... ولا خير في العيش بغير حبيب

ولغيره

يا غائبا غاب عني نار ما ... طال الشقى تشوقا عنكم
ان كنت قد غبت عن عيني ... وعن نظري فمسكنك القلب ...

غيره

... من احب بدمع عيني ... وان ... قلبي
واما الدمع من عيني فجار ... واما الحب في قلبي ...
... حبيب كامل ... ناصح
وكل المخلق لهم ... ولو ... كل ناصح